



# توحيد

التعليم الثانوي

(نظام المقررات)

البرنامج المشترك



وزارة التربية والتعليم  
MINISTRY OF EDUCATION

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس  
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية  
وزارَة التَّرْبِيَةِ وَالْعُلُومِ

# توضيح

التعليم الثانوي  
(نظام المقررات)  
البرنامج المشترك

قام بالتأليف والمراجعة  
فريق من المتخصصين

رسالة التأكيد على المراجعة

624000000000@minedu.gov.sa

يُوزع مجاناً ولا يُباع

طبعة ١٤٣٤ - ١٤٣٣ هـ



# المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فالعقيدة الإسلامية هي الأصل والأساس لدين الإسلام ، والأحكام الشرعية كلها متفرعة عن هذا الأصل ، و العلم بالعقيدة الإسلامية هو أشرف العلوم وأعظمها وأعلاها ، لأن شرف العلم بشرف المعلوم ، والعقيدة الإسلامية تتضمن العلم بما يستحقه الله تعالى رب العالمين من صفات الكمال والجلال ، وما يجب على العباد من تأليهه وعبادته ، كما تتضمن العقيدة الإسلامية العلم بحقوق سيد المرسلين ﷺ ، وأحوال اليوم الآخر ، ومآل الناس إلى الجنة أو النار .

وبين يدي الدرس ( كتاب التوحيد ) يحوي وحدات تشمل جوانب من العقيدة الإسلامية ، كمعنى العقيدة الإسلامية ، والعبادة وما يتعلق بها ، وأنواع التوحيد الثلاثة ، وأمور تنافي التوحيد ، وحقوق النبي ﷺ وحقوق آل البيت والصحابة رضي الله عنهم ، وعن لزوم الجماعة وطاعة ولاء الأمر . وحوى كل درس ما يلي :

- المدخل : ويكون على شكل حوار بين المعلم والطلاب حول أسئلة أو نقاط محددة .
- الأنشطة : وهي على قسمين :
  - ( فردي ) يقوم به كل طالب على حدة .
  - ( جماعي ) يقوم به مجموعة من الطلاب .
- أنشطة يراد منها إشراك الطلاب في بناء الدرس .
- أسئلة ختامية للتقدير ، وتكون أسئلة مباشرة وغير مباشرة .
- مربع التلخيص ، لتحقيق قدر أكبر من استيعاب الدرس .

سائرين المؤلى جل وعلا أن يحقق هذا الكتاب الأهداف المرجوة منه ، وأن يكون عوناً للجميع على طاعة الله تعالى .  
والله تعالى أعلم ، وهو الموفق لكل خير ورشاد.

# الفهرس ..

## ٢ توحيد الربوبية

### الصفحة

### المحتوى ..

#### التوحيد وأقسامه

الدرس الأول : تعريف التوحيد وأقسامه.....	٤
الدرس الثاني : منزلة التوحيد.....	٨
١١	الدرس الثالث : مصادر تلقي العقيدة الإسلامية.....
٤٤	٤٧
٥٠	٥٣
٥٣	٥٦
٥٦	٥٩
٥٩	٦٢
٦٢	٦٥
٦٥	٦٩
٦٩	٧٣
٧٣	٧٦

#### توحيد الربوبية

#### الدرس الثالث : معنى توحيد الربوبية.....

#### الدرس الرابع : من أدلة وجود الله تعالى.....

#### الدرس الخامس : الرد على منكري وجود الله تعالى ..

## ١ العقيدة الإسلامية

### الصفحة

### المحتوى ..

#### مفهوم العقيدة الإسلامية ومصادرها

الدرس الأول : معنى العقيدة الإسلامية وأركانها.....	٤
الدرس الثاني : أهمية العقيدة الإسلامية.....	٨
١١	الدرس الثالث : مصادر تلقي العقيدة الإسلامية.....

#### عقيدة أهل السنة والجماعة

الدرس الرابع : المراد بأهل السنة والجماعة.....	١٥
١٥	الدرس الخامس : منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة.....
١٨	الدرس السادس : خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة.....
٢١	الدرس السابع : وسطية أهل السنة في باب الاعتقاد.....
٢٥	٢٥

#### الانحراف عن العقيدة الإسلامية

الدرس الثامن : أسباب الانحراف عن العقيدة ، ووسائل الوقاية...	٣٠
٣٠	الدرس التاسع : معنى البدعة وأنواعها.....
٣٤	الدرس العاشر : منهج أهل السنة والجماعة في محاربة البدع.....
٣٧	٣٧

## ٣ توحيد الألوهية والعبادة

### الصفحة

### المحتوى ..

#### مفهوم العبادة

الدرس السادس : تعريف العبادة ومنزلتها .....	٨٠
٨٠	الدرس السابع : من أنواع العبادة ( ١ ) .....
٨٤	٨٧
٨٧	الدرس الثامن : من أنواع العبادة ( ٢ ) .....
٨٧	٩٠
٩٠	الدرس التاسع : من أنواع العبادة ( ٢ ) .....

#### شمولية العبادة وقواعدها

الدرس العاشر : شمولية العبادة .....	٩٤
٩٤	الدرس الحادي عشر : قواعد في العبادة.....
٩٧	٩٧

### الصفحة

### المحتوى ..

#### مفهوم توحيد الألوهية وأهميته

الدرس الأول : مفهوم توحيد الألوهية .....	٦٢
٦٢	الدرس الثاني : أهمية توحيد الألوهية .....
٦٥	٦٥

#### الأدلة على إثبات توحيد الألوهية وشروطه

الدرس الثالث : الأدلة على إثبات توحيد الألوهية .....	٦٩
٦٩	الدرس الرابع : شروط ( لا إله إلا الله ) ( ١ ) .....
٧٣	٧٦
٧٦	الدرس الخامس : شروط ( لا إله إلا الله ) ( ٢ ) .....

## ٥ أقوال وأفعال شافية التوسيع

الصفحة

المحتوى ..

### الكفر والشرك والنفاق

١٢٦.....	الدرس الأول: الكفر وأقسامه
١٣٠.....	الدرس الثاني: الشرك وأقسامه
١٣٤.....	الدرس الثالث: النفاق وأقسامه

**الفصل الأول**

### من نواقص التوحيد

١٣٨.....	الدرس الرابع: دعاء غير الله تعالى
١٤٢.....	الدرس الخامس: السحر وما يلحق به
١٤٦.....	الدرس السادس: الاستهزاء بالدين
١٥٠.....	الدرس السابع: الحكم بغير ما أنزل الله تعالى
١٥٥.....	الدرس الثامن: موالة الكافرين

**الفصل الثاني**

## لزوم الجماعة وذم الفرقة

الصفحة

المحتوى ..

١٩٢.....	الدرس الأول: وجوب لزوم الجماعة وذم الفرقة
١٩٦.....	الدرس الثاني: وجوب طاعة ولاة الأمر

**الفصل الأول**

## ٤ توحيد الأسماء والصفات

المحتوى ..

### منهج المسلم في الأسماء والصفات

١٠٤.....	الدرس الأول: مقدمة و مدخل
١٠٧.....	الدرس الثاني: معتقد المسلم في أسماء الله تعالى وصفاته
١١٢.....	الدرس الثالث: قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته

**الفصل الأول**

### الأثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى

١١٥.....	الدرس الرابع: الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى (١)
١١٨.....	الدرس الخامس: الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى (٢)

**الفصل الثاني**

## حقوق النبي ﷺ وآل بيته ومحبته - رضي الله عنهم

الصفحة

المحتوى ..

### حقوق النبي ﷺ

١٦٤.....	الدرس الأول: الشهادة للنبي ﷺ معناها ولوازمها
١٦٩.....	الدرس الثاني: محبة النبي ﷺ معناها وحقيقةها
١٧٣.....	الدرس الثالث: علامات من محبة النبي ﷺ
١٧٦.....	الدرس الرابع: النهي عن الغلو في النبي ﷺ

**الفصل الأول**

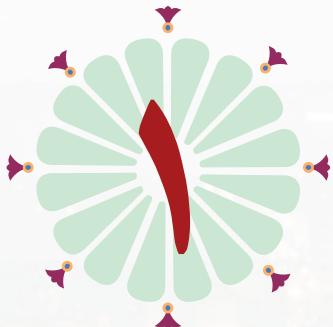
### فضل آل البيت والصحابة - رضي الله عنهم

١٨٠.....	الدرس الخامس: فضل آل البيت ومكانthem - رضي الله عنهم
١٨٥.....	الدرس السادس: فضل الصحابة ومكانthem - رضي الله عنهم

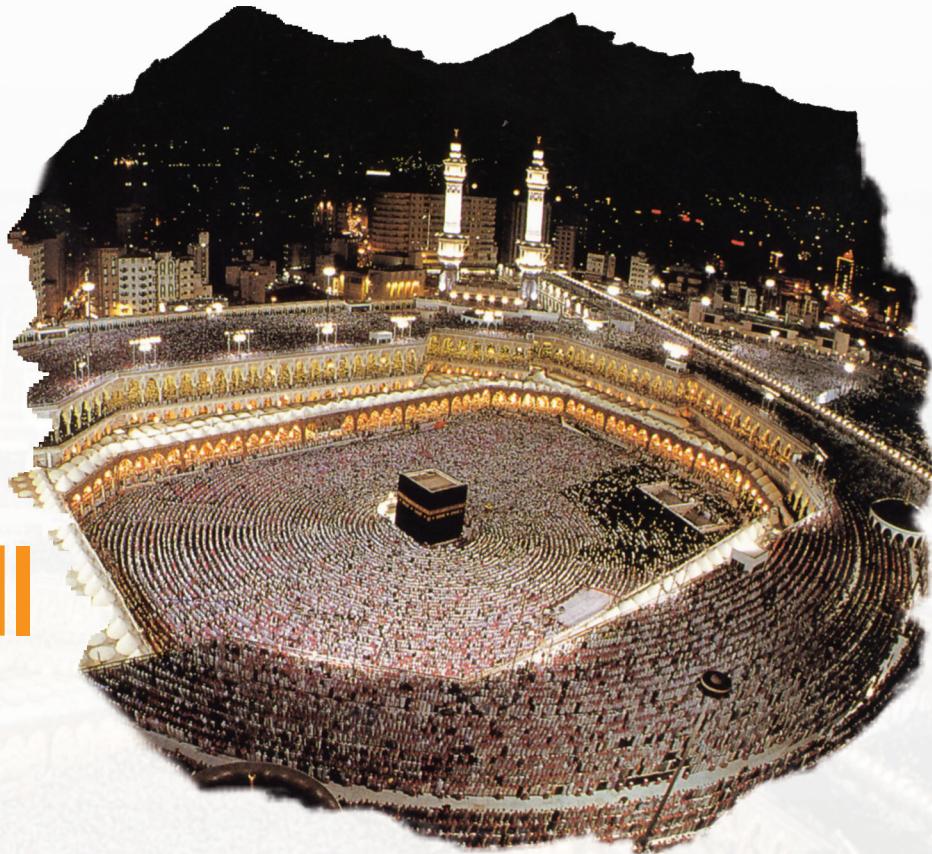
**الفصل الثاني**



# الوحدة الأولى



## العقيدة الإسلامية



### الصفحة

### المحتوى ..

#### **الفصل الأول** مفهوم العقيدة الإسلامية ومصادرها

الدرس الأول : معنى العقيدة الإسلامية وأركانها ..... ٤

الدرس الثاني : أهمية العقيدة الإسلامية ..... ٨

الدرس الثالث : مصادر تلقي العقيدة الإسلامية ..... ١١

#### **الفصل الثاني** عقيدة أهل السنة والجماعة

الدرس الرابع : المراد بأهل السنة والجماعة ..... ١٥

الدرس الخامس : منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة ..... ١٨

الدرس السادس : خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة ..... ٢١

الدرس السابع : وسطية أهل السنة في باب الاعتقاد ..... ٢٥

#### **الفصل الثالث** الانحراف عن العقيدة الإسلامية

الدرس الثامن : أسباب الانحراف عن العقيدة ، ووسائل الوقاية ..... ٣٠

الدرس التاسع : معنى البدعة وأنواعها ..... ٣٤

الدرس العاشر : منهج أهل السنة والجماعة في محاربة البدع ..... ٣٧



## أخي الطالب ..

بنهاية هذه الوحدة نتوقع أن تحقق الأهداف التالية:

- أن تتعرف على معنى العقيدة الإسلامية.
- أن تستنتج أهمية العقيدة الإسلامية وأثرها على الإنسان.
- أن تعرف على مصادر العقيدة الإسلامية.
- أن تعرف على المراد بأهل السنة والجماعة.
- أن تحدد منهج أهل السنة في تلقي العقيدة الإسلامية.
- أن تكتشف خصائص منهج أهل السنة والجماعة.
- أن تستنتج وسطية أهل السنة والجماعة.
- أن تعرف على أسباب الانحراف في العقيدة وسبل الوقاية.
- أن تستنتج معنى البدعة.
- أن تعرف على جهود أهل السنة والجماعة في محاربة البدع.

## الدرس الأول: معنى العقيدة الإسلامية وأركانها

### مدخل:

إن دين الإسلام عبارة عن عقيدة وشريعة.  
فالشريعة هي: الأحكام العملية الظاهرة التي دعا إليها الإسلام من فعل الواجبات  
وترك المحرمات. (أمثلة على الأحكام العملية الظاهرة).  
والعقيدة هي موضوع الدرس.

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

### معنى العقيدة الإسلامية

العقيدة من مادة (عقد)، وتدل على (الجزم وشدة الوثوق)، فأمور الاعتقاد لابد فيها من الجزم وكمال الثقة بها، إذ لا يصلح الشك والظن. يدل على ذلك قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ كُلُّذِّينَ أَمْنَوْا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾ <sup>(١)</sup>

والدليل من القرآن الكريم سورة لقمان آية (١٥)

يرجع إلى المصحف ثم  
اكتب الآية داخل المربع  
لتكون جزءاً من الدرس.

والمراد بالعقيدة الإسلامية: هي الثوابت العلمية والعملية التي يجزم ويؤمن  
بها المسلم، كالإقرار بربوبية الله تعالى وإلهيته وأسمائه وصفاته، والإقرار بالنبوة  
والرسالة، وأحوال اليوم الآخر كعذاب القبر ونعيمه، والبعث والصراط والجنة  
والنار.

(١) سورة الحجرات الآية: ١٥.

حوار



عاد محمد من أداء العمرة وفي ذهنه أسئلة كثيرة عن العبادات التي يقوم بها المسلم أثناء العمرة ، فانطلق إلى المعلم أحمد واستأذنه بعرض أسئلته فوافق المعلم ، ودار الحوار التالي:  
**محمد:** ما الذي يجعل المسلم يطوف حول الكعبة ، مع أنها لا تتفع ولا تضر ؟

**المعلم:** يا محمد أتعى الحكمة من وجودك في هذه الدنيا ؟

**محمد:** نعم يا أستاذ، الحكمة من وجودي في الدنيا عبادة الله وحده لا شريك له.

## المعلم: الدليل على ما تقول؟

محمد: قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا يَعْبُدُونِ﴾<sup>(١)</sup>

**المعلم**: أحسنت ، وبما أنك تعلم الغاية والحكمة من وجودك في هذه الدنيا ، فتحتماً ستسخر كل حياتك لتحقيق هذه العبودية ، أليس كذلك يا محمد؟

**محمد: بلی یا أستاذ.**

**المعلم:** وهذا ما يسمى بالعقيدة ، فعندما يعتقد المسلم أنه مخلوق لعبادة خالقه سبحانه ويصدق أخباره ، فسينفذ أوامره ، ويجتنب نواهيه ، موقتاً باشتمالها على كمال الحكمة سواء عرفها أو لم يعرفها ، فإن عرفها فالحمد لله و إلا فلا يلزمها معرفتها ، لأنه يجب عليه الانقياد لخالقه.

**محمد:** أتعنى أن ديننا مبني على اتباع الدليل والتسليم للنص الشرعي يا أستاذ؟

**المعلم:** أَجَلْ يَا مُحَمَّدُ ، فَالَّذِينَ عَقِيدَةٌ وَأَحْكَامٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّسْلِيمِ بِالْدَلِيلِ ، وَبِالْدَلِيلِ  
يَحْفَظُ الدِّينَ عَنِ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

**محمد:** لعلي بدأت أفهم الأمر.

**المعلم:** إذاً يا محمد ما الذي يجعل المسلم يطوف حول الكعبة مع أنها لا تنفع ولا تضر؟

**محمد: امثلاً لأمر الله واقتداء بالنبي ﷺ حين طاف بالكعبة.**

**المعلم:** أحسنت يا محمد ، واعلم أن كل عبادة تقوم بها لابد أن يخالطها اعتقاد أن ما تقوم به قربة إلى الله تعالى واقتداء بنبيه ﷺ .

## (١) سورة الذاريات الآية : ٥٦

بالتعاون مع زملائك ومن خلال الحوار السابق دون فائدتين ، واذكر مثاليين مشابهين لموضوع الحوار.

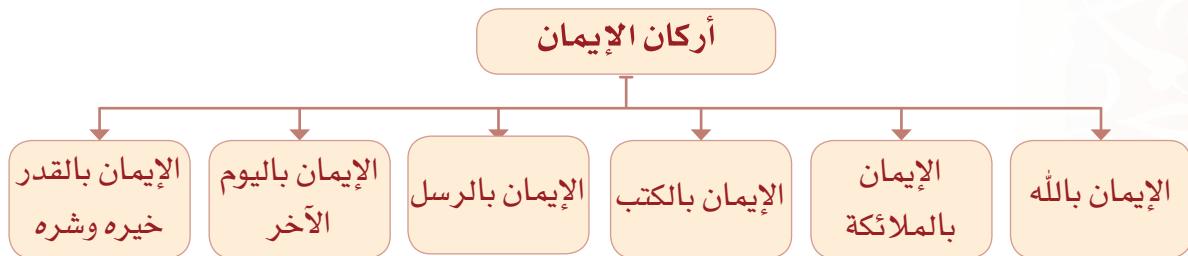
### أصول العقيدة الإسلامية

**أصول العقيدة الإسلامية** تجمعها أركان الإيمان الستة : وهي الإيمان بالله تعالى ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره . والدليل على هذه الأركان قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الِّرَّأْنُ تَوْلُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الِّرَّمَنَ أَمَانٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَئِكَةُ وَالْكِتَبُ وَالنَّبِيُّونَ﴾<sup>(١)</sup>.

والدليل على الإيمان بالقدر، من القرآن الكريم سورة القمر آية (٤٩) و (٥٠).

إرجع إلى المصحف ثم اكتب الآية داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

**ومن السنة:** حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سأله جبريل عليه السلام نبييناً محمداً ﷺ عن الإيمان ، فقال عليه الصلاة والسلام "أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِهِ"<sup>(٢)</sup>.



هذه الأركان الستة هي أساس العقيدة الإسلامية وأصولها و العقيدة الإسلامية متوقفة على هذه الأركان ، فلا تقوم العقيدة إلا بها.

(١) سورة البقرة الآية : ١٧٧.

(٢) أخرجه مسلم.

## نشاط



ارسم داخل المربع شكلاً آخر يعبر عن أركان العقيدة الإسلامية.



س١: ما معنى العقيدة الإسلامية؟

س٢: قارن بين التعريف اللغوي للعقيدة وتعريف العقيدة الإسلامية، مع الاستدلال.

س٣: هل يكفي الإيمان ببعض أصول العقيدة الإسلامية مع جحد بعضها؟ مع التعليل.

## نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

## الدرس الثاني: أهمية العقيدة الإسلامية

مدخل:

ما معنى العقيدة الإسلامية؟

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

ما أركان العقيدة الإسلامية؟

ما أثر العقائد على الناس؟ (نماذج من المعتقدات في العالم المعاصر).

### أهمية العقيدة الإسلامية

تتجلى أهمية العقيدة الإسلامية من خلال عدة أمور منها:

١- أن العقيدة الإسلامية هي الأصل والأساس لدين الإسلام ، والأحكام الشرعية كلها متفرعة عن هذا الأصل ، ولذا مكث النبي ﷺ في مكة ثلاثة عشرة سنة من أجل تقرير العقيدة ، فقد روى ﷺ الصحابة رضوان الله عليهم على هذه العقيدة ، وغرسها في قلوبهم ، فلما رسخت هذه العقيدة عندهم تحقق منهم التسليم للشائع ، فامتثلوا الأوامر واجتبوا النواحي.



هات أمثلة للموضوع من خلال دراستك السابقة لسير الصحابة -رضي الله عنهم.

يتم النشاط على شكل  
حوار بين المعلم والطلاب.  
لمناقشة الأمثلة.

٢- أن تصحيح العقيدة هو مفتاح دعوة الرسل عليهم السلام ، فما من رسول بعثه الله تعالى إلا وقد ابتدأ بإصلاح عقائد قومه ، فدعاهم إلى عقيدة الإسلام.

والدليل من القرآن الكريم سورة الأنبياء آية (٢٥).

إرجع إلى المصحف، ثم  
اكتب الآية داخل المربع  
لتكون جزءاً من الدرس.

فإذا صلحت العقيدة صلحت سائر الأمور ، فإن صلاح سلوك الفرد وأخلاقه يتناسب مع صلاح عقيدته.

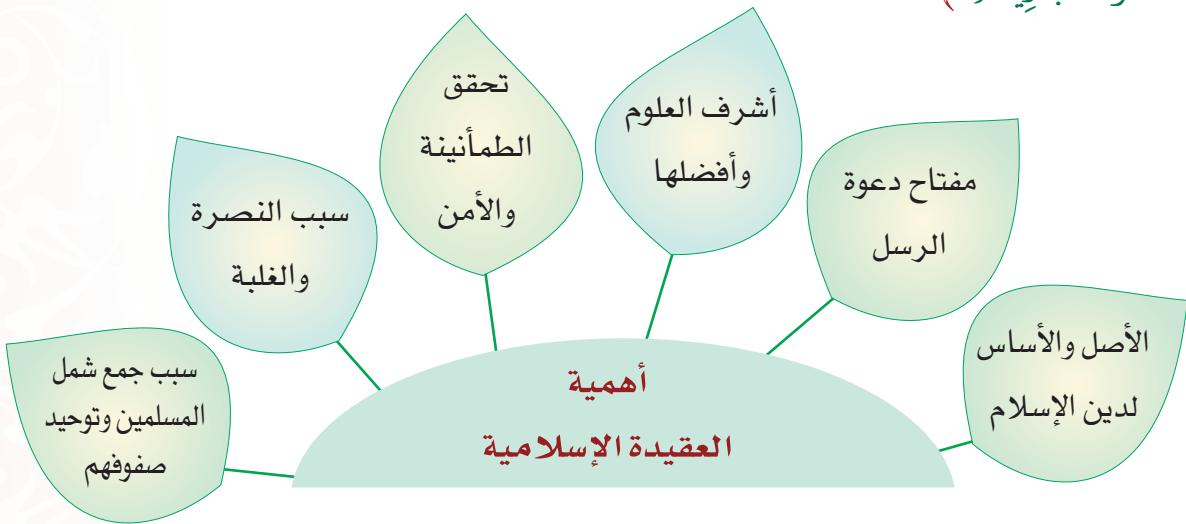
٣- أن العلم بالعقيدة الإسلامية هو أشرف العلوم وأعظمها وأعلاها ، لأن شرف العلم بشرف المعلوم ، والعقيدة الإسلامية تتضمن العلم بما يستحقه الله تعالى رب العالمين من صفات الكمال والجلال ، وما يجب على العباد من تأليهه وعبادته ، كما تتضمن العقيدة الإسلامية العلم بحقوق نبينا محمد ﷺ ، وأحوال اليوم الآخر ، وما آتى الناس إلى الجنة أو النار ، والعلم بالعقيدة الإسلامية فيه العصمة من الانحراف إلى مسالك الفرق الضالة.

٤- أن العقيدة الإسلامية هي العقيدة الوحيدة التي تحقق الطمأنينة والأمن للمتمسكين بها ، قال تعالى: ﴿بَلِّيْ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وجه الاستدلال من الآية :

٥- أن العقيدة الإسلامية سبب للنصر والعزيمة والغلبة ، فأهل العقيدة السليمة هم الناجون المنصوروون إلى يوم القيمة ، كما قال ﷺ : "لَا تَرَأْل طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ"<sup>(٢)</sup> ، فمن تمسك بهذه العقيدة أعزه الله تعالى ، ومن تركها خذله الله تعالى.

٦- أن العقيدة الإسلامية هي حبل الله المتين وهي السبيل لجمع شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم كما قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِبَلِّيْ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوْا﴾<sup>(٣)</sup> ، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَنْزَعُوْا فَنَفَشَلُوْا وَتَذَهَّبَ بِرِيحَكُوْمِ﴾<sup>(٤)</sup> .



(١) سورة البقرة الآية: ١١٢. (٢) سورة آل عمران الآية: ١٠٣.

(٣) سورة الأنفال الآية: ٤٦. (٤) أخرجه مسلم.



## نشاط

بالتعاون مع زملائك ، اذكر أربعاً من صور التمسك بالعقيدة الإسلامية  
تتجلى فيها تحقق النصرة والغلبة.

---



---



---



---



## نقوير

س١: ما العلاقة بين العقيدة الإسلامية والاستقامة على دين الله تعالى ؟

س٢: علل كون العقيدة الإسلامية سبباً في جمع شمل المسلمين.

## نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

---



---



---



---

## الدرس الثالث: مصادر تلقي العقيدة الإسلامية

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

ما معنى العقيدة الإسلامية؟

ما أهمية العقيدة الإسلامية؟

### مصادر العقيدة الإسلامية

إن العقيدة الإسلامية ذات مصادر صحيحة وموثقة ، فدين الإسلام سواءً كان عقيدة أم شريعة هو الدين الوحيد الذي ظل محفوظ المصادر . قال تعالى:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْكِتَابَ وَإِنَّا هُوَ لَهُ لَحْفَظُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

ومصادر العقيدة الإسلامية هما: (القرآن الكريم) و (السنة النبوية الصحيحة).

#### أولاً: القرآن الكريم

المسلم يتلقى عقيدته من هذا القرآن الكريم ، فهو حبل الله المتيقن ، من تمسك به نجا ، ومن أعرض عنه ضل وشقي ، قال تعالى:

﴿فَإِمَّا يَأْتِنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدًى فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿١٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتَكَ إِيمَانُنَا فَنَسِيَّهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نَنْسَى ﴿٦﴾﴾<sup>(٢)</sup>.

قال ابن عباس رضي الله عنهم : (ضمن الله لمن اتبع القرآن أن لا يضل في الدنيا ولا يشقي في الآخرة، ثم تلا ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدًى فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾<sup>(٢)</sup>).

وجه الاستدلال من الآية على أن القرآن الكريم من مصادر العقيدة الإسلامية.

(١) سورة الحجر الآية: ٩.

(٢) سورة طه الآيات: ١٢٦-١٢٢.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٧١/١٢ برقم ٣٥٩٢٦.

**والقرآن الكريم هو البيان الشافي للعقيدة الإسلامية وذلك لعدة أمور منها:**

١- أنه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

٢- أن القرآن الكريم وخصوصاً سور المكية تقرير للعقيدة الإسلامية في موضوعاتها الرئيسية الثلاث (التوحيد ، والنبوة ، واليوم الآخر) .

٣- أنه أصل دليل وأقوى برهان في الرد على شبهات منكري التوحيد والنبوة واليوم الآخر، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾<sup>(١)</sup>.

٤- حوى القرآن الكريم براهين عقلية متعددة في تقرير العقيدة الإسلامية، ومن تلك الأدلة العقلية قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحِبُّ الْعَظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾

﴿قُلْ يُحِبُّهَا الَّذِي أَشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ كُلُّ خَلْقٍ عَلَيْهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

فهذا دليل عقلي على إثبات البعث ، وذلك بقياس الإعادة على البدء ، فإن منكري البعث يعترفون بأن الله تعالى هو الذي خلقهم وأنشأهم النشأة الأولى ، فالنشأة الأخرى (البعث) التي أنكروها نظير النشأة الأولى التي أقرروا بها.

٥- حوى القرآن الكريم الرد على كل مخالف للعقيدة الصحيحة قال تعالى:

﴿وَلَا يَأْتُونَكُمْ مِثْلِ إِلَاحِنَتَكُمْ بِالْحَقِّ وَأَحَسَنَ تَفْسِيرًا﴾<sup>(٣)</sup>.

وقد بيّن السلف الصالح رحمهم الله تعالى من خلال هذه الآية أن القرآن العظيم حجة على كل مخالف ، ورد على كل مبتدع.

## نشاط



بالتعاون مع زملائك، اذكر أربعة أمثلة من القرآن الكريم تتقرر فيها العقيدة الإسلامية.

(١) سورة الإسراء الآية: ٩.

(٢) سورة يس الآيات: ٧٩-٧٨.

(٣) سورة الفرقان الآية: ٣٣.

## ثانياً: السنة النبوية الصحيحة

فيجب التصديق والانتقاد والاتباع لما صح عن رسول الله ﷺ ، لقوله تعالى:

﴿وَمَا أَئْتَكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْهُوا وَأَنَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾<sup>(١)</sup>

وقد وصف الله تعالى نبيه ﷺ فقال: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوَيِّ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾<sup>(٢)</sup>

وجه الاستدلال من الآيتين على أن السنة النبوية الصحيحة من مصادر العقيدة الإسلامية هو:

وقد بيّن ﷺ أمور العقيدة أحسن بيان ، فإنه أعلم الناس بدين الله تعالى ، وأفصحهم وأتمهم بياناً ، وأنصحهم وأكملهم رحمة وإشفاقاً على أمته ، وقال ﷺ: "تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْمِحَاجَةِ الْبَيِّنَاءِ لِيَلْهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيقُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكُ" <sup>(٣)</sup> ، فلم يترك ﷺ شيئاً من أمور الدين عقائده وشرائعه إلا بيّنه وبلغه على أكمل حال وأتمه.

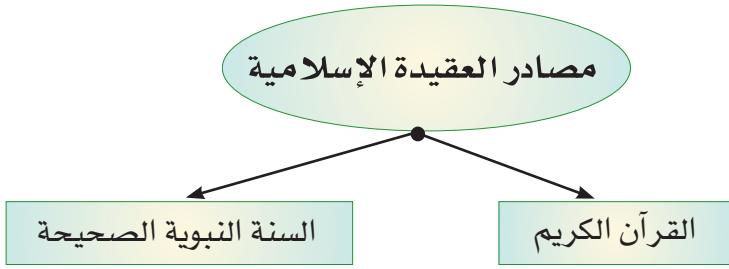
### نشاط

بالتعاون مع زملائك ، اذكر مثالين من السنة النبوية تتقرر فيها العقيدة الإسلامية. كحديث جبريل في تقرير معنى الإيمان.

(١) سورة الحشر الآية: ٧.

(٢) سورة النجم الآيات: ٤-٢.

(٣) رواه أحمد وابن ماجه.



س١: ما مصادر العقيدة الإسلامية؟

س٢: حوى القرآن الكريم أمثلة عقلية ، هات مثالاً مع شرحه.

س٣: كيف يبيّن النبي ﷺ أمور الدين من خلال حديث جبريل المشهور؟

س٤: قارن بين مصادر العقيدة الإسلامية والأديان الأخرى .



لخص الدرس في الأسطر التالية :

## الدرس الرابع : المراد بأهل السنة والجماعة

### مدخل :

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "وتفترق هذه الأمة على ثلات وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا : ومن هي يا رسول الله ؟ قال: الجماعة" . وفي رواية قال: " ما أنا عليه اليوم وأصحابي " <sup>(١)</sup> .  
من أسباب النجاة من النار اتباع ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه ولزوم الجماعة .  
( ذكر أمثلة على الاتباع ) .

### معلومة إثباتية

قال الإمام مالك رحمة الله: السنة مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك.

### معلومة إثباتية

السنة عند المحدثين:  
كل ما جاء عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة حلقية أو خلقية.  
السنة عند الأصوليين والفقهاء: ما يثبت فاعله ولا يعقوب تاركه.

### المراد بأهل السنة والجماعة

معنى السنة في اللغة : الطريقة والسير ، حسنة أو قبيحة ، محمودة أو مذمومة ، ومنه قوله ﷺ " مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ " <sup>(٢)</sup> .

وفي الاصطلاح : يختلف معنى السنة عند كلٍ من المحدثين والأصوليين والفقهاء وعند علماء العقيدة، وإن كان الجميع يتافق على أنها سنة النبي ﷺ ، وإنما الاختلاف عند التفصيل والتحديد.

والذي نريده هنا تعريف السنة عند علماء العقيدة بأنها: موافقة الكتاب وسنة النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم سواءً في أمور الاعتقادات والعبادات والمعاملات والأخلاق.

(١) رواه الحاكم وصححه.

(٢) أخرجه مسلم.



بالتعاون مع زملائك ، قارن بين تعريف السنة في اللغة، وتعريفها في الاصطلاح.

**معلومة إثرائية**

من معاني الجماعة:  
قيل السواد الأعظم  
من أهل الإسلام  
وقيل: الصحابة على  
الخصوص.

ومعنى الجماعة في اللغة : هم المجتمعون على أمر ما.  
وفي الاصطلاح : هم الذين اتبعوا الكتاب والسنة وساروا على ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه ظاهراً وباطناً.  
كثيراً ما يقترن لفظ السنة بالجماعة ، فيقال: (أهل السنة والجماعة) ، أو يقال (أهل الجماعة) ، فإن السنة مقرونة بالجماعة ، كما أن البدعة مقرونة بالفرقة ،  
فكم يقال: (أهل السنة والجماعة) يقال: (أهل البدعة والفرقة).

فأهل السنة والجماعة ينظرون إلى الحق والصواب ، يتمسونه ويلزمونه ويتمسكون به ، وإن كان أكثر الناس على خلافه ، **وهم المتبعون لرسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله و تقريراته** وما يستدل على أصل معنى الجماعة قوله تعالى:

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ <sup>(١)</sup>. قال بعض السلف في تفسير قوله تعالى : **﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾** (الجماعة).



من خلال دراستك لمعنى السنة ومعنى الجماعة، اكتب تعريفاً لأهل السنة والجماعة.

(١) سورة آل عمران الآية: ١٠٢.

س١: ما معنى الجماعة في الاصطلاح ؟

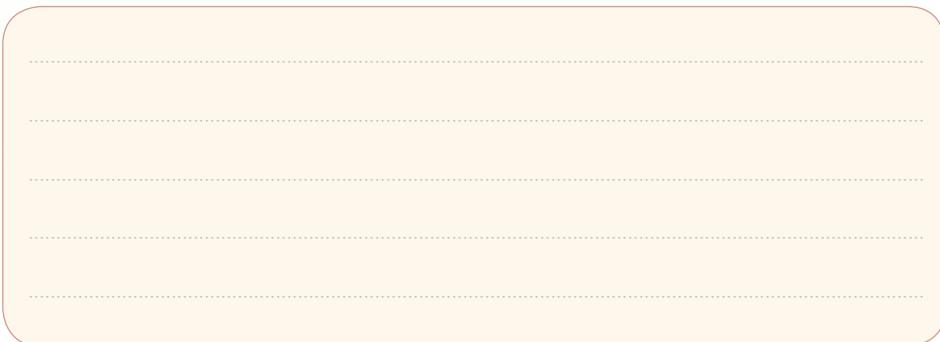
س٢: قارن بين تعريف السنة في اللغة والاصطلاح .

س٣: ما وجة الاستدلال بقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَنَقَّرُوْا﴾<sup>(١)</sup>.

على معنى الجماعة ؟

### نشاط

لخص الدرس في الأسطر التالية :



(١) سورة آل عمران الآية: ١٠٢.

# الدرس الثالث: منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة

## مدخل:

تحليل لمن ينطبق عليه تعريف معنى السنة والجماعة.

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

## منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة الإسلامية

سلك السلف -رحمهم الله تعالى- طريقة متميزة ومنهجاً واضحاً في تلقي العقيدة،

حيث يقوم على الأمور التالية:

الأول:

التسليم التام ، والانقياد الكامل لكل ما جاء عن الله تعالى في كتابه ، وما صح عن

رسوله ﷺ ، مع فهم هذه النصوص والعمل بها ، والقيام بتعظيم هذه النصوص

الشرعية وإجلالها ، وعدم الاعتراض عليها بأي نوع من الاعتراض ، قال تعالى:

﴿فَلَا وَرِبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مَا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا﴾<sup>(١)</sup>.

### مفهوم إثنانية

استحق المسلم أن يكون مسلماً لأنقياده وتسليمه لنصوص الكتاب والسنة، فهو مصدق بما أخبر الله سبحانه به من الغيب مثل: البعث والنشور والجنة والنار، وهو منقاد ومتابع لشرع الله تعالى كالصلوة والصيام.

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمْ الْخَيْرَةُ

مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾<sup>(٢)</sup>.

وجه الاستدلال من الآيتين:

(١) سورة النساء الآية: ٦٥.

(٢) سورة الأحزاب الآية: ٣٦.

## معلومة إثائية

تعريف خبر الآحاد:  
الحديث الذي يرويه  
الواحد أو الاثنين  
فصاعداً ما لم يبلغ حد  
التواتر.

الاحتجاج بكل ما صح عن الرسول ﷺ، فيجب على المسلم أن يقبل ويحتاج بكل ما صح عن رسول الله ﷺ، سواء كان متواتراً أو آحاداً في الأحكام والعقائد.

الثاني:

نصوص الكتاب والسنة لا تعارض الأدلة العقلية ، فالنصوص الشرعية الصحيحة موافقة لما يقرره العقل السليم ، والمراد بالعقل السليم ما كان سالماً من الانحرافات والشبهات ، وثبتاً بالتجربة والبرهان . فإذا وجد ما يوهم التعارض بين النص الشرعي الثابت وبين العقل ، فعليها أن تقىد للنص الشرعي ، لأن النص الشرعي ثابت صحيح ، والعقل متغير ، كما أن النص الشرعي معصوم ومحفوظ ، والعقل ليس كذلك.

الرابع:

أن الصحابة رضي الله عنهم أعلم الناس بعد الرسول ﷺ بالعقيدة ، ولذا فتفسيرهم للنصوص الشرعية حجة ، فقد شاهدوا تنزيل القرآن الكريم ، وعاشوا مع النبي ﷺ ، فهم أصح الناس فهماً للرسالة المحمدية ، لاسيما وأن الصحابة رضي الله عنهم متتفقون في أمور العقيدة ولم يختلفوا فيها.

## معلومة إثائية

البدعة: كل محدثة  
في الدين من زيادة أو  
نقص.

الاتباع وترك الابداع في الدين فإن الابداع من أعظم أبواب الضلال والفرقة.

قال النبي ﷺ: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبَدُّوكُمْ حَبْشِي، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشُّ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافاً كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتُ الْأَمْوَارِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِسْنَتِي وَسُنْنَةِ الْخُلُفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيُّينَ عَضُُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»<sup>(1)</sup>.

(1) أخرجه الترمذى.



س١: ما منهج أهل السنة والجماعة تجاه النصوص الشرعية؟

س٢: لماذا لا يتعارض العقل السليم مع النصوص الشرعية الصحيحة؟

س٣: علل كون الابتداع في الدين من أعظم أبواب الفرقه والضلال؟

### نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية:

.....

.....

.....

.....

.....

## الدرس السادس: خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة

مدخل:

منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع البدع.  
هل يتعارض العقل الصريح مع النصوص الشرعية الصحيحة ؟ مع التمثيل.

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

### خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة:

أهل السنة والجماعة قد تميزوا عن غيرهم من الفرق بخصوص في عقيدتهم ومنهجهم، تبرز ما كانوا عليه من حرص على اتباع الطريق الصحيح الذي سار عليه المصطفى ﷺ وصحابته الكرام رضوان الله عليهم.

وهذه الخصائص أقسام:

أولاً : خصائص منهجهم في مصادر العقيدة:

- كل ما وافق الكتاب والسنة أثبتوه ، وما خالفهما أبطلوه .

( فمصدر العلم والحق في سائر فروع المعرفة الشرعية هو كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه ﷺ . )

- لا نسخ في الأخبار ، ولا في أصول الدين.

المراد بالأخبار :

المراد بأصول الدين :

- رد التنازع إلى الكتاب والسنة.

( إن كل ما تنازع وختلفت فيه الأمة من أصول الدين وفروعه يجب ردہ إلى الكتاب والسنة، طلباً لرفع التنازع، ودفع الاختلاف، ومعرفة الحق والصواب ).

والدليل من القرآن الكريم على ذلك: (سورة النساء الآية ٥٩:).

### معلمات إثانية

النسخ: من نسخ الكتاب  
وهو نقله من نسخة  
أخرى إلى غيرها ،  
فكذلك معنى نسخ  
الحكم إلى غيره إنما هو  
تحويله وتقل عبارة إلى  
غيرها.

• لا تعارض بين النقل والعقل.

(من خصائصهم أنهم يبدأون بالشرع ثم يُخْضِعون العقل له ، ولا يُعارض نصوص الكتاب والسنة الصحيحة الصريحة شيءٌ من المعقولات الصريحة).



ورد في الدرس السابق موضوع تعارض العقل السليم مع النصوص الشرعية ، بالتعاون مع زملائك هات مثالين مع التوضيح.

ثانياً: خصائص منهجهم في متابعة نبيهم ﷺ وصحابته رضوان الله تعالى عليهم.

• اتباع سنة رسول الله ﷺ باطنًا وظاهرًا.

ضع مثلاً مناسباً  
ليكون جزءاً من  
الدرس

مثال على اتباع سنة رسول الله ﷺ باطنًا:

مثال على اتباع سنة رسول الله ﷺ ظاهرًا:

• اتباع سبيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم.

ورد الدليل في درس  
سابق

والدليل من السنة على ذلك:

• سلامه قلوبهم وألسنتهم لأصحاب رسول الله ﷺ.  
لقوله ﷺ "لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْأَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبَا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَةَ" (١).

(١) رواه البخاري ومسلم.

### ثالثاً : خصائص منهجهم فيما بينهم:

- أنهم يأمرن بالمعروف ، وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. قال تعالى:

﴿ وَلْتَكُن مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يُدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمُعْرُوفِ وَيَنْهَاوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾<sup>(١)</sup>.

- يرون إقامة الحج والجهاد والجمع والأعياد مع الأمراء أبراً كانوا أو فجراً.
- ترك الخصم والجدال والمراء في مسائل الحلال والحرام.

قال ﷺ : "أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رَبِيعِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِيطًا"<sup>(٢)</sup>.

- أنهم أعظم الناس صبراً على أقوالهم ومعتقداتهم.
- عصمة الله تعالى لهم عن تكفير بعضهم بعضاً.

### نشاط



ارسم شكلاً يعبر عن خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة.

(١) سورة آل عمران الآية : ١٠٤.

(٢) رواه أبو داود والبيهقي.

س١: تقسم خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة إلى ثلاثة أقسام ، فما هي ؟

س٢: ما معنى (رد التنازع إلى الكتاب والسنة) ؟

س٣: مثل لاتباع آثار النبي ﷺ ظاهراً وباطناً .



### نشاط

لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## الدرس السادس : وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد

مدخل :

الإسلام وسط بين الأديان قال الله تعالى :

يتم الحوار بين المعلم **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا**<sup>(١)</sup>.

الوسط : العدول الخيار.

### وسطية الإسلام بين الأديان :

أولاً : في توحيد الله وأسمائه وصفاته.

فاليهود : وصفوا رب تبارك وتعالى بصفات النقص التي يختص بها المخلوق، وشبهوا الخالق بالمخلوق، فقالوا : (إنه بخيل، وأنه فقير) قال تعالى : **وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ عَلَيْهِمْ وَلَعْنُوا مَا قَالُوا بِأَنَّ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنِفِّقُ كَيْفَ يَشَاءُ**<sup>(٢)</sup>.

معنى (مغلولة) :

إملاء الفراغ بالمناسب  
ليكون جزءاً من الدرس.

وقال تعالى :

(سورة آل عمران ١٨١).

والنصارى : وصفوا المخلوق بصفات الخالق التي يختص بها، وشبهوا المخلوق بالخالق،  
قالوا : (إن الله هو المسيح، وإن الله ثالث ثلاثة).

(١) سورة البقرة الآية : ١٤٣.

(٢) سورة المائدah الآية : ٦٤.

قال تعالى :

(سورة المائدة ١٧ أو ٧٢).

إملاء الفراغ بالمناسب  
ليكون جزءاً من الدرس.

وقال تعالى :

(سورة المائدة ٧٣).

أما المسلمين: فقد وحدوا الله عز وجل ، ووصفوه بصفات الكمال ، ونزعوه عن جميع صفات النقص ، وأن يماثله شيء من المخلوقات في شيء من الصفات ، وقالوا: ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتـه.

### نشاط



ارسم شكلًا توضيحيًا يحدد وسطية الإسلام في باب توحيد الله وأسمائه  
وصفاته.

ثانياً : في باب أنبياء الله تعالى ورسله عليهم السلام:

اليهود: قتلوا الأنبياء والذين يأمرؤون بالقسط من الناس ورمواهم بالكبائر.

قال تعالى :

(سورة آل عمران ٢١).

يرجع إلى المصحف ثم  
اكتب الآية داخل المربع  
لتكون جزءاً من الدرس.

والنصارى : غلوا فيهم ، فزعموا أن المسيح عيسى عليه السلام ابن الله ، قال تعالى :

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزِيزٌ بْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ الظَّرَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَعِّفُونَ قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِ قَاتَلُهُمُ اللَّهُ أَنَّ يُؤْفَكُونَ ﴾<sup>(١)</sup>

أما المسلمين : فأنزلوا الأنبياء والرسل عليهم السلام منازلهم ، وصدقوهم ولم يكذبوهم وأحبوهـم ولم يبغضوـهم ، وآمنوا بهـم جميعـاً عـبـيدـاً للـلهـ تـعـالـىـ وـرسـلـاـ مـبـشـرـينـ وـمـنـدـرـيـنـ ، وـلـمـ يـعـبـدـوـهـمـ أوـ يـتـخـذـوـهـمـ أـرـبـابـاـ مـنـ دونـ اللهـ تـعـالـىـ .

## نشاط



رسم شـكـلاـ تـوضـيـحـياـ يـبـيـنـ وـسـطـيـةـ أـهـلـ السـنـةـ فـيـ بـابـ الـأـنـبـيـاءـ :

### وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد :

وسطية أهل السنة والجماعة هي امتداد لوسطية هذه الأمة . أمة محمد ﷺ .  
 وعدالتها وخيريتها ، فكل خير وفضل وعدل ثبت لهذه الأمة فلأهل السنة والجماعة الحظ الأوفر منه ، لأنهم يمثلون حقيقة الإسلام علمـاً وعملـاً .

ولما بينـا وسطـيـةـ الإـسـلـامـ بـيـنـ الـأـدـيـانـ فـيـنـ هـنـاـ وـسـطـيـةـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ بـيـنـ فـرـقـ الـأـمـةـ :

**أولاً : في توحيد أسماء الله وصفاته :**

فمن أصولهم التي يدينون بها : إثبات ما ورد في كتاب الله عز وجل أو في سنة رسوله ﷺ من أسماء الله وصفاته ، لا يفرقون بين أسماء الله وصفاته ولا بين بعض صفاتـهـ وبـعـضـ ، بل قـولـهـ فـيـ الجـمـيعـ وـاحـدـ فـيـثـبـتوـنـ جـمـيعـ أـسـمـاءـ اللهـ تـعـالـىـ وـصـفـاتـهـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـلـائـقـ بـهـ سـبـحـانـهـ ، فـلـاـ يـنـفـوـنـ وـلـاـ يـحـرـفـوـنـ شـيـئـاـ مـنـهـاـ ، وـلـاـ يـكـيـفـوـنـ أـوـ يـمـثـلـوـنـ شـيـئـاـ مـنـهـاـ بـصـفـاتـ الـمـخـلـوقـينـ .

(١) سورة التوبـةـ الآيةـ ٣٠ـ .

فهم وسط بين المعطلة الذين عطلوا صفات الخالق سبحانه وتعالى، وبين الممثلة الذين مثّلوا صفات الخالق سبحانه وتعالى بصفات المخلوقين قال تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾<sup>(١)</sup>.

### عقيدة الفرق في أسماء الله تعالى وصفاته



### ثانياً : في الأسماء والأحكام:



المراد بالأسماء : أسماء الدين التي تطلق على المكلفين، مثل (مؤمن، مسلم، كافر، فاسق).

المراد بالأحكام : ما يترتب على هذه الأسماء والأوصاف من الثواب والعقاب. وهذا مبني على تنازع الفرق في مرتكب الكبيرة، (أ هو مسلم أم كافر أو فاسق؟) (وما حكمه في الدنيا، وما حكمه في الآخرة؟).

**فالخوارج :** يقولون بكفر مرتكب الكبيرة، وأنه في الآخرة خالد في النار.

**والمعتزلة :** يقولون إن مرتكب الكبيرة في منزلة بين الإيمان والكفر، وهو في الآخرة خالد في النار.

**والمرجئة :** يقولون لا يضر مع الإيمان ذنب، وفي الآخرة يدخل الجنة بإيمانه.

أما **أهل السنة والجماعة** : فيقولون في مرتكب الكبيرة: (مؤمن بإيمانه ، فاسق بكبائره) ، وحكمه في الآخرة إذا مات ولم يتبع داخلاً تحت مشيئة الله، إن شاء غفر له وأدخله الجنة دون عذاب ، وإن شاء أدخله النار وعدّيه بقدر ذنبه ، ثم إنه لا يخلد في النار كالكافار ، بل لا بد أن يخرج منها ويدخل الجنة. قال تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشَرِّكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَادُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشَرِّكَ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الشورى الآية: ١١ . (٢) سورة النساء الآية: ٤٨ .

## نشاط



اذكر أربعة نماذج لكبائر الذنوب ، وسبل الابتعاد عنها .



- س١: بيّن وسطية الإسلام في باب أنبياء الله تعالى ورسله عليهم السلام .
- س٢: بيّن وسطية أهل السنة والجماعة في باب أسماء الله تعالى وصفاته .
- س٣: قارن بين حكم مرتکب الكبيرة عند الخوارج والمعزلة والمرجئة وأهل السنة والجماعة ، مع الاستدلال .

## نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....  
.....  
.....  
.....

## الدرس الثالث: أسباب الانحراف عن العقيدة، ووسائل الوقاية

### مدخل:

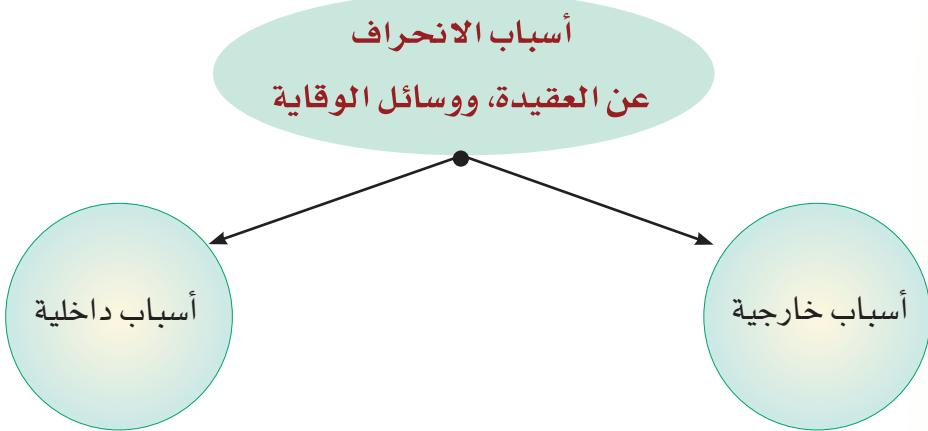
عن عياض الماجاشي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمْرَنِي أَنْ أُعْلَمَكُمْ مَا جَهَلْتُمْ مِمَّا عَلِمْنِي يَوْمِي هَذَا كُلُّ مَا لَمْ نَحْلَطْهُ عَبْدًا حَلَالٌ وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلُّهُمْ وَإِنَّهُمْ أَتَهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتَهُمْ عَنِ دِينِهِمْ وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَكُ لَهُمْ وَأَمْرَنَتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا .." الحديث<sup>(١)</sup>.

يتـمـ الـحـوارـ بـيـنـ الـمـعـلـمـ وـالـطـلـابـ.

### أسباب الانحراف عن العقيدة ، ووسائل الوقاية

حينما نستعرض تاريخ الفرق والبدع في الإسلام ، وأسباب انحرافها ، نجد أنها ترجع إلى عوامل كثيرة ومتعددة حسب البيئات والأقاليم ، وحسب الأشخاص والمجتمعات، أو حسب الأحوال التي تكون عليها الأمة من القوة والضعف ، ويمكن تقسيم الأسباب إلى ما يلي:

- أسباب ومؤثرات أجنبية خارجية.
- أسباب داخلية.



(١) رواه مسلم ح ٢٨٦٥

## فَإِنَّمَا الْأَسْبَابُ الْخَارِجِيَّةُ فِيمَكَنُ أَنْ تُلْخُصَ فِي الْعِنَاصِرِ التَّالِيَّةِ:

- ١- تأثر بعض المسلمين بالأمم المجاورة والأخذ بثقافاتها وأفكارها الدينية ، ولاسيما بعد المد الإسلامي واتساع الفتوح .
- ٢- دخول بعض أصحاب الأديان الأخرى في الإسلام ، ممن لم يتخلصوا من أفكارهم ومعتقداتهم السابقة ، فأثاروا الشبهات في الإسلام .
- ٣- ترجمة كتب الفلسفة المنحرفة ، وتشجيع دراستها والتعمق فيها .
- ٤- دخول بعض المفترضين من اليهود والمجوس ونحوهم في الإسلام بقصد الدس والكيد للإسلام والمسلمين .

إذا رجعت إلى أصول كثير من الفرق والبدع تجد لها أصولاً خارجية .

كما أخبر النبي ﷺ في الحديث الصحيح "لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع ... " الحديث

### نشاط



بالتعاون مع زملائك ، كيف نعالج هذه المؤثرات لحماية العقيدة ؟

## وَإِنَّمَا الْأَسْبَابُ الدَّاخِلِيَّةُ فِيمَنْ أَهْمَمَهَا:

- ١- تلقي الدين من غير مصادره، (الوحي) ومن غير أهله (العلماء) .
- ٢- الخلل في تقرير الدين والاستدلال عليه بالخروج من منهج السلف في ذلك .
- ٣- اتباع الهوى ، (فإنه أصل الزيف ومفارقة الحق) .

والدليل سورة الجاثية آية (٢٢) قال تعالى:

إرجع إلى المصحف ثم  
اكتب الآية داخل المربع  
لتكون جزءاً من الدرس.

٤- الجهل ، (وهو من أعظم الأسباب المؤدية إلى الابتداع والفرق والاختلاف).

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : "إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ  
الْعِلْمَ إِنْرَأَمَا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَقْبَضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّىٰ إِذَا مُهِاجِرُ  
عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رَوْسًا جُهَاحًا فَسَيُلُوا فَأَفَتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُوا وَأَضَلُوا" (١).

٥- الغلو والإفراط ، (وهو من العوامل المؤثرة في تكون الفرق والاختلافات ، فتجد بعض الفرق تغلو في أئمتها إلى درجة العصمة ، وبعض الفرق تغلو في آيات الوعيد لدرجة تكبير مرتكب الكبيرة).

٦- فتح باب تأويل النصوص الشرعية بدون دليل (وهو من أعظم عوامل تفرق الأمم وابتداعها).

٧- الاعتماد على الرأي في الدين وتقديمه على الشرع ، واعتبار العقل منفرداً هو الأصل والأساس فيما يقبل ويُرد في الدين.

٨- التقليد والتعصب للمتبوعين ، وتقديم أقوالهم ولو خالفت قول الله تبارك وتعالى أو قول رسوله ﷺ.

## نشاط

بالتعاون مع زملائك ، كيف نعالج هذه المسبيات لحماية العقيدة ؟

(١) رواه البخاري ومسلم.



س١: اذكر ثلاثة من الأسباب الخارجية التي أدت إلى الانحراف عن العقيدة.

س٢: كيف نتخلص من آثار الهوى والجهل لتسليم العقيدة من الانحراف؟

س٣: ما سبب انحراف قوم نوح -عليه السلام- عن العقيدة الصحيحة؟

س٤: بِّين كيف يحمي المسلم نفسه من الانحراف في العقيدة؟

### نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

# الدرس الثامن : معنى البدعة وأنواعها

## مدخل :

ورد في درس سابقٍ الحديثُ عن البدع والابداع (الدرس الثامن).  
والبدعة في مقابل السنة ، فما معنى السنة ؟

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

## معنى البدعة وأنواعها

البدعة في اللغة: الشيء المخترع لا على مثال سابق.  
البدعة شرعاً: (كل محدثة في الدين من زيادة أو نقص)  
ويصدق ذلك قوله ﷺ "كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدُعَةٍ" <sup>(١)</sup>.



بالتعاون مع زملائك ، قارن بين تعريف البدعة في اللغة وفي الشرع.

## المعالم الرئيسية لتعريف البدعة في الشرع:

- ١- أن البدعة إحداث في الدين فيخرج بذلك ما أحدث من أمور الدنيا كالصناعات والآلات.
- ٢- أن البدعة ليس لها أصل في الشرع يدل عليها ، أما مادلت عليه قواعد الشريعة فليست ببدعة مثل: جمع المصحف في عهد أبي بكر . رضي الله عنه ..
- ٣- أن البدع كلها مذمومة فلا توجد بدعة حسنة ، لأن البدع مصادمة للشريعة مضادة لها ، فهي مذمومة على كل حال لقوله ﷺ " كُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالٌ" .

(١) أصله في صحيح مسلم ٨٦٧ واللفظ لابن أبي عاصم في السنة.

## أنواع البدع:

تنقسم البدعة من حيث متعلقها إلى أقسام عديدة منها ما يتعلق بالاعتقاد ويسمى البدع الاعتقادية ، ومنها ما يتعلق بالأحكام وتسمى البدع العملية.

### أولاً: البدع الاعتقادية:

ومن أمثلة البدع الاعتقادية : بدع الخوارج كتكفير مرتكب الكبيرة والمعتزلة كنفي صفات الله تعالى وغيرهم ، وهي متفاوتة في الانحراف.



بالتعاون مع زملائك ، هات مثالين لبدع اعتقادية مع تعليل كونها بدع .

### ثانياً: البدع العملية:

هي أن يشرع في الدين عبادة لم يشرعها الله ورسوله ، وكل عبادة لم يأمر بها الشارع أمر إيجاب أو استحباب فإنها من البدع العملية ، ولها أنواع:

١- بدعة في أصل العبادة بإحداث عبادة ليس لها أصل في الشرع كإحداث صلاة

سادسة ، أو صيام غير مشروع ، أو عيد غير مشروع كأعياد الموالد وغيرها.

٢- ما يكون في الزيادة على العبادة المشروعة كما لوزيد ركعة في صلاة الظهر مثلًا.

٣- ما يكون في صفة أداء العبادة بأن تؤدي على صفة غير مشروعة وذلك كالذكر الجماعي بعد الصلاة المفروضة.

٤- ما يكون بتخصيص وقت للعبادة المشروعة لم يخصصه الشارع بتخصيص

يوم النصف من شعبان وليلته بصيام وقيام ، فإن أصل الصيام و القيام مشروع ولكن تخصيصه بهذا الوقت لا دليل عليه.

# نشاط



من خلال ما تعلمته في هذا الدرس ، تحدث عن أضرار البدع بأنواعها على الدين والمجتمع .

نُوْبِر

س١: ما الفرق بين البدع الاعتقادية و البدع العملية ، مع الأمثلة ؟

س٢: قارن بين التعريف اللغوي للبدعة ، والتعريف الشرعي لها .

س٣: تحدث عن المعالم الرئيسية لتعريف البدعة في الشرع .

# شاط

لخص الدرس في الأسطر التالية :

## الدرس العاشر: منهج أهل السنة والجماعة تجاه البدع

مدخل:

ما تعريف البدعة؟

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

ما أنواع البدع مع التمثيل بمثال لكل نوع؟

### منهج أهل السنة والجماعة تجاه البدع والمبتدةة

نظراً لأن أهل البدع من أهل الملة لكنهم خرجو عن السنة وخالفوا سبيل المؤمنين فإن الأصل نصحهم برفق ومعاملتهم بعدل وإنصاف، وقد يختلف الموقف من البدع باختلاف البدعة ذاتها ، من حيث إنها بدعة مغلظة أو غير مغلظة. وباختلاف المبتدع من حيث كونه داعياً لها أو مستترًا بها ، أو كونه مع جماعة لهم قوة وسلطان أو ليس لها ذلك.

وعلى هذا فقد تتوعد مواقف السلف من البدع وأهلهـ إلا أنه من المتفق عليه بينهم هو التحذير من البدع والتغفير من المعاندين الداعين لبدعهم، ويمكن أن نعرض هنا لبعض جهود السلف تجاه البدع والمبتدةة:

- ١- الوصية باتباع السنة والسعى في نشرها ، والتحذير من البدع والمحاذثات.
- ٢- إظهار السنة والدفاع عنها، كما فعل الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله في صبره في فتنة القول بخلق القرآن.
- ٣- الرحمة بالخلق من جهة نصحهم والإشفاق عليهم ، ودعوتهم إلى ما ينفعهم من الاتباع ، وتحذيرهم مما يضرهم من الإحداث والابتداع.
- ٤- مناظرتهم وتبيين الحق لهم، كما فعل ابن عباس رضي الله عنهمما مع الخوارج.
- ٥- تأليف الكتب واتخاذ جميع الوسائل المشروعة في الرد على شبهات المبتدةة.

كما فعل ذلك كثير من الأئمة رحمهم الله تعالى . مثل مالك والشافعي وأحمد بن حنبل والدارمي وشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم والشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيرهم.

٦- التحذير مما يذاع وينشر في مختلف وسائل الإعلام من البدع والأفكار الضالة والإعراض عنها.

٧- لا يحكمون على أحد بالابتداع إلا بعد التثبت.

## معلومة إثرائية

قال أبو بكر الأنباري وقد كان الأئمة من السلف يعاقبون من يسأل عن تفسير الحروف والمشكلات في القرآن لأن السائل إن كان يبغى بسؤاله تخليد البدعة وإثارة الفتنة فهو حقيق بالنکير وأعظم التعزيز وإن لم يكن ذلك قصده استحق العتب بما اجترم من الذنب إذ أوجد للمنافقين الملحدين في ذلك الوقت سبلاً إلى أن يقصدوا ضعفة المسلمين بالتشكيك والتضليل في تحريف القرآن عن مناهج التنزيل وحقائق التأويل فمن ذلك ما حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي أنينا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أن صبيغ بن عسل قدم المدينة فجعل يسأل عن مشابه القرأن وعن أشياء فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فبعث إليه عمر فأحضره وقد أعد له عراجين من عراجين النخل فلما حضر قال له عمر من أنت؟ قال : أنا عبد الله صبيغ فقال عمر رضي الله عنه : وأنا عبد الله عمر ثم قام إليه فضرب رأسه بمرجون شجه ثم تابع ضربه حتى سال دمه على وجهه فقال حسبك يا أمير المؤمنين فقد ذهب . والله . ما كنت أجد في رأسي .  
إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل . (ص ١٤٣).

## نشاط

بالتعاون مع زملائك ، ومن خلال ما تعلمته خلال هذا الدرس تحدث عما يلي :

١- ما دور ولی أمر المسلمين تجاه البدع وأصحابها ؟

٢- ما دور العلماء المعتبرين تجاه البدع وأصحابها ؟

٣- ما دور عامة المسلمين تجاه البدع وأصحابها ؟

٤- ما دورك أنت تجاه البدع وأصحابها ؟



س١: اذكر ثلاثة من جهود أهل السنة والجماعة في محاربة البدع .

س٢: كيف نتعامل مع البدع وأصحابها ؟

س٣: متى يُقاتل أصحاب البدع ؟ ومتى يُناصرون وينتظرون ؟

س٤: ما سبل مكافحة البدع من خلال التقنية الحديثة ؟

س٥: البدعة أشد من المعصية ، فبم تُعلل ذلك ؟

### نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

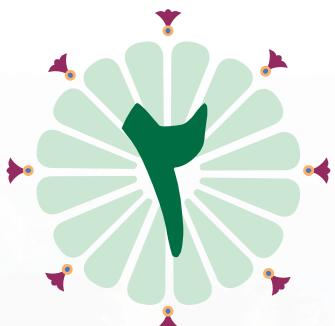
.....

.....

.....



## الوحدة الثانية



# تَوْحِيدُ الرَّبُوبِيَّةِ

## الصفحة

## المحتوى ..

### الفصل الأول **التَّوْحِيدُ وَأَقْسَامُهُ**

الدرس الأول : تعريف التوحيد وأقسامه ..... ٤٤

الدرس الثاني : منزلة التوحيد ..... ٤٧

### الفصل الثاني **تَوْحِيدُ الرَّبُوبِيَّةِ**

الدرس الثالث : معنى توحيد الربوبية ..... ٥٠

الدرس الرابع : من أدلة وجود الله تعالى ..... ٥٣

الدرس الخامس : الرد على منكري وجود الله تعالى ..... ٥٦



## أخي الطالب ..

بنهاية هذه الوحدة نتوقع أن تحقق الأهداف التالية:

- أن تستنتج معنى التوحيد وأقسامه.
- أن تتعرف على منزلة التوحيد.
- أن تتعرف على معنى توحيد الربوبية.
- أن تعدد أدلة وجود الله تعالى.
- أن ترد على منكري وجود الله تعالى.
- أن تستنتج بطلان الشرك في الربوبية.

## الدرس الأول: تعريف التوحيد وأقسامه

مدخل:

الحكمة من خلق الخلق ، مع الدليل.  
كيف يؤدي المسلم الغاية التي من أجلها خلق ؟

### تعريف التوحيد وأقسامه

التوحيد لغة: مصدر وحد أي: أفرد.  
وشرعًا: إفراد الله تعالى بالربوبية والألوهية والأسماء والصفات.  
ويبيان ذلك : أن يقرّ بأن الله تعالى الخالق الرازق المحبي المحبوب المدبر لجميع الأمور ، وأن يصرّف جميع أنواع العبادة للله تعالى وحده لا شريك له ، وأن يثبت له سبحانه ما أثبتته لنفسه من صفات الكمال ، وينفي عنه ما نفاه عن نفسه من صفات النقص.

يتبع من خلال التعريف أن التوحيد ثلاثة أقسام:

١- توحيد الربوبية.

٢- توحيد الألوهية.

٣- توحيد الأسماء والصفات.

وقد دلّ الدليل على هذه الأقسام ، كما جاء في سورة الفاتحة.

### نشاط



بالتعاون مع زملائك ، حدد الدليل لكل قسم من أقسام التوحيد فيما يلي من سورة الفاتحة.

- قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ دليل على توحيد ( ) .  
قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ دليل على توحيد ( ) .  
قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَعْبُدُ وَإِنَّا نَسْتَعِينُ﴾ دليل على توحيد ( ) .

وأصل البشرية أنهم على التوحيد، فقد فطر الله تعالى الناس على التوحيد كما قال سبحانه: ﴿فَآتَمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَنِيفًا فِطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الْدِينُ الْقَيْمُ وَلَا كُبَرَ أَئْرَاثُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَإِبْرَاهِيمَ يُهَوِّدُ إِنَّهُ أَوْ يُحَصِّرُ إِنَّهُ أَوْ يُمَجْسِدُ إِنَّهُ" <sup>(٢)</sup>.



بالتعاون مع زملائك . ما وجه الاستدلال من الآية والحديث على أن المراد بالفطرة (التوحيد)؟

فالبشرية الأولى كانت على التوحيد ، ولم تقارب الشرك إلا بعد قرون . فالشرك أمر عارض ناشئ عن تزيين الشياطين وتأثير الوالدين ونحوهم. قال تعالى:

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ الَّذِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: (كان بين نوح وآدم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق) .



كيف وقع الشرك في قوم نوح عليه السلام؟

يتم الحوار بين المعلم والطلاب .

(١) سورة الروم الآية: ٣٠.

(٢) أخرجه البخاري ومسلم.

(٣) سورة البقرة الآية: ٢١٣.

(٤) أخرجه الحاكم وصححه ، وابن جرير في تفسيره.



س١: عَرِّف التوحيد شرعاً.

س٢: كيف نستدل بسورة الفاتحة على أقسام التوحيد؟

س٣: ما الذي يصرف الناس عن الفطرة الصحيحة؟ مع الدليل.

س٤: ما سبل حماية الفطرة الصحيحة مما يفسدها؟

### نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية:

.....

.....

.....

.....

## الدرس الثاني: منزلة التوحيد

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

### مدخل:

- ما تعريف التوحيد ؟
- ما أقسام التوحيد مع الدليل لكل قسم ؟
- كيف وقع الشرك في البشرية ؟

### منزلة التوحيد

للتوحيد منزلة رفيعة ومكانة عظيمة في الدين ويمكن تجليه ذلك من خلال النقاط التالية :

١- أن التوحيد أهم الفرائض ، وأكد الأركان ، فلا يصح إسلام شخص إلا به ، ولن يزحر عن النار ويدخل الجنة إلا بالتوحيد ، وهو دعوة جميع الرسل قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الظَّاغُوتَ ﴾<sup>(١)</sup> . وفي المقابل فإن الشرك - وهو نفيض التوحيد - أعظم الذنب ، وأشدها ، فهو الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله تعالى إلا بالتوبة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لَأَنَّهُ مَنْ يُشْرِكُ بِهِ وَيَغْفِرُ مَادُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدِ افْرَأَ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

ارجع إلى المصحف ثم  
اكتب الآية داخل المربع  
لتكون جزءاً من الدرس.

دليل آخر من القرآن الكريم يدل على شناعة وقبح الشرك ، سورة لقمان آية (١٢) .

٢- أنه أول الواجبات ، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما بعث النبي ﷺ معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى اليمن قال له : "إِنَّكَ تَقْدِمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلَيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى..". الحديث<sup>(٢)</sup> .

(١) سورة النحل الآية : ٣٦ .

(٢) سورة النساء الآية : ٤٨ .

(٣) متفق عليه.

## نشاط



عدد أركان الإسلام الخمسة ، ثم حدد الركن الأساسي منها المتعلق بالدرس.

٣- أن التوحيد سبب التمكين في الأرض، كما قال تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْفَفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أُسْتَخْفَفَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَلْ هُمْ لَمْ يُكَفِّرُوا هُمْ أَرْضَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ وَلَيَبْدَلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَ نَفْيَ لَا يُشْرِكُونَ بِإِشْيَاءٍ وَمَنْ كَفَرَ بِإِلَهِكَفَرَ بِأَوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (١).

## نشاط



بالتعاون مع زميلك، حدد صفات أهل التمكين في الأرض الواردة في الآية.

٤- أنه السبب الأعظم لنفريج كربات الدنيا والآخرة ، ويتحقق لاصحابه الهدى الكامل والأمن التام ، فقد قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلِسُو إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْآمِنُ وَهُمْ مُهَتَّدُونَ ﴾ (٢).

٥- أن التوحيد يحرر العبد من رق المخلوقين والتعلق بهم وخوفهم ورجائهم ، وهذا هو العز الصحيح والشرف الرفيع.

(١) سورة النور الآية: ٥٥.

(٢) سورة الأنعام الآية: ٨٢.



## نشاط

ارسم شكلًا يعبر عن منزلة التوحيد وأهميته.



## لقاء

س١: دلائل من القرآن الكريم على أن الشرك أعظم الذنوب .

س٢: ما مكانة التوحيد بين أركان الإسلام الخمسة ؟

س٣: لماذا كان التوحيد سبباً للتمكين في الأرض ؟



لخص الدرس في الأسطر التالية :

## الدرس الثالث: معنى توحيد الربوبية

### مدخل:

ما معنى التوحيد شرعاً؟  
يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.  
ما أقسام التوحيد؟

### معنى توحيد الربوبية

الربوبية مأخوذة من الرب ، والرب يطلق في اللغة على المالك والسيد المدبر والمربي والقيّم والمنعم ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى، وإذا أطلق على غيره أضيف فيقال: ربُّ كذا.

وتوحيد الربوبية : هو التصديق الجازم بوجود الله تعالى ، وأنه سبحانه هو المتفرد بالملك والخلق والرزق والتدبير ، وأنه المحبي المميت ، النافع الضار ، المتفرد بإجابة الدعاء وإغاثة الملهوفين.

فلا خالق ولا رازق إلا الله وحده ، ولا معطي ولا مانع إلا هو سبحانه ، ولا مدبر لأمر العالم غيره.

فما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لا تتحرك ذرة إلا بتقديره ، ولا يجري حادث إلا بمشيئته.

قال تعالى: ﴿أَللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال سبحانه: ﴿وَمَا مِنْ دَبَّابَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللّٰهِ رُزْقُهَا﴾<sup>(٢)</sup>.

دليل آخر من القرآن الكريم يدل على عظم الشرك ، سورة لقمان آية (١٣)

إرجع إلى المصحف ثم  
اكتب الآية داخل المربع  
لتكون جزءاً من الدرس.

(١) سورة الزمر الآية: ٦٢.  
(٢) سورة هود الآية: ٦.

بالتعاون مع زملائك ، عدد خمساً من الآيات العظيمة التي تدل على الخالق سبحانه وتعالى.

### بطلان الشرك في الربوبية

الإقرار بتوحيد الربوبية مستقر في قلوب الناس ، فقد جُبِلوا على هذا الإقرار ، وهو أمر ضروري قطعي لازم لكل إنسان ، لذا كان كفار قريش مقررين بتوحيد الربوبية كما قال تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمَعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يَدْرِي الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا يَشْكُونَ ﴾<sup>(١)</sup>.

لكن قد تنحرف بعض النفوس فتشرك في توحيد الربوبية كما ادعى فرعون الربوبية كما في قوله تعالى في سورة النازعات وغيرها.

ارجع إلى المصحف ثم اكتب الآية داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

سورة النازعات آية (٢٤)

وقد بيّن القرآن الكريم بطلان هذا الشرك في مثل قوله تعالى: ﴿ مَا أَنْخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا ذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>.

ومعنى الآية: أن الإله الحق لا بد أن يكون خالقاً فاعلاً ، يوصل إلى عباده النفع ويدفع عنهم الضر ، فلو كان معه سبحانه إله آخر يشركه في ملكه فلا بد من أحد ثلاثة أمور :

(١) سورة يونس الآية: ٣١.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٩١.

- ١- إنما أن يذهب كل إله بخلقه وسلطانه، وهذا ممتنع.
- ٢- وإنما أن يعلو بعضهم على بعض، وهذا ممتنع أيضاً.
- ٣- وإنما أن يكونوا تحت قهر ملك واحد يتصرف فيهم كيف شاء، وهم العبيد المربيون، وهذا هو الحق المتعين.

وانتظام أمر العالم كله ، وإحكام أمره ، أدلة دليل على أن مدبره واحد ، ومالكه واحد ، وربه واحد ، لا إله للخلق غيره ، ولا رب لهم سواه.

### نشاط

رسم شكلاً يعبر عن الدرس (بطلان الشرك في الربوبية).



س١: ما معنى توحيد الربوبية؟

س٢: هل يمكن أن يكون للعالم أكثر من إله مع الاستدلال .

س٣: عدد صوراً من توحيد الربوبية .

### نشاط

لخص الدرس في الأسطر التالية :

## الدرس الرابع : من أدلة وجود الله تعالى

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

مدخل :

ما معنى توحيد الربوبية ؟  
هل يمكن أن يكون للعالم أكثر من إله ؟ ، مع الاستدلال .

### من أدلة وجود الله تعالى

١- إن الإقرار بوجود الله تعالى أمر فطري ، وأغلب الناس يقررون بذلك ، فكل مخلوق ولد على الفطرة فإنه يقرّ بوجود الله تعالى من غير سبق تفكير أو تعليم.

ورد الحديث في الدرس  
الأول (معنى التوحيد  
وأقسامه).

استدل من السنة على أن الإقرار بوجود الله تعالى أمر فطري.

٢- ما نسمع ونشاهد من إجابة المضطرين ، وكشف السوء عن المكروريين ما يدل دلالة قاطعة على وجوده تبارك وتعالى ، فإن بني آدم يشعرون بحاجتهم وفقرهم ، فإذا ألم بالإنسان أضره إلى خالقه واستغاث به ، فرجوع الإنسان إلى ربه عند الشدائـ دليل على أنه يقر بالفطرة بربه سبحانه.



بالتعاون مع زملائك، هات مثاليـن تتجلىـ فيهما إجابة الله تعالى لدعـاء من دعـاه من كشف ضـرـ ، أو قـضاء حاجـة.

٣- آيات الأنبياء التي تسمى المعجزات ، يشاهدها الناس أو يسمعون بها ، برهان قاطع على وجود مرسلهم وهو الله تعالى ، لأنها أمور خارجة عن مقدور البشر ، فيجريها الله تعالى تأييداً لرسله ونصرأً لهم.

مثال ذلك أن قريشاً طلبت من نبينا محمد ﷺ آية ، فأشار إلى القمر فانفلق فرقتين ، فرأاه الناس وفي ذلك يقول تعالى: ﴿أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَ الْقَمَرُ﴾<sup>(١)</sup>.

## نشاط



بالتعاون مع زملائك ، هات ثلاثة أمثلة لمعجزات أجرتها الله على أيدي رسله عليهم السلام.

## ٤- دليل عقلي:

إن دلالة العقل على وجود الله تعالى ظاهرة ، فإن هذه المخلوقات لا بد لها من خالق أوجدها ، فلا يمكن أن تخلق نفسها ؛ لأن المخلوق لا يكون خالقاً ، فالشيء لا يخلق نفسه ، كما أنه قبل وجوده معدوم ، فكيف يكون خالقاً ؟  
كما لا يمكن أن يوجدها العدم ، فإن قادر الشيء لا يعطيه.

وقد ذكر الله تعالى هذا الدليل العقلي الباهر بقوله سبحانه: ﴿أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَلِقُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

ومعنى الآية أخْلِقُوا من غير خالق خلقهم ، فهذا ممتنع قطعاً ، أم هم خلقوا أنفسهم ، فهذا أشد امتناعاً ، فعلم أن لها خالقاً وهو الله تعالى وحده.

(١) سورة القمر الآية: ١.

(٢) سورة الطور الآية: ٢٥.

س ١: ما الدليل من السنة على أن الإقرار بوجود الله تعالى أمر فطري؟

س٢: كيف نستدل بمعجزات الأنبياء والرسل على وجود الله تعالى؟

س٣: ما وَجَهَ الْأَسْتِدْلَالَ بِقُولِهِ سَبَحَانَهُ: ﴿أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ

الْخَلِقُونَ ﴿٦﴾ عَلَى وِجُودِ اللَّهِ تَعَالَى ۖ



## لخص الدرس في الأسطر التالية :

# الدرس السادس: الرد على منكري وجود الله تعالى

## مدخل:

ما الدليل العقلي على وجود الله تعالى؟  
أمثلة لمعجزات أجرها الله تعالى على أيدي رسليه، والاستدلال بذلك على وجوده  
سبحانه.

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

## الرد على منكري وجود الله تعالى

أولاً: رغم بعض الملاحظة من منكري وجود الله تعالى أن هذا الكون كان على سبيل  
المصادفة ، وليس له خالق.  
ويرد عليهم من طريقين (طريق الشرع ، وطريق العقل) .

### الرد الشرعي:

أن الناظر إلى هذا الكون الفسيح بأرضه وسمائه ، وما يحييه من إبداع وعناء  
وإتقان يومن أن ذلك لا يمكن أن يصدر إلا عن خالق مبدع حكيم. قال تعالى:  
﴿أَفَلَا يُنْظِرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَرَيَّنَاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال سبحانه: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ  
مِنَ الْثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ  
الْأَنْهَارَ ﴿٢٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَاهِبٍ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَيَّلَ وَالنَّهَارَ ﴿٢٣﴾ وَأَتَسْكُمْ  
مِنْ كُلِّ مَا سَأَلَتْمُوهُ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُنْحَصُّو هَا إِنَّ الْإِنْسَنَ لَظَلُومٌ  
كَفَّارٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال عز وجل: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة ق الآية: ٦.

(٢) سورة إبراهيم الآيات: ٣٤ - ٣٥.

(٣) سورة النمل الآية: ٨٨.

## نشاط

بالتعاون مع زملائك، ما وже الاستدلال بهذه الآيات على منكري وجود الله تعالى؟

### الرد العقلي:

إن القول بأن ذلك عن طريق المصادفة يشبه القول بأن كتاباً ضخماً وجد نتيجة انفجار في مطبعة ، فتطايرت الحروف والسطور ، ووقع بعضها إلى جانب بعض ، فتألفت منها الكلمات ، وتكونت منها السطور والصفحات ، حتى تم الكتاب على أحدث نظام ، فإذا كان هذا يستحيل في تكون كتاب من غير مكون ، فكيف في هذا الكون الكبير؟

**ثانياً:** وزعم بعضهم أن الطبيعة هي التي تخلق وتوجد.

والجواب عن ذلك أن نقول:

إذا تأمل الإنسان في نفسه وجد أنه عاقل ، وسميع ، وبصیر، أما الطبيعة فليست كذلك ، كما أن الإنسان صاحب مشاعر وأحاسيس ، والطبيعة لا توصف بذلك ، فهل يصدق عاقل أن يكون المخلوق أكمل من الخالق؟ ، وهل يعقل أن العلم في الإنسان أوجده من لا علم له؟

## نشاط

ضع جدولًا يحوي أقوال منكري وجود الله تعالى ، والردود عليهم.

س١: ما الرد العقلي على القائلين بأن الكون جاء بالصادفة؟

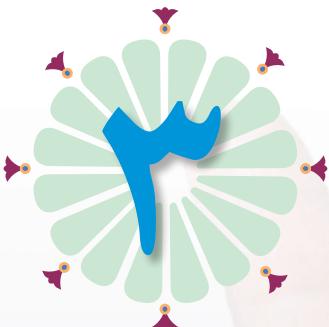
س٢: ناقش رجلاً يدعى أن الطبيعة تخلق وتوجد.

س٣: ما وجوه الاستدلال بقوله سبحانه: ﴿أَفَلَمْ يُنْظِرُ إِلَيْ السَّمَاءِ فَوْهُمْ كَيْفَ  
بَلَّيْنَاهَا وَزَيَّنَاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ على منكري وجود الله تعالى؟

### نشاط

لخص الدرس في الأسطر التالية:

## الوحدة الثالثة



# تَوْحِيدُ الْأَلْوَهِيَّةِ وَالْعِبَادَةُ

## الصفحة

## المحتوى ..

### الفصل الأول مفهوم توحيد الألوهية وأهميته

الدرس الأول : مفهوم توحيد الألوهية ..... ٦٢

الدرس الثاني : أهمية توحيد الألوهية ..... ٦٥

### الفصل الثاني الأدلة على إثبات توحيد الألوهية وشروطه

الدرس الثالث : الأدلة على إثبات توحيد الألوهية ..... ٦٩

الدرس الرابع : شروط ( لا إله إلا الله ) ( ١ ) ..... ٧٣

الدرس الخامس : شروط ( لا إله إلا الله ) ( ٢ ) ..... ٧٦

### الفصل الثالث مفهوم العبادة

الدرس السادس : تعريف العبادة ومنزلتها ..... ٨٠

الدرس السابع : من أنواع العبادة ( ١ ) ..... ٨٤

الدرس الثامن : من أنواع العبادة ( ٢ ) ..... ٨٧

الدرس التاسع : من أنواع العبادة ( ٣ ) ..... ٩٠

### الفصل الرابع شمولية العبادة وقواعدها

الدرس العاشر : شمولية العبادة ..... ٩٤

الدرس الحادي عشر : قواعد في العبادة ..... ٩٧



## أخي الطالب ..

**بنهاية هذه الوحدة نتوقع أن تحقق الأهداف التالية:**

- أن تستنتج مفهوم توحيد الألوهية.
- أن تتعرف على أهمية توحيد الألوهية.
- أن تتعرف على الأدلة على إثبات توحيد الألوهية.
- أن تعدد شروط لا إله إلا الله.
- أن تستنتج معنى العبادة.
- أن تتعرف على أنواع من العبادة.
- أن تتعرف على شمولية العبادة.
- أن تتعرف على قواعد في العبادة.

## الدرس الأول : مفهوم توحيد الألوهية

### مدخل:

عدد صوراً من توحيد الربوبية.

هل يكفي توحيد الربوبية لينجو الإنسان من عذاب الله تعالى ؟ مع ذكر أمثلة.

يتم الحوار بين  
المعلم والطلاب.

### تمهيد:

توحيد الألوهية يقال له توحيد العبادة باعتبارين، فباعتبار إضافته إلى الله يسمى :

توحيد الألوهية، وباعتبار إضافته إلى الخلق يسمى : توحيد العبادة وهو : "إفراد الله

عز وجل بالعبادة"<sup>(١)</sup> ، لذا سندرس جملة من المسائل المرتبطة بتوحيد الألوهية...

ومسائل مرتبطة بالعبادة.

الألوهية: مأخوذ من الإله.

والإله في اللغة: بمعنى المعبود.

في الشرع: هو المعبود محبة ورجاء وخوفاً ورغبة وتوكلاً واستعانة.

ومن الأدلة على أن الإله هو المعبود ، ما جاء في حديث عبد الله بن عمر رضي الله

عنهمَا عن النبي ﷺ أنه قال: "بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةٍ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَحَجَّ الْبَيْتِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ"<sup>(٢)</sup>

وقد جاء في بعض روایات الحديث - في صحيح مسلم - "بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ

عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ .." الحديث.

وجه الاستدلال من الحديث على أن الإله هو المعبود:

وإذا تقرر معنى الإله ، فإن توحيد الألوهية هو: (إفراد الله تعالى بالعبادة ، وترك عبادة ما سواه). بأن يعبد الله وحده لا شريك له ، وذلك بأن تُصرف جميع أنواع العبادة لله وحده ، كالدعاء ، والنحر ، والمحبة ، والخوف ، والرجاء ، والتعظيم ، وسائل العبادات.

(١) القول المفيد للشيخ العثيمين رحمه الله ٩/١

(٢) أخرجه البخاري ومسلم.

ويدل على ذلك من القرآن الكريم ما يلي:

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاةَ وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِقِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ <sup>(١)</sup>

ارجع إلى المصحف، ثم  
اكتب الآية داخل المربع  
لتكون جزءاً من الدرس.

دليل آخر من القرآن الكريم سورة الكوثر آية (٢)

وتوحيد الألوهية هو سعادة المؤمنين وملجاً للطلابين ، ونجاة المكروبين ، وغياب الملهوفين ، فلن يخلص الإنسان من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له، ولو نال الإنسان أنواع ملذات الدنيا وشهواتها ، ولم يحقق عبادة الله وحده فلن يحصل إلا على الألم والحرارة والعقاب .

ارجع إلى المصحف، ثم  
اكتب الآية داخل المربع  
لتكون جزءاً من الدرس.

يدل على ذلك من القرآن الكريم سورة طه آية (١٢٤)

فليس للقلوب سعادة ولا لذة تامة إلا بعبادة الله تعالى ، والإعراض عن عبادة ما سواه، فإن اللذة والفرحة والسرور وطيب الوقت والنعيم الذي لا يمكن التعبير عنه إنما هو في محبة الله تعالى والتذلل له سبحانه والافتخار إليه جل وعلا .



بالتعاون مع مجموعتك ، عدّ سبل تحقيق المحبة لله تعالى التي تحصل بأداء الصلاة.

يقسم الطلاب إلى  
مجموعات ٥ - ٧  
وتدون الإجابات داخل  
المستطيل.

(١) سورة الأنعام الآيات: ١٦٢-١٦٣ .



س١: عرف توحيد الألوهية .

س٢: كيف نستنتج تعريف (توحيد الألوهية) من تعريف (الإله)؟

س٣: متى يتحقق السرور والسعادة التامة للإنسان، مع التعليل؟.

### نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

## الدرس الثاني: أهمية توحيد الألوهية

### مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب، لربط الدرس الجديد بالدرس السابق.

ما معنى توحيد الألوهية؟

فسر قوله تعالى:

عَدُّ أَمْثَلَةٍ عَلَى تَوْحِيدِ الْأَلَوَهِيَّةِ.

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحِرْ﴾<sup>(١)</sup>.

### أهمية توحيد الألوهية

تتجلى أهمية توحيد الألوهية من خلال أمور منها:

١- أن توحيد الألوهية ميثاق وعهد مأخوذ على كل الناس.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ وَأَشَهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَّا سُתُّ بِرَبِّكُمْ قَاتُلُوا بَلَى شَهِدُنَا﴾<sup>(٢)</sup>.

معلومات إثائية

الميثاق:  
العهد المؤكد.

دليل آخر من القرآن الكريم : سورة يس آية (٦١، ٦٠ )

ارجع إلى المصحف، ثم  
اكتب الآية داخل المربع  
لتكون جزءاً من الدرس.

٢- أن توحيد الألوهية هو الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب ومنها القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ أَحْكَمَ أَيْمَنَهُ ثُمَّ فَصَلَّتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١﴾ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبِشَارٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

إنما أنزل الله كتابه لأجل (إفراد الله بالعبادة)، فجميع آيات القرآن إما أمر به، أو بحق من حقوقه، أو نهي عن ضده، أو بيان جراء أهله في الدنيا والآخرة، أو بيان الفرق بينهم وبين المشركين.

(١) سورة الكوثر الآية: ٢.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٧٢.

(٣) سورة هود الآيات: ١ - ٢.

استنتاج الأمر الثالث من  
الأمور التي تتجلى فيها  
أهمية توحيد الألوهية.

-٣

لقوله ﷺ : "حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً" <sup>(١)</sup>. فهذا التوحيد هو حق الله تعالى الواجب على الناس، وهو أعظم أوامر الدين، وأساس الأعمال.

٤- لا يصح إسلام الشخص إلا بتحقيق توحيد الألوهية.

فإن هذا التوحيد أول ما يؤمر به من عزم الدخول في الإسلام.

قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَا﴾ <sup>(٢)</sup>.

ونقض هذا التوحيد والوقوع في الشرك هو سبب لحبوط الأعمال وبطلانها، لقوله تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشَرَكُوا لَهُمْ حِيطَةً عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>.



بالتعاون مع مجموعتك، حدد وجه الاستدلال من الآيتين هنا.

يقسم الطلاب إلى  
مجموعات ٧ - ٥  
وتتدون الإجابات في  
المكان المخصص.

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

(٢) سورة النساء الآية: ٣٦.

(٣) سورة الأنعام الآية: ٨٨.

## معلمات إثانية

قرب الأرض:  
ملؤها أو ما يقارب  
ملأها

٥- أن لهذا التوحيد من الفضائل الكثيرة والآثار الحميـدة ما ليس لغيره.

• فهو أعظم الأسـباب في النـجـاة من النـار، لقوله ﷺ: "وَحْقُّ الْعِبادِ عَلَى

اللهِ أَنْ لَا يُعَذَّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً" <sup>(١)</sup>، وقوله: "فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَمَ عَلَى

النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَعْلَمُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ" <sup>(٢)</sup>.

• ومن التزم هذا التوحيد غفر الله له ذنبه كما في قوله ﷺ: "فَالَّهُ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا أَبْنَاءَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَاً ثُمَّ لَقِيَتِنِي

لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً" <sup>(٣)</sup>.

• كما أن أسعـد الناس بـشـفـاعـة نـبـيـنا مـحـمـد ﷺ من حـقـقـه هـذا التـوـحـيد،

حيـثـ قال ﷺ: "أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ" <sup>(٤)</sup>.

## أهمية توحيد الألوهية

١- أنه ميثاق وعهد مأخوذ من كل الناس

٢- أنه الغـاـيـة من إـنـزـال القرآنـ الـكـرـيم

٣- أنه حق الله تعالى على العبـاد

٤- أنه لا يـصـح إـسـلامـ شـخـصـ إلاـ بـتـحـقـيقـهـ

٥- أنه له من الفـضـائلـ الـكـثـيرـةـ وـالـآـثـارـ الـحـمـيـدةـ مـاـ لـيـسـ لـغـيـرـهـ

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

(٢) أخرجه البخاري ومسلم.

(٣) أخرجه الترمذـيـ وـحـسـنـهـ.

(٤) أخرجه البخاري.

س١: عدّ ثلثاً من فضائل توحيد الألوهية .

س٢: قارن بين من حقق توحيد الألوهية، ومن فرط في حقه . مع التمثيل.

س٣: لماذا كان تحقيق توحيد الألوهية سبباً في النجاة من النار ؟



نشاط

لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....

## الدرس الثالث: الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب، لربط الدرس الجديد بالدروس السابقة.

المقارنة بين من حق توحيد الألوهية، ومن فرط في حقه ، مع التمثيل.

ما معنى توحيد الألوهية ؟

ما حق الله على العباد مع الاستدلال ؟

### الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

تعددت الأدلة والبراهين في تقرير توحيد الألوهية، وسنذكر منها ما يلي :

أ- الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية :

دون تعريف توحيد الربوبية  
داخل المستطيل.

توحيد الربوبية هو:

وإثبات ذلك يوجب إفراد الله تعالى بالعبادة والقصد (توحيد الألوهية).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ يَأَيُّهَا أَنَّاسُ أَعْبُدُ وَأَرْبَكُمُ الَّذِي حَلَقْتُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ أَلَذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَشًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الْثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(١)</sup>.

فأمر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له ، فهو المستحق لذلك سبحانه ، لأنه المنعم على عبيده بإخراجهم من العدم إلى الوجود ، وإسباغه عليهم النعم الظاهرة والباطنة.



بالتعاون مع مجموعتك، ابحث عن آية من كتاب الله تعالى يمكن الاستدلال

بها هنا.

يقسم الطلاب إلى  
مجموعات ٥ - ٧  
وتدون الإجابات  
داخل المستطيل.

(١) سورة البقرة الآيات: ٢١-٢٢.

بـ-بيان حال الآلهة التي تُعبد من دون الله تعالى:  
 أنها مخلوقة لا تخلق ، ولا تجلب نفعاً لعابديها ولا تدفع عنهم ضرراً ، فهذه المعبودات  
 لا تتفك عن النقص والعجز والضعف والعيب والافقار .  
 قال تعالى: ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعاً وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا يُنشُرُوا ﴾ <sup>(١)</sup> .

دليل آخر من القرآن الكريم : سورة فاطر آية ( ١٢ ، ١٤ )

ارجع إلى المصحف ، ثم  
 اكتب الآيتين داخل المربع  
 لتكون جزءاً من الدرس .

فمن علم أن تلك المعبودات لا تنفع ولا تضر ولا تعطي ولا تمنع ولا تملك شيئاً ،  
 أوجب له ذلك الإعراض عما سوى الله وإفراده سبحانه بالخوف والرجاء والمحبة  
 والدعاة والتسلل وسائل القربات .

### نشاط



عدّد أمثلة لمعبودات (مثلان على الأقل) من دون الله تعالى ، مع توضيح حالها . (يُفضل أن تكون الأمثلة من الواقع المعاصر ) .

(١) سورة الفرقان الآية : ٢ .

## معلومة إثائية

الأقيسة:  
القياس هو: التقدير على مثال.  
يقال : قاس الشيء إذا قدره على مثاله.

جـ الاستدلال بالأقيسة العقلية:

لقد ضرب الله تعالى في كتابه كثيراً من الأمثال من أجل تقرير الحقائق الشرعية كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جَتَّهُمْ بِأَيَّةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ أَنَّهُ إِلَامْبَطَلُونَ﴾<sup>(۱)</sup>.

فمن الأمثال المضروبة في إثبات توحيد الألوهية ، قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءٌ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَنِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(۲)</sup>.

فهذه مقارنة بين عبدين:

الحال	النتيجة	ال الأول	الثاني
يملكه جماعة من الشركاء المتنازعون فيه ، فهذا يريد من العبد طلباً، والآخر يريد غيره.	يعيش في تذبذب وعدم استقرار.	يعد في تذبذب وعدم استقرار.	حال صاحب سيد واحد يحقق مقصود سيده.

فهل يستوي حال هذين العبدين ؟ فكذلك حال الموحد والمشرك.

## نشاط



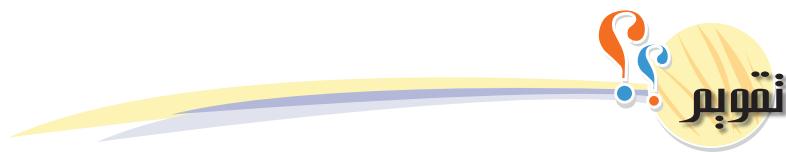
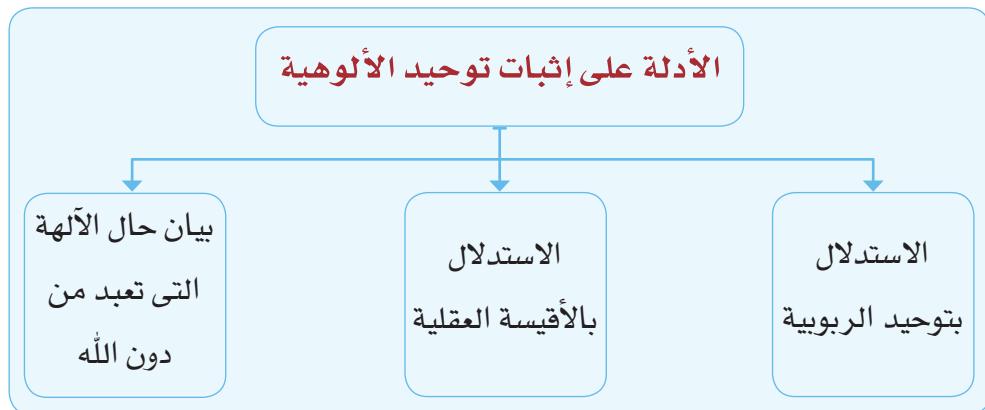
قارن بين حال الموحد والمشرك من خلال المقارنة بالمثال السابق.

الحال	الموحد	المشتراك
النتيجة		

يستأنس برأي المعلم  
في الرابط بين المثالين

(۱) سورة الروم الآية: ۵۸.

(۲) سورة الزمر الآية: ۲۹.



س١: استدل من القرآن الكريم على عجز الآلهة التي تعبد من دون الله تعالى وضعفها.

س٢: قارن بين حال الموحد والمشرك .

س٣: كيف يُستدل بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية ؟



لخص الدرس في الأسطر التالية :

## الدرس الرابع: شروط (لا إله إلا الله) (١)

### مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب ، وتدون النتائج على السبورة.

الحديث معاذ بن جبل رضي الله عنه لما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن، فقال له: "فَلَيْكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ" (١) وفي رواية مسلم "فَلَيْكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةً اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ". استنتج معنى توحيد الألوهية من الحديث.

### معنى (لا إله إلا الله)

دون تعريف توحيد الألوهية في المستطيل الأزرق.

معنى لا إله إلا الله:  
لا معبد بحق إلا الله

تعريف توحيد الألوهية:



بالتعاون مع مجموعتك ، قارن بين التعريفين من خلال دراستك لحديث معاذ السابق.

يقسم الطلاب إلى  
مجموعات ٥ - ٧  
وتدون الإجابات في  
المكان المخصص.

(لا إله إلا الله) نفي وإثبات: (لا إله) نفي العبادة عما سوى الله تعالى. و (إلا الله) ثبت العبادة لله وحده.

قال تعالى: ﴿فَمَن يَكْفُرُ بِالظَّغْوَتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا أَنْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِ﴾ (٢).

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٥٦.

كذلك قول إبراهيم الخليل عليه السلام : سورة الزخرف آية ( ٢٦ ، ٢٧ )

ارجع إلى المصحف، ثم  
اكتب الآيتين داخل المربع  
لتكون جزءاً من الدرس.

و ( لا إله إلا الله ) لها شروط سبعة ، لا تنفع قائلها إلا بتحقيقها واجتماعها ،  
وقد سئل وهب بن مُنْبَه رحمه الله : أليس لا إله إلا الله مفتاح



الجنة ؟ فقال وهب: بلـى ، ولكن ما من مفتاح إلا  
ولـه أسنان، فإن جـئت بمفتاح لهـ أسنان فـفتح  
لـك ، وإلا لم يـفتح لكـ. أخرجه البخاري تعليقاً.

إضافة إلى ذلك فـهـذه الشروط ثابتة من خـلال تـبـعـ العلمـاء وـاستـقـرـائـهم لـنـصـوصـ  
الكتـابـ والـسـنـةـ.

### شروط ( لا إله إلا الله ) :

١ـ العلم بـمعـناـها المرـادـ منـهاـ وـماـ تـنـفيـهـ وـماـ تـثـبـتهـ .  
كـماـ جاءـ فيـ قولـهـ ﷺ : " منـ مـاتـ وـهـوـ يـعـلـمـ أـنـ لاـ إـلـهـ إـلـاـ اللهـ دـخـلـ  
الـجـنـةـ " ( ١ ) .

### معلومات إثرائية

الشروط مجموعـةـ فيـ الـبـيـتـ التـالـيـ :  
عـلـمـ يـقـيـنـ وـإـلـاـصـ وـصـدـقـ معـ  
محـبـ وـأـنـقـيـادـ وـالـقـبـولـ لـهـاـ



بالـتعاونـ معـ مجـمـوعـتكـ ، ماـ معـنىـ الـعـلـمـ بـمـعـناـهاـ المرـادـ منـهاـ ، وـماـ الـذـيـ  
تنـفـيهـ وـتـثـبـتهـ ؟

يـقـسـمـ الطـلـابـ إـلـىـ  
مـجـمـوعـاتـ ٥ـ -ـ ٧ـ  
وـتـدوـنـ الإـجـابـاتـ فـيـ  
المـكـانـ المـخـصـصـ .

( ١ ) أـخـرـجـهـ مـسـلـمـ .

٢- اليقين.

بأن يكون قائلها مستيقناً بمدلولها يقيناً جازماً لا شك فيه ولا ارتياط.  
لقوله ﷺ : "أَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَكُونُ اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكٌ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ" <sup>(١)</sup>.

### نشاط



حدد وجه الاستدلال من الحديث .



س١: استدل من السنة النبوية على أن العلم بمعنى (لا إله إلا الله) شرط من شروطها.

س٢: تتضمن (لا إله إلا الله) نفياً وإثباتاً ، ووضح ذلك .

س٣: قارن بين تعريف توحيد الألوهية ، و (لا إله إلا الله) .

### نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

(١) أخرجه مسلم.

## الدرس الناجح: شروط (لا إله إلا الله) (٢)

### مدخل:

ما معنى (لا إله إلا الله)؟  
قارن بين توحيد الألوهية ، و (لا إله إلا الله).  
ما الشرط الأول والثاني من شروط (لا إله إلا الله)؟

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب، لربط الدرس  
الجديد بالدرس السابق.

### شروط (لا إله إلا الله)

٣- القبول لهذه الكلمة ولما اقتضته ظاهراً وباطناً.

و ضد القبول الرد، فإن الله تعالى قد أخبر بأن من رد هذه الكلمة - كبراً و حسداً - فهو من أهل الجحيم فقال سبحانه: ﴿أَحْسِرُوا الَّذِينَ طَامُوا وَأَزْوَجُهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ من دون الله فاهمدوهم إلى صرط الجحيم <sup>(١)</sup>.

ثم ذكر سبحانه سبب هذا الوعيد بعد ذكر وصف حالهم فقال سبحانه: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ و يقولون إننا تاركوا الله هيتنا لشاعر جهنون <sup>(٢)</sup>.



بالتعاون مع مجموعتك، اذكر أمثلة لما تقتضيه شهادة أن لا إله إلا الله ظاهراً وباطناً.

يقسم الطلاب إلى  
مجموعات ٧ - ٥  
وتدون الإجابات في  
المكان المخصص.

(١) سورة الصافات الآيات: ٢٢-٢٣.

(٢) سورة الصافات الآيات: ٢٥-٣٦.

#### ٤- الانقياد لما دلت عليه.

كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرُوهَةِ الْوَثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾<sup>(١)</sup>.

ومعنى الآية: أن من انقاد وخضع لله سبحانه وتعالى - وهو مع ذلك محسن في عمله بأن يطيع الله في شرعه - فقد حقق الاستمساك بالعروة الوثقى ، وهي (لا إله إلا الله).



#### كيف يحقق المسلم الانقياد لله تعالى بأداء الصلاة؟

#### ٥- الصدق.

وهو أن يقولها صادقاً من قلبه ، فيطابق قلبه لسانه.  
فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: "ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار"<sup>(٢)</sup>.

#### ٦- الإخلاص.

وهو إفراد الله تعالى بتصفية العمل من جميع شوائب الشرك ، كالرياء والسمعة.

فقد جاء عنه ﷺ : "فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْيَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ"<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة لقمان الآية: ٢٢.

(٢) أخرجه البخاري ومسلم.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم.

اختر نوعاً من الأعمال الصالحة ، وبين سبل الإخلاص لله تعالى في القيام به.

٧- المحبة لهذه الكلمة وما تدل عليه ، ولأهلها العاملين بها. كما قال تعالى:

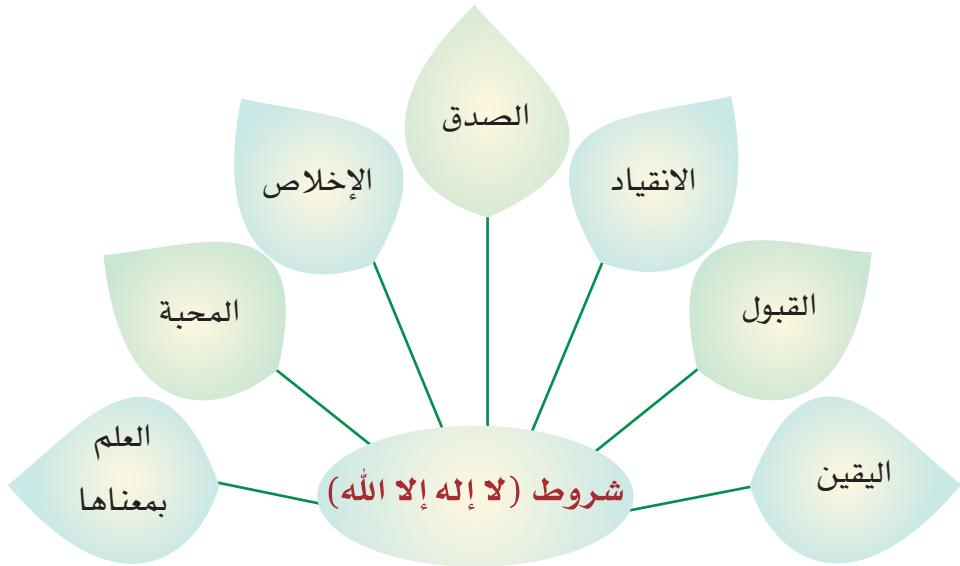
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنَدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ الْأَنْجَانِ إِذَا مَنَّا أَشَدُ حُبَّ الْأَنْجَانِ وَلَوْلَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذَا يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْفُتُوحَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾<sup>(١)</sup>

فأهل لا إله إلا الله يحبون الله حباً خالصاً ، وأهل الشرك يحبون أصنامهم مثل محبتهم لله ، وهذا شرك ينافي لا إله إلا الله.

وأخيراً ..

ليس المراد من هذه الشروط مجرد حفظها ، فكم من إنسان اجتمع فيه والتزمها بفطرته، ولو قيل له عددها لم يحسن ذلك ، وكم من حافظ لألفاظها وتراه يقع كثيراً فيما يناقضها ، وال توفيق بيد الله تعالى.

(١) سورة البقرة الآية: ١٦٥.



س١: عدّ شروط (لا إله إلا الله) .

س٢: ما جزاء من قال (لا إله إلا الله) صادقاً من قلبه ؟ مع الاستدلال والتعليق .

س٣: ما الواجب علينا تجاه شروط (لا إله إلا الله) ؟



لخص الدرس في الأسطر التالية :

## الدرس السادس: تعريف العبادة ومتزالتها

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.  
الغاية من خلق الخلق ، مع الدليل.  
كيف يؤدي المسلم الغاية التي من أجلها خُلِق؟

### تعريف العبادة

العبادة لغة: من التذلل والخضوع، يقال : طريق معبد إذا كان مذلاً وطأته الأقدام.  
العبادة في الشرع: كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة  
والباطنة.

فالعبادات الظاهرة مثل: التلفظ بالشهادتين، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج  
والجهاد في سبيل الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونصر المظلوم، وبر  
الوالدين، والإحسان للجار واليتيم والفقير، وتعليم الناس الخير، والدعوة إلى الله  
عز وجل ، وأمثال ذلك من العبادة.

والعبادات الباطنة مثل: الإيمان بالله ومملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر  
خيره وشره ، وحب الله تعالى والخوف منه ، ورجائه والتوكل عليه ، وإخلاص  
العبادة له ، والصبر وغير ذلك.



ما المراد بالعبادات الظاهرة؟

وما المراد بالعبادات الباطنة؟

إن مفهوم العبادة : التوجه إلى الإله المعبد سبحانه وتعالى بالخضوع والانقياد ، والتعظيم بالقلب ، والامتثال لما أمر ، والانتهاء عما نهى.

وأصل العبادة محبة الله تعالى ، وهذه المحبة إنما تتحقق باتباع أمره واجتناب نهيه ، كما قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تَجْنُونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup>.

فجعل اتباع رسوله ﷺ شرطاً لمحبة الله تعالى لهم ، فلا ثبت محبة الله لهم بدون المتابعة لرسوله ﷺ.

وإذا كان القلب محبّاً لله تعالى خاضعاً له ، فهذا يستلزم انقياد الجوارح وعباديتها لله تعالى ، فإن القلب إذا ذاق حلاوة محبة الله تعالى ، واللذة بالخضوع والاستكانة إليه ، فإن ذلك يورث فيه مساعته إلى الخيرات والطاعات ، ومجانبة المعاصي والسيئات.



بالتعاون مع زملائك ، ما وجه الاستدلال من الآية على أن الأصل في العبادة محبة الله تعالى ؟

## منزلة العبادة

١- خلق الله تعالى الخلق من أجل عبادته عز وجل ، فقال سبحانه: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾<sup>(٢)</sup>.

٢- أن جميع الرسل عليهم السلام من أولهم إلى آخرهم دعوا إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له ﴿ أَعْبُدُ وَاللَّهُ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ ﴾<sup>(٣)</sup>.

٣- أمر الله تعالى بعبادته في جميع الأحوال ، وجعل ذلك لازماً لرسوله ﷺ ولجميع أمتها ، كما قال سبحانه: ﴿ وَأَعْبُدُ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة آل عمران الآية: ٢١. (٢) سورة الأعراف الآية: ٥٩.

(٣) سورة الذاريات الآية: ٥٦. (٤) سورة الحجر الآية: ٩٩.

٤- ذم الله المتكبرين عن عبادته ، وتوعدهم بالجحيم بقوله: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الظَّالِمِينَ يَسْتَكْرِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدُ الْخُلُقَنَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

٥- إضافة إلى ذلك فإن حاجة الإنسان وضرورته إلى عبادة الله تعالى فوق كل حاجة وضرورة ، فحاجة العبد إلى أن يعبد الله وحده لا شريك له أعظم من حاجة الجسد إلى روحه ، فلا صلاح ولا فلاح للعبد إلا بعبادة الله تعالى والاعتماد عليه ، ولا طمأنينة إلا بذكره ، ولا سعادة إلا بالإقبال عليه سبحانه والتوجه إليه . والقلب إذا ذاق طعم عبادة الله وحده ، لم يكن عنده شيء قط أحلى من ذلك ، ولا أذى ولا أطيب ، ولا يخلص أحد من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله وحده لا شريك له .

## نشاط



بالتعاون مع زملائك ، كيف يتحقق للعبد حلاوة عبادة الله تعالى من خلال عباداته الظاهرة والباطنة ؟ مع التمثيل .

(١) سورة غافر الآية : ٦٠ .

- س١: عرف العبادة شرعاً .
- س٢: قارن بين العبادات الظاهرة والعبادات الباطنة .
- س٣: كيف تجلى منزلة العبادة في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَحِبُّ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ۚ ۶﴾



لخص الدرس في الأسطر التالية :

## الدرس السادس: من أنواع العبادة (١)

(الدعاء ، المحبة ، الصلاة)

مدخل:

ما تعريف العبادة؟  
يتم الحوار بين المعلم  
أمثلة على العبادات الظاهرة والباطنة.  
والطلاب.

### من أنواع العبادة

#### أولاً: الدعاء

الدعاء لغة : الطلب.

واصطلاحاً : أن يسأل العبد ربّه كل ما يحتاجه وينتفع به من أمور الدنيا والآخرة، فيطلب من الله تعالى المغفرة والرحمة ، والفوز بالجنة والنجاة من النار ، كما يسأله العفاف والغنى وغير ذلك.

والدعاء من أهم العبادات وأعظمها ، فهو يجمع الكثير من أنواع العبادة ، كالاعتماد على الله تعالى ، والخضوع له ، والافتقار إليه ونحو ذلك. قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ إِنِّي أُحِبُّ دُعَوَةَ الْمُدَعَّعِ إِذَا دَعَانِ ﴾<sup>(١)</sup>.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: إنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ ، ثم قرأ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ مُّا دُعَونَى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنِ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاهِرِينَ ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة البقرة الآية: ١٨٦.

(٢) سورة غافر الآية: ٦٠.

(٣) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذى وصححه الترمذى وقال ابن حجر: إسناده جيد.

بالتعاون مع زملائك ، اذكر خمسة أمثلة لأعمال خير يدخل فيها الدعاء.  
 كالصلاه مثلاً.

### معنى المحبة

- الفروق بين أنواع المحبة.
- أولاً : المحبة التعبدية :

  - ١ . محبة الله التي هي أصل الإيمان والتوحيد.
  - ٢ . محبة في الله : وهي محبة أنبياء الله ورسله وأتباعهم.
  - ٣ . محبة مع الله : وهي محبة المشركين لآلهتهم.

- ثانياً : المحبة الطبيعية :

  - ١ . محبة إشراق ورحمة كمحبة الولد والصغار والضعفاء.
  - ٢ . محبة إجلال وتعظيم لا عبادة كمحبة الإنسان لأبيه وأمه ومعلمي الخير.
  - ٣ . محبة طبيعية كمحبة الطعام والشراب والملابس.

### ثانياً: المحبة

وهي روح العبادة وأصلها ، فإن الله تعالى هو المألوه أي المعبد المحبوب ، فيجب أن يكون القلب عامراً بمحبة الله تعالى محبة إجلال وتعظيم ، لما يستحقه الله تعالى من صفات الكمال ، ولما أنعم الله على عباده من النعم التي لا تعد ولا تحصى.

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ: " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوةَ الإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِواهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءُ لَا يُحِبُّ إِلَّاهٍ وَأَنْ يَكُرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفُرِ كَمَا يَكُرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ " <sup>(١)</sup>.

بالتعاون مع زملائك ، ما معنى أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما مع التمثيل؟

ما معنى أن يحب المرأة لا يحبه إلا الله مع التمثيل؟

(١) متفق عليه.

### ثالثاً: الصلاة

وهي أظهر شعائر العبادة ، وهي عمود الإسلام ، قد فرضها الله تعالى على كل مكلف، الذكر والأنشى ، والحاضر و المسافر ، والصحيح والمريض.

يقول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاةَ وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِقِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(١)</sup> لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَإِنَّا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿٢﴾<sup>(٢)</sup>.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة"<sup>(٣)</sup>.



كيف تتحقق العبودية من إقامة الصلاة؟



س١: ما المراد بالمحبة التي هي نوع من أنواع العبادة؟

س٢: لماذا كان الدعاء من أهم العبادات وأعظمها؟

س٣: ما منزلة الصلاة في حياة المسلم؟



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

(١) سورة الأنعام الآيات : ١٦٢ - ١٦٣ .

(٢) أخرجه مسلم .

## الدرس الثامن: من أنواع العبادة (٢)

### (الخوف ، الرجاء ، التوكل)

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

ما المراد بالدعا؟

كيف تتحقق حلاوة الإيمان؟

ما منزلة الصلاة في حياتنا؟

### من أنواع العبادة

#### رابعاً: الخوف

تعريفه: أن يخاف العبد عقاب الله تعالى في الدنيا ، وعذاب النار في الآخرة ،  
بحيث يحجزه هذا الخوف عن الوقوع فيما حرم الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وعن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت : " يارسول الله ، قول الله : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا أَتَوْا وَلُبْرُهُمْ وَرِجْلُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> أهو الذي يزني ويشرب الخمر  
ويسرق؟ قال : لا يا ابنة الصديق ، ولكن الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ، ويخاف  
ألا يقبل منه" <sup>(٣)</sup>.

#### نشاط

ما الفرق بين الخوف الطبيعي، وخوف العبادة؟ مع التمثيل.

ومتى يكون الخوف الطبيعي معصية؟

(١) سورة آل عمران الآية: ١٧٥.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٦٠.

(٣) أخرجه أحمد والترمذني.

## خامساً: الرجاء

تعريفه: حسن الظن بالله تعالى ، والطمع في سعة رحمة الله تعالى ، والثقة بمنه وكرمه عز وجل.

ففي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : " أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ وَإِنْ ظَنَّ شَرًا فَلَهُ " <sup>(١)</sup>.



اذكر ثلاثة أمثلة للرجاء.

## سادساً: التوكل

تعريفه : اعتماد القلب على الله عز وجل في جلب المصالح ودفع المضار ، من أمور الدنيا والآخرة ، مع الاجتهاد في فعل الأسباب المشروعة.

كما قال النبي ﷺ : " احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقْلُ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنْ لَوْ تَفَتَّحَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ " <sup>(٢)</sup>.



اذكر ثلاثة أمثلة للتوكيل.

(١) رواه ابن حبان ٤٠٥/٢ رقم ٦٣٩.

(٢) أخرجه مسلم.



س١: ما المراد بالخوف الذي هو نوع من أنواع العبادة؟

س٢: ما العلاقة بين الخوف والرجاء؟

س٣: أذكر بعض الأمثلة على التوكل؟



لخص الدرس في الأسطر التالية:

.....

.....

.....

.....

.....

## الدرس التاسع: من أنواع العبادة (٣)

### (التوسل)

مدخل:

ما المراد بالخوف؟

يتم الحوار بين المعلم

والطلاب.

ما العلاقة بين الخوف والرجاء؟

أمثلة على التوكل.

### من أنواع العبادة

#### سابعاً: التوسل

التوسل لغة: التقرب.

وشرعياً: التقرب إلى الله تعالى بما أمر به أو أمر به رسوله ﷺ من صالح الأقوال والأعمال.

ولما كان التوسل عبادة وقربة إلى الله ، فيتعين أن يكون على وفق ما شرعه الله تعالى في كتابه أو على لسان نبيه ﷺ .

وقد دل الكتاب والسنة على أن التوسل المشروع ثلاثة أنواع:

١- التوسل إلى الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلي والدليل قوله تعالى:

﴿وَإِلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وكان النبي ﷺ إذا ألمه وأحزنه أمر قال: "يَا حَسْنِي يَا قَيْوُمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغْفِرُكَ"<sup>(٢)</sup>.

ولقد دلت الأدلة الصحيحة على أن المسلم يستحب له أن يسأل الله تعالى بأسمائه وصفاته العلي ، كأن يقول مثلاً: اللهم إناك أنت الغفور الرحيم فاغفر لي وارحمني.

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.

(٢) أخرجه الترمذى.

٢- التوسل إلى الله تعالى بالإيمان والأعمال الصالحة.  
وذلك أن يذكر المسلم بين يدي دعائه عملاً صالحًا قام به لله سبحانه وتعالى،  
فيسأله تعالى به.

والدليل قوله تعالى عن أهل الإيمان: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ  
أَنَّهُمْ أَمْنُوا بِرَبِّكُمْ فَقَاتَمَارَبَّنَا فَاغْرَفْنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِرْعَنَا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾<sup>(١)</sup>.

والدليل من السنة حديث الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة فسدت عليهم  
باب الغار فلم يستطعوا الخروج ، فتوسلوا إلى الله تعالى بصالح أعمالهم ففُرِّج  
الله عنهم فخرجوا يمشون.

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: " انطلق  
ثلاثة رهطٍ مِّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوْوَ الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهْ فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ  
مِّنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ لَا يُجِيِّكُمْ مِّنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ  
تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِّنْهُمْ اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبْوَانٌ شِيَخَانٌ كَبِيرَانٌ  
وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا قَتَأَ بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمَّا أَرْجَعْتُهُمَا  
حَتَّى نَامَا فَحَلَّبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنَ وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا  
أَوْ مَالًا قَلِيلًا وَالْقَدَحُ عَلَى يَدِي أَنْتَظَرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ فَاسْتِيقَظَ  
فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْنَاءَ وَجْهَكَ فَرَرْجَ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ  
هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيُّونَ الْخُرُوجَ ... " الحديث<sup>(٢)</sup>.

**معلومات إثباتية**

لا أغبِقُ قبلهما: لا أقدم  
في الشرب قبلهما.  
أهلاً ولا مالاً: أي من  
رفيق و خادم.  
الغبوق: الشرب بالعشب.  
يتضاغون: أي يصيرون  
من الجوع.

٣- التوسل إلى الله تعالى بدعاء الصالحين الأحياء.

وذلك لأن يقع المسلم في كرب شديد فيسأل أحد الصالحين الأحياء أن يدعو  
له ربـه ليفرـج عنه كربـته ، فهذا توسل مشروع ، لا سيما إذا استحضر صاحبـ  
الحاجة أن أخيـه الداعـي له يحصلـ له الـ وعدـ الـ كـريمـ فيـ قوله ﷺ : " دَعْوَةُ الْمَرْءِ  
الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهَرِ الْفَيْبِ مُسْتَجَاهَةً عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكُ مُؤَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَاهُ لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ  
قَالَ الْمَلَكُ الْمُؤَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلِ<sup>(٢)</sup> ".

(١) سورة آل عمران الآية: ١٩٣.

(٢) أخرجه البخاري ومسلم.

(٣) أخرجه مسلم.

والدليل على هذا التوسل ما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هِيَ سَبْعُونَ أَفَّا تُخَسِّيُّهُمْ وَجْهَهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مُحَصَّنٍ الْأَسْدِيُّ يَرْفَعُ نِمَرَةً عَلَيْهِ قَالَ ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ " <sup>(١)</sup>.

## نشاط



اذكر أمثلة من الواقع يتجلى فيها التوسل المشروع (مثاليين لكل نوع).

.....

.....

.....

.....

وإذا عرفتَ التوسل الشرعي وأدله ، فإن التقرب والتلوسل إلى الله تعالى بلا دليل صحيح يعد ابتداعاً وإحداثاً في دين الله تعالى.

فالتوسل البدعي: التقرب إلى الله تعالى بما لم يشرعه الله تعالى.  
يقول النبي ﷺ: "مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رُدٌّ" <sup>(٢)</sup>.

وأنواع التوسل البدعي كثيرة نذكر منها ما يلي:

- التوسل إلى الله تعالى بالجاه.

كأن يتلوسل إلى الله بجاه النبي ﷺ أو بجاه غيره ، فهذا توسل مبتدع ، لأنه لم يثبت به الدليل.

- التوسل إلى الله تعالى بذوات الصالحين.

كأن يقول مثلاً اللهم إنيأتلوسل بعبداً فلان ، فلا يجوز هذا التوسل ، لعدم ورود الدليل عليه ، فلم يجعل الله تعالى التوسل بالصالحين سبيلاً للإجابة ، ولم يشرعه لعباده.

(١) أخرجه البخاري.

(٢) أخرجه مسلم.



## نشاط

من خلال دراستك، (التوسل بالصالحين)، متى يكون مشروعًا، ومتى يكون بدعاً؟



س١: ما المراد بالتوسل لغة وشرعًا؟

س٢: مثل لكل نوع من أنواع التوسل المشروع بمثال.

س٣: حلل التوسل بالمخلوقين (أحياء أو أموات) من حيث المشروعية والبدعية.

## نشاط

لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

## الدرس العاشر: شمولية العبادة

### مدخل:

ما تعرّيف العبادة؟  
يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.  
أمثلة على العبادات الظاهرة والباطنة.

### شمولية العبادة

نلحظ من خلال تعرّيف العبادة وأنواعها أن العبادة تستوعب كل أنواع القربات  
والطاعات التي يحبها الله تعالى.

كما أنها شاملة لكل أعمال المؤمن إذا نوى بها القرابة أو ما يعين عليها ، فإن من  
كان مقصوده و مراده عبادة الله وحده لا شريك له ، وابتغاء مرضاته ، فإنه يثاب  
على المباحات التي يقصد بها الاستعانة على الطاعة كالنفقة والنوم والأكل ونحو  
ذلك ، فمن أكل الطيبات بنية الاستعانة على عبادة الله تعالى وطاعته فهو مأجور  
مثاب.

قال النبي ﷺ: "نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ يَحْسِبُهَا صَدَقَةً" (١).

دليل من السنة يوضح أهمية النية في الأعمال.

دون الحديث في  
المستطيل ليكون  
جزءاً من الدرس.

### نشاط



عدد خمسة أنواع من المباحات في حياتنا اليومية ، وكيف تكون قربة للله تعالى ؟

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

مفاهيم غير صحيحة للعبادة:

من خلال ما سبق عرضه يتضح لك المعنى الصحيح للعبادة ، وأنها تشمل كل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأعمال المشروعة في كتابه وعلى لسان

نَبِيٌّ مُّسَلَّمٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كما أن العبادة تعم جميع مجالات الحياة المتنوعة ، سواء العبادات الممحضة كالصلوة والصيام ، أو غير الممحضة كالمعاملات والبيع والشراء ، أو البحث العلمي والاكتشافات والمختبرات النافعة وغيرها اذا قصد بها وحده الله.

وإذا تقرر ذلك ...

- فإن أقواماً يعبدون الله تعالى وفق أهواءهم ، فيُحِدِّثُونَ عبادات لا دليل عليها.  
كأن يصلوا صلاة لم يأذن بها الله تعالى ، أو يذكرون الله تعالى بما لم يشرع  
وهذا ونحوه من البدع.

فإن العبادات توقيفية ، فتفقق ونلتزم بما جاء به الدليل ، فلا يعبدُ الله تعالى إلا بما شرعه في كتابه أو سنة نبيه ﷺ ، وما لم يكن مشروعاً فهو بدعة مردودة ، كما قال النبي ﷺ : "مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رُدٌّ" <sup>(١)</sup> ، أي مردود عليه عمله فلا يقبل منه ، فيجب اتباع الرسول ﷺ ، وترك الإحداث والابتداع في دين الله تعالى .

- كما انحرف آخرون فحصروا العبادة في الشعائر الظاهرة كالصلوة والحج ونحو ذلك ، وأقصوا العبادة عن كثير من ميادين الحياة كالمعاملات والسياسة والاقتصاد وغير ذلك ، مع أن الدين كله عبادة ، وهو يستوعب كل ميادين الحياة، فيجب على الخلق أن يعبدوا الله تعالى وأن يستسلموا لشرعه في جميع الأمور ، كما قال سبحانه: ﴿يَتَائِهَا الْأَذِينُ إِذَا نَفَرُوا أَدْخُلُوهُمْ فِي السَّلِيمِ كَافَةً وَلَا تَنْهِهُمْ﴾ (٢) .  
**خُطُوطِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ** (٣) .  
 أي في جميع شرائع الدين ، فلا يتركوا منها شيئاً.

(١) أخرجه مسلم.

٢٠٨: الآية الْيَقْرَةُ سُورَةٌ



## ما علاقة الدين بالمعاملات والسياسة والاقتصاد؟



- س١: هات دليلاً من السنة يوضح أهمية النية في الأعمال .
- س٢: متى يكون النوم والأكل قربة إلى الله تعالى ؟
- س٣: بم ترد على من أحدث عبادة جديدة ، مع الاستدلال لما تقول .



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

# الدرس الـ١٤ عشر: قواعد في العبادة

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

ما تعریف العبادة؟

متى تشمل العبادة الأعمال المباحة كالنوم والأكل؟  
أمثلة لعبادات ظاهرة وعبادات باطنية.

## قواعد في العبادة

١- كمال المخلوق وعلو منزلته في تحقيق عبوديته لله تعالى.

فكما ازداد العبد تحقيقاً للعبودية ازداد كماله وعلت درجته ، فالعبد كلما كان أذل للله تعالى وأعظم افتقاراً إليه وخضوعاً له كان أقرب وأعز له وأعظم ل شأنه ، فأسعد الخلق أعظمهم عبودية لله تعالى ، كما هو حال الرسول عليهم السلام وأتباعهم.

دون الآيات في المستطيل  
لتكون جزءاً من الدرس.

وصف الله نبيه محمدًا ﷺ بالعبودية في مواطن عدة من القرآن الكريم منها:  
أول سورة الإسراء ( )  
أول سورة الكهف ( )  
أول سورة الفرقان ( )

٢- العبادة تجمع أمرين: (كمال الحب) و (كمال الذل).

فمن أحب شيئاً ولم يخضع له ، لم يكن عابداً له ، كما يحب الرجل صديقه ، وكذا من خضع لإنسان مع بغضه له ، لم يكن عابداً له ، ولهذا لا يكفي أحدهما في عبادة الله تعالى ، بل يجب أن يكون الله تعالى أحب إلى العبد من كل شيء ، وأن يكون الله تعالى أعظم عنده من كل شيء.



## كيف نحقق كمال الحبّ وكمال الذلّ في الصلاة؟

٢- كل من استكبر عن عبادة الله تعالى فلا بد أن يعبد غيره.

بل كلما كان الإنسان أعظم استكباراً عن عبادة الله تعالى ، كان أعظم إشراكاً بالله ، فمن لم يكن الله معبوده ومقصوده ، فلا بد أن يكون له معبود آخر ، فقد يستعبده المال ، أو الأوثان ، ونحو ذلك ، فالإنسان بطبيعته لا يخرج عن العبودية، فإنه مفتقر محتاج ، ولا بد أن يقصد شيئاً وأن يعتمد عليه ، وهذا أمر ضروري في حق كل إنسان ، فإن لم يكن الله تعالى معيوده والمستعان به ، فإن معيوده غير الله تعالى ، كالأوثان والأصنام ، فإن من ترك عبادة الرحمن ، اشتغل بعبادة الأوثان ، ومن ترك محبة الله تعالى وخوفه ورجاءه ، عوقب بمحبة غير الله وخوفه من مال أو صاحب جاه ونحوهما.

٤- العادات القلبية – مثل محبة الله تعالى والخوف منه ورجائه والتوكّل عليه – أعظم من عادات الجوارح.

فعبودية القلب لله تعالى هي الأصل والأساس ، كما قال النبي ﷺ: "أَلَا وَإِنَّ فِي  
الْجَسَدِ مُضَنَّةً إِذَا صَلَحَتْ صَالَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ  
الْقَلْبُ" <sup>(١)</sup>.

وإنما يصير القلب عبداً لله تعالى إن كان الله هو مقصوده ومراده فيكون مقبلاً على الله تعالى معرضاً عما سواه ، بحيث لا يحب إلا الله تعالى ، ولا يرجو إلا الله ، ولا يخاف إلا الله ، كما يكون القلب متوكلاً على الله وحده ، متعلقاً بالله تعالى ، قد فرض أمره إلى الله تعالى ، الذي بيده النفع والضر وحده ، وله الأمر كله.

(١) أخرجه البخاري ومسلم.



## نشاط

حدد جانب العبادة القلبية في الصلاة ، وبر الوالدين.

٥- يشترط لقبول العبادة شرطان:

الأول: أن تكون خالصة لله تعالى.

الثاني: أن تكون صواباً على سنة النبي ﷺ.

كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾<sup>(١)</sup>.



## نشاط

وجه الاستشهاد من الآية على شروط قبول العبادة، مع التوضيح بالمثال .

(١) سورة الكهف الآية: ١١٠.



س١: وصف الله تعالى نبيه محمدًا بوصف كمال في أول سورة الكهف ، فما هذا الوصف؟ وما هي الآية؟

س٢: كيف يتحقق كمال الحب وكمال الذل لله تعالى في تلاوة القرآن الكريم؟

س٣: ما شروط قبول العبادة؟ مع الأمثلة والتوضيح.

### نشاط

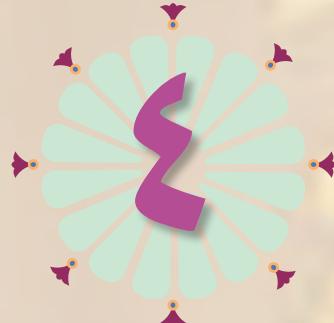


لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

## الوحدة الرابعة

# توبید الأسماء والصفات



### الصفحة

### المحتوى ..

#### **الفصل الأول** منهج المسلم في الأسماء والصفات

الدرس الأول: مقدمة و مدخل ..... ١٠٤
الدرس الثاني: معتقد المسلم في أسماء الله تعالى وصفاته ..... ١٠٧
الدرس الثالث: قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته ..... ١١٣

#### **الفصل الثاني** الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى

الدرس الرابع: الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى (١) ..... ١١٥
الدرس الخامس: الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى (٢) ..... ١١٨



## أخي الطالب ..

بنهاية هذه الوحدة نتوقع أن تحقق الأهداف التالية:

- أن تستخرج معنى توحيد الأسماء والصفات.
- أن تتعرف على منهج أهل السنة والجماعة في إثبات أسماء الله تعالى وصفاته وتعتقده اعتقاداً جازماً.
- أن تستدل على وصف أسماء الله وصفاته بالحسنى والكمال.
- أن تعدد الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته.

قال تعالى:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(١)</sup>.

(١) سورة الشورى الآية: ١١.

## الدرس الأول: مقدمة و مدخل

### مدخل:

يتم الحوار بين المعلم **ما أقسام التوحيد ؟**  
والطلاب .  
**أمثلة لأسماء الله تعالى وصفاته ، مع الأدلة.**

### توحيد الأسماء والصفات

إن التالي لكتاب الله عز وجل يجد في كثير من الآيات الكريمة ذكر اسم من أسماء الله تبارك وتعالى ، أو صفة من صفاته .

وكذلك يجد المطالع للسنة المطهرة كثيراً من الأحاديث الشريفة تشتمل على ذكر اسم من أسماء الله الحسنى أو صفة من صفاته العلى .

وكان أصحاب رسول الله ﷺ ، يتلون آيات الله عز وجل ، ويتلقون عن رسول الله سنته المطهرة .

ونحن نجزم أنهم كانوا يقرأون القرآن قراءة تدبر ، وأنهم كانوا يفهمون معاني ما يتلون ويقرأون ، لأنهم يتلونه ليعملوا به ، فيحلوا حلاله ، ويحرموا حرامه ، ويعملوا بمحكمه ويؤمنوا بمتشابهه .

وكذلك كان تلقיהם لسنة رسول الله ﷺ ، تلقي فهم وتدبر ، لأنهم متبعدون بالعمل بها كما هم متبعدون بالقرآن .

ومن ذلك أسماء الله تعالى وصفاته ، فهم يثبتون ما ورد في كتاب الله تعالى أو على لسان رسوله ﷺ من أسماء الله تعالى وصفاته ، من غير تأويل ولا تحريف ولا تعطيل .

## نشاط



بالتعاون مع زملائك ، دون عشرة أسماء من أسماء الله تعالى وعشر صفات له سبحانه ، مع الاستدلال من القرآن الكريم.

### الفرق بين الاسم والصفة

إن كل اسم يتضمن صفة ، ولا تتنافى اسميته مع وصفيته فالرحمن اسمه تعالى والرحمة صفتة ، والأسماء مشتقة من الصفات لأن الصفات مصادر الأسماء الحسنى ، فكل اسم صفة ، وليس كل صفة اسم ، لأن بعض الصفات لا يشتق منها أسماء كبعض الصفات الذاتية . مثلاً . كاليد والعين ، فلا يؤخذ منها أسماء .

والاسم هو: ما دلّ على ذات الله تعالى ، مع صفات الكمال القائمة به .

مثل: (العليم) فهو يدل على ذات الله تعالى وعلى ما قام به من العلم .

والصفة: نعت الكمال القائم بالذات الإلهية .

مثلاً: (العلم ، السمع ، البصر ، اليد ، الرضا) .

إذاً الاسم يدل على أمرين ، أما الصفة فلا تدل إلا على أمر واحد .

## نشاط

بالتعاون مع زملائك ، هات عشرة أسماء لله تعالى والصفات المشتقة منها ، عشر صفات لا يشتق منها أسماء .

## نشاط



من خلال ما سبق دوّن تعريفاً لتوحيد الأسماء والصفات.

يدوّن التعريف ويكون  
جزءاً من الدرس.



س١: عرف التوحيد شرعاً.

س٢: كيف نستدل بسورة الفاتحة على أقسام التوحيد؟

س٣: قال ابن عمر - رضي الله عنه - "كنا لا نتجاوز عشر آيات حتى نعلم ما فيهن". فعلام يدل ذلك؟

## نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....  
.....  
.....  
.....  
.....

## الدرس الثاني: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب،

ما تعرّيف توحيد الأسماء والصفات؟  
أمثلة على أسماء الله تعالى وصفاته.

### معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته

- ١- أنهم يسمون الله بما سمي به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ لا يزيدون على ذلك ولا ينقصون منه.
- ٢- ويثبتون لله عز وجل ويفسرون بما وصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ من غير تحرير ولا تعطيل ، ومن غير تكييف ولا تمثيل.
- ٣- وينفون عن الله ما نفاه عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ.



بالتعاون مع زملائك ، هات ثلاث صفات نفها الله تعالى عن نفسه ، مع الاستدلال من القرآن الكريم.

ولا يتم الإيمان بأسماء الله تعالى عند أهل السنة والجماعة إلا بثلاثة أركان:

- الإيمان بالاسم.
- وبما دل عليه من معنى.
- وبما تعلق به من أثر.

**فالركن الأول: وهو الإيمان بالاسم يتضمن:**

- ١- إثبات الاسم حقيقة الله ، فهو سبحانه حي حقيقة ، علیم حقيقة.
- ٢- الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى منزه عن مماثلة المخلوقين ، لقوله تعالى:  
**﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾**<sup>(١)</sup>.
- ٣- الإيمان بأن أسماء الله حسنة في الحسن كماله و غايته ، قال تعالى:  
**﴿وَلَلَّهِ الْأَكْمَانُ الْحَسَنَ﴾**<sup>(٢)</sup>.

وذلك لأنها متضمنة صفات الكمال ، فلا نقص فيها بوجه من الوجوه.

**وأما الركن الثاني من أركان الإيمان بالاسم، فهو: الإيمان بما دلّ عليه الاسم من معنى ويتضمن:**

- ١- الإيمان بأن للأسماء معاني معلومة واضحة ، وأن لكل اسم معنى يخصه.
- ٢- الإيمان بأن أسماء الله أعلام وأوصاف ، فهي أعلام باعتبار دلالتها على الذات، وهي أوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني ، قال تعالى: **﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾**<sup>(٣)</sup>.  
وقال: **﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ دُوَّالِ الرَّحْمَةِ﴾**<sup>(٤)</sup>.

فإن الآية الأولى أثبتت أن اسم الله (الرحيم) وفي الآية الثانية أثبتت صفة الرحمة التي تضمنها اسم الله (الرحيم).

**وأما الركن الثالث من أركان الإيمان بالاسم فهو: الإيمان بما يتعلق به من آثار:**

مثل: اسم الله (الرحيم) متضمن لصفة الرحمة ، ويتعلق به الأثر الذي ترتب عليه.  
قال تعالى: **﴿وَمَنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ الْأَيَّلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾**<sup>(٥)</sup> ، فالليل والنهار من آثار رحمة الله التي هي صفتة والرحيم الذي هو

اسمها.

(١) سورة الشورى الآية: ١١.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.

(٣) سورة يونس الآية: ١٠٧.

(٤) سورة الكهف الآية: ٥٨.

(٥) سورة القصص الآية: ٥٨.

بالتعاون مع زملائك ، هات خمسة أسماء من أسماء الله الحسنى له وصف متعدد ، وخمسة أخرى ليس لها وصف متعدد مع التوضيح والاستدلال من القرآن الكريم أو السنة المطهرة.

### المقارنة بين منهج أهل السنة والجماعة في باب الأسماء والصفات ، مع

### أهل التعطيل

#### أولاً : إثبات الأسماء والصفات لله تعالى:

فأهل السنة والجماعة يجعلون نصوص القرآن الكريم والسنة الصحيحة هي الأصل في إثبات الأسماء والصفات أو نفيها ، فهي توقيفية بمعنى أنها متوقفة على النص. أما أهل التعطيل فيجعلون عقولهم وأرائهم هي الأصل في إثبات الأسماء والصفات أو نفيها ، فيعرضون نصوص القرآن الكريم والسنة الصحيحة على الشبه العقلية ، فإن وافقت النصوص الشرعية الشبه العقلية أخذوا بها ، وإن لم توافقها أعرضوا عنها.

مثال: صفة (اليدين) للرب تبارك وتعالى.

فأهل السنة يثبتون لله تعالى هذه الصفة حقيقة على الوجه الذي يليق به تبارك وتعالى ، وذلك لورودها في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يٌَٰلِيٌّ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدِي أَسْتَكْبِرُتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِمِينَ ﴾<sup>(١)</sup>.

(١) سورة ص الآية : ٧٥.

## مَلَكُوتُ إِثْرَايْةٍ

التعطيل: مأخذو من العطل، الذي هو الخلو والفراغ والترك، ومنه قوله تعالى: (وبئر معطلة) والمراد بالتعطيل في باب الأسماء والصفات: هو إنكار ما أثبت الله لنفسه من الأسماء والصفات، سواء كان كلياً أو جزئياً، سواء كان ذلك بتحريف أو بمحود.

أما أهل التعطيل فينفون هذه الصفة عنه تبارك وتعالى استناداً إلى الشبه العقلية لديهم ، وهي لزوم مشابهة الخالق بالمخلوق في الاتصاف بهذه الصفة.

ثانياً: تنزيه الله تبارك وتعالى عن مماثلة المخلوق:

فأهل السنة والجماعة ينزعون الخالق تبارك وتعالى عن مماثلة المخلوقين ، لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(١)</sup>.

ويصفون الخالق بصفات الكمال والجلال التي تقطع إيمان المشابهة بالمخلوقين، ثم إنه سبحانه لم يطلع أحداً من خلقه على كيفية صفاتـه ، ولم يرد في النصوص الشرعية ما يدل على كيفية الصفات ، ولم يكلفـ الله عز وجل بمعرفة كيفية الصفات وإنما أمرنا بالإيمان بها ، لذا يلزم الإيمان بها وتتنزيهـ الخالق عن مماثلة المخلوقين أما أهل التعطيل فإنـهم توهموا من أسماء الله وصفاته التمثيل فتفوا تلكـ الصفات.

مثال: صفة (الاستواء على العرش) فأهلـ السنة والجماعة يثبتونـ للـله تعالىـ استـواءـه على عرشهـ استـواءـ حـقيقـياً يـليـقـ بـجـلالـهـ وـعـظـمـتـهـ ، لـقولـهـ تـعالـىـ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى﴾<sup>(٢)</sup>.

أما أهلـ التعـطـيلـ فيـنـفـونـ هـذـهـ الصـفـةـ ، لأنـ فـيهـاـ كـمـاـ يـزـعـمـونـ مشـابـهـةـ باـسـتوـاءـ المـخـلـوقـينـ - تـعالـىـ اللهـ عـماـ يـقـولـونـ عـلـوـاـ كـبـيرـاـ - ، فـفـرـواـ مـنـ التـشـبـيهـ وـقـعـواـ فيـ التعـطـيلـ.

(١) سورة الشورى الآية: ١١.

(٢) سورة طه الآية: ٥.

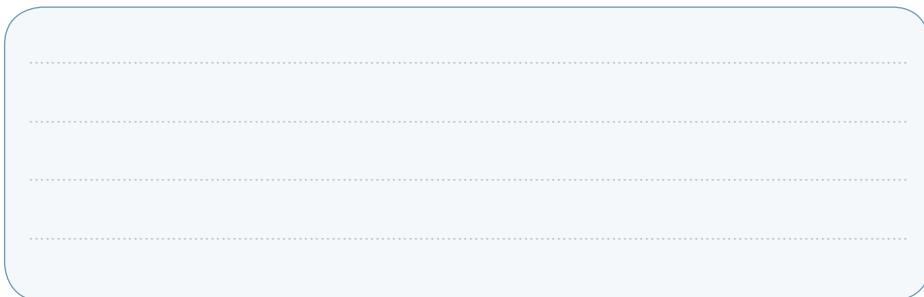
س١: ما أركان الإيمان بأسماء الله تعالى عند أهل السنة والجماعة؟

س٢: قارن بين منهج أهل السنة والجماعة في إثبات الأسماء والصفات وبين  
أهل التعطيل ، مع المثال.



نشاط

لخص الدرس في الأسطر التالية :



## الدرس الثالث: قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته

مدخل:

المقارنة بين أهل السنة وأهل التعطيل في باب الأسماء والصفات مع التمثيل.  
يتم الحوار بين المعلم والطلاب.

### قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته

١- أسماء الله تعالى كلها حسنة لقوله تعالى : ﴿ وَلِلّٰهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾<sup>(١)</sup> وصفاته سبحانه كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه ، كالحياة والعلم . وهي أسماء وصفات بالغة في الحسن غايتها ، ووجه الحسن في أسماء الله تعالى من وجهين :

معلومة إثرائية

معنى (الحسن) : على وزن فعلٍ ، أي البالغة في الحسن غايتها .

أ- دلالتها على مسمى الله ، فكانت حسنة دلالتها على أحسن وأعظم وأجل وأقدس مسمى وهو الله عز وجل .

ب- لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا احتمالاً ولا تقديراً .

يقول ابن القيم : (أسماء الرب تبارك وتعالى دالة على صفات كماله ، فهي مشتقة من الصفات ، فهي أسماء وهي أوصاف ، وبذلك كانت حسنة ، إذ لو كانت ألفاظاً لا معاني فيها لم تكن حسنة و لا كانت دالة على مدح و كمال ) .



بالتعاون مع زملائك ، اذكر ثلاثة آيات من القرآن الكريم ورد فيها وصف أسماء الله سبحانه بالحسنة .

(١) سورة الأعراف الآية : ١٨٠ .

٢- وصفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة والعلم

والقدرة والسمع والبصر وقد دل على هذا : السمع والعقل والفطرة :

أما السمع: فمنه قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثُلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمُثُلُ الْأَعْلَى﴾

وهو العزيز الحكيم<sup>(١)</sup>.

والمثل الأعلى هو الوصف الأعلى.

وأما العقل: فوجهه أن كل موجود حقيقة ، فلا بد أن تكون له صفة. إما صفة كمال

وإما صفة نقص.

وصفة النقص باطلة بالنسبة إلى الرب سبحانه وتعالى الكامل المستحق للعبادة وحده،

ولهذا أظهر الله تعالى بطلان الوهية الأصنام باتصافها بالنقص والعجز.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾<sup>(٢)</sup>.

ثم إنه قد ثبت بالحس والمشاهدة أن للمخلوق صفات كمال ، وهي من الله تعالى

فمعطي الكمال أولى به.

وأما الفطرة: فلأن النفوس السليمة محبولة مفطورة على محبة الله وتعظيمه

وعبادته ، وهل تحب وتعظم إلا من علمت أنه متصل بصفات الكمال الظاهرة

بربوبيته وألوهيته !!

## نشاط



رسم شكلًا يعبر عن أدلة كمال صفات الله تعالى.

(١) سورة النحل الآية: ٦٠.

(٢) سورة الأحقاف الآية: ٥.



س١: استدل من القرآن الكريم على وصف أسماء الله تعالى بالحسنى .

س٢: كيف يدل العقل على كمال صفات الله تعالى ؟

س٣: كيف تكون الفطرة دليلاً على كمال صفات الله تعالى ؟.



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....

## الدرس الرابع :

### الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (١)

#### مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب ، وتدون النتائج على السبورة .

قال تعالى ﴿ وَلِهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُبْرَزُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

### الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته

إن للتعبد بالأسماء و الصفات آثاراً كثيرة على قلب العبد و عمله ، منها:

#### ١- محبة الله تعالى:

فإن من تأمل أسماء الله و صفاته استشعر كماله و عظمته و تعلق قلبه بها محبة وإجلالاً ، والله تعالى فطر القلوب على محبة المحسن الكامل في أوصافه وأخلاقه ، فمن المعلوم أنه لا أحد أعظم إحساناً منه سبحانه و تعالى ، ولا شيء أكمل منه ولا أجمل ، فكل كمال و جمال في المخلوق من آثار صنعه سبحانه و تعالى ، وإذا كان الكمال محبوباً لذاته و نفسه وجَبَ أن يكون الله هو المحبوب لذاته و صفاته ، إذ لا شيء أكمل منه ، وكل اسم من أسمائه و صفة من صفاته وأفعاله دالة عليه.

#### ٢- التعظيم والذل:

من تحقق بمعاني الأسماء و الصفات شهد قلبه عظمة الله تعالى ، فزاداد تذللأ له و تعظيمها ، ولذا وصف الله تعالى نبيه محمدًا بالعبودية المتضمنة التذلل لله تعالى و تعظيمه فقال سبحانه: ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيَلَامِنَكَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَرَّكَنَا حَوْلَهُ لِرِيَاهُ مِنْ أَيَّتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.

(٢) سورة الإسراء الآية: ١.

## ٢- الدعاء:

إن من تأمل أسماء الله وصفاته فإنها بلا شك ستقوده إلى أن يتضرع إلى الله بالدعاء ويبيه إلى بالرجاء ، فمن تأمل قرب الله تعالى من عبده المؤمن ، وأن الله تعالى هو القريب المجيب والبر الرحيم والمحسن الكريم فإن ذلك سيفتح له باب الرجاء وإحسان الظن بالله وسيدفعه إلى الاجتهاد في الدعاء والتقرب إلى الله به.



عدد خمساً من أسماء الله تعالى ، ثم يبين أثر الإيمان بها.

٤- قال ﷺ: "إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِئَةً إِلَّا وَاحِدًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ" (١).

ومعنى الإحصاء هنا يشمل:

- **الإحصاء النظري:** المتمثل في العلم بها ، وحفظها وحفظ النصوص الدالة عليها.
- **الإحصاء الفقهي:** المتمثل في تأملها وفهم معانيها ومدلولاتها ، والإيمان بآثارها.
- **الإحصاء العملي:** الذي هو العمل بمقتضها ودعاء الله بها.  
وهذا يدعونا إلى بيان أن أسماء الله غير محصورة بعدد معين لقوله عليه الصلاة والسلام: (أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك) وما استأثر الله تعالى به في علم الغيب لا يمكن أحداً حصره ولا الإحاطة به.

(١) متفق عليه.

يعد بعض الناس إلى تعليق لوحة مكتوب عليها حديث النبي ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ"، ثم يسرد تسعة وتسعين اسم من أسماء الله تعالى، ناقش هذا الموضوع.



س١: ما آثار التعبد بأسماء الله تعالى وصفاته على قلب العبد وعمله؟

س٢: ناقش أثر الإيمان بالأسماء والصفات على دعاء العبد لربه .

س٣: قال ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ"<sup>(١)</sup>. فما معنى الإحصاء مع التوضيح؟

لخص الدرس في الأسطر التالية :

<sup>(١)</sup> متفق عليه.

## الدرس الثالث:

### الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (٢)

مدخل:

ما آثار التعبد بأسماء الله تعالى وصفاته على قلب العبد وعمله؟  
يتم الحوار بين المعلم والطلاب.  
قال ﷺ: "إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مِنْ أَحَصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ" <sup>(١)</sup>.  
فما معنى الإحصاء مع التوضيح؟

### الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته

(السميع والبصير)

كي تتجلى الآثار السلوكية على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته ، نورد مثالين  
بشيء من التفصيل.

أولاً: السميع:

معنى الاسم في حق الله:

- السميع لما ينطق به خلقه من قول وكل المسموعات .
- السميع: المستجيب لعباده إذا توجهوا إليه بالدعاء وتضرعوا .  
و لا تنافي بين المعاني السابقة ، وينبغي على المسلم:
  - ١- إثبات صفة السمع له سبحانه وتعالى كما وصف الله عز وجل نفسه بذلك.
  - ٢- أن سمع الله تبارك وتعالى ليس كسمع أحد من خلقه.
- ٣- ورد الاسم مقروناً بغيره من الأسماء كقوله: (سميع عليم) (سميع قريب) ،  
وهي تدل على الإحاطة بالمخلوقات كلها ، وأن الله محيط بها ، لا يفوته شيء  
منها ولا يخفى عليه ، بل الجميع تحت سمعه وبصره وعلمه.  
وقد ورد الاسم في الكتاب العزيز خمساً وأربعين مرة.

(١) متفق عليه.

## نشاط



بالتعاون مع زملائك ، هات خمس آيات من القرآن الكريم ورد فيها اسم (السميع) .

ثانياً: البصير:

معنى الاسم في حق الله:

- أنه سبحانه ذو إبصار بما يعمل الخلق ، لا يخفى عليه شيء من أعمالهم ، بل هو بجميعها محظوظ ، ولها حافظ ذاكر.
- أنه سبحانه علیم بمن يستحق الهدایة من يستحق الضلال ، وهو الذي لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون ، وما ذلك إلا لحكمته ورحمته.

وينبغي على المسلم:

- ١- إثبات صفة البصر له جل شأنه ، لأنه وصف نفسه بذلك وهو أعلم بنفسه ، وصفة البصر من صفات الكمال كصفة السمع ، فالمتصف بهما أكمل ممن لا يتصرف بذلك.
  - ٢- أن الله تبارك وتعالى بصير بأحوال عباده خبير بها بصير بمن يستحقها.
- وورد هذا الاسم في القرآن اثنتين وأربعين مرة.

## نشاط



بالتعاون مع زملائك ، هات خمس آيات من القرآن الكريم ورد فيها اسم (البصیر).

آثار الإيمان باسمي (السميع والبصير) :

- ١- الخوف من الله تعالى ، فهو سبحانه يسمع ما نقول ، ويرى ما نعمل ، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ، مما يكون باعثاً على تجنب معصيته خوفاً من عقابه .
- ٢- الرجاء ، فالله سبحانه وتعالى يرى ويسمع أعمالنا وأقوالنا ، فيكون ذلك باعثاً على الجد في الطاعة رجاء ثوابه سبحانه .
- ٣- مراقبة الله تعالى وهو الإحسان الذي ورد ذكره في حديث جبريل عليه السلام «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك». <sup>(١)</sup>

### نشاط

كيف تتحقق العبودية لله تعالى في الإيمان باسم الله تعالى (السميع)؟

### نشاط

ضع خطوات عملية ليتجنب المسلم معصية الله تعالى من خلال إيمانه باسم (البصير) .

(١) رواه مسلم



س١: ما معنى اسم (السميع) في حق الله تعالى؟

س٢: ما آثار الإيمان باسم الله تعالى (السميع)؟

س٣: كيف يتتجنب المسلم معصية الله عز وجل من خلال إيمانه باسم  
(البصير)؟

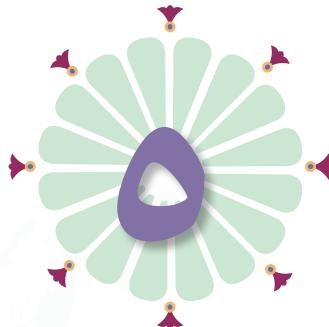


لخص الدرس في الأسطر التالية:

.....  
.....  
.....  
.....



## الوحدة الخامسة



# أقوال وأفعال شافع التوحيد

الصفحة

المحتوى ..

## الفصل الأول الكفر والشرك والنفاق

- الدرس الأول: الكفر وأقسامه ..... ١٢٦  
الدرس الثاني: الشرك وأقسامه ..... ١٣٠  
الدرس الثالث: النفاق وأقسامه ..... ١٣٤

## الفصل الثاني من نواقض التوحيد

- الدرس الرابع: دعاء غير الله تعالى ..... ١٣٨  
الدرس الخامس: السحر وما يلحق به ..... ١٤٢  
الدرس السادس: الاستهزاء بالدين ..... ١٤٦  
الدرس السابع: الحكم بغير ما أنزل الله تعالى ..... ١٥٠  
الدرس الثامن: موالة الكافرين ..... ١٥٥



## أخي الطالب ..

**بنهاية هذه الوحدة تتوقع أن تتحقق الأهداف التالية:**

- أن تعرف على معنى الكفر وأقسامه.
- أن تعرف على معنى الشرك وأقسامه.
- أن تعرف على معنى النفاق و أقسامه.
- أن تفرق بين الكفر والشرك والنفاق.
- أن تستنتج حكم دعاء غير الله تعالى.
- أن تستنتج حكم السحر وما يلحق به.
- أن تستنتج حكم الاستهزاء بالدين.
- أن تعرف على معنى الحكم بغير ما أنزل الله تعالى، وأثره في التوحيد.
- أن تستنتج حكم موالة الكافرين.

## الدرس الأول: الكفر وأقسامه

### مدخل:

تعريف التوحيد.

أمثلة على توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات.

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

لماذا ندرس الأقوال والأفعال التي تناهى التوحيد؟

### مقدمة

إن على من تعلم التوحيد ، أن يهتم بالتعرف على ما ينافق هذا التوحيد ويهدمه ،  
أو ينافيه وينقصه من أنواع الانحراف عن عقيدة التوحيد ، وذلك لأمور منها:

- لئلا يقع في شيء مما ينافق التوحيد .
- استبانة سبيل الزائفين عن توحيد الله تعالى ، مخافة سلوك طريقهم ، قال الله عز وجل: ﴿ وَكَذَّالِكَ نُفَصِّلُ الْآيَتِ وَلَتَسْتَيِّنَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴾<sup>(١)</sup> .
- دعوة ومناصحة من وقع في مثل هذه الأنواع من الانحراف ، لأن منهم من هو جاهل بالحكم ، ومنهم من أسلم حديثاً ، ومنهم من لم يبلغه الحكم ، والشخص الذي قارف الكفر أو الشرك لا يُحکم بكفره مطلقاً حتى تجتمع فيه الشروط وتنتفي الموانع ، فمن تلك الشروط: قيام الحجة على من تلبّس بالكفر أو الشرك ، بأن تبلغه دعوة التوحيد وما يضادها ، فلا يُكفر الشخص إلا إذا كانت الحجج الشرعية قد بلغته ، كما قال تعالى: ﴿ وَأُوحِيَ إِلَيْهِ هَذَا الْقُرْءَانُ لِأَنذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ يَنْهَا فَإِنَّمَا يَنْهَا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَنْهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ شَاءَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

(١) سورة الأنعام الآية: ٥٥.

(٢) سورة الأنعام الآية: ١٩.

بالتعاون مع زملائك ، بيّن دور الطالب في نشر التوحيد والتحذير مما ينافيه ويناقضه . ( خطوات عملية ) .

### الكفر وأقسامه

المراد بالكفر لغة: الستر والتغطية.

وأما معنى الكفر شرعاً فهو على نوعين:

١- الكفر الأكبر: وهو عدم الإيمان ، سواءً كان تكذيباً ، أو شكًا و ظناً ، أو إباءً واستكباراً ، أو نفاقاً ، أو إعراضًا .

وتقسيمه على ما يلي:

كفر التكذيب هو المذكور في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِالْحَقِّ لَمَاجِأَهُ وَإِلَيْنَا فِي جَهَنَّمَ مَشَوَى لِلْكَافِرِينَ ﴾<sup>(١)</sup> .

وكفر الشك والظن كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظْنَنُ أَنْ تَيَدَ هَذِهِ أَبْدًا ٢٥ وَمَا أَظْنَنُ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدتُّ إِلَى رَبِّ الْجَدَنَ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ٢٦ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يَحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّنَكَ رَجُلًا ٢٧ لَذِكْرًا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

(١) سورة العنكبوت الآية: ٦٨.

(٢) سورة الكهف الآيات: ٣٤-٣٨.

ودليل كفر الإباء والاستكبار.

### (سورة البقرة)

يتم النشاط على طريقة المسابقة بين الطلاب.

وأما كفر الإعراض.

### (سورة النور)

ارجع إلى المصحف، وابحث عن الآيات المناسبة، ثم دونها في المستطيل، لتكون جزءاً من الدرس.

والدليل على كفر النفاق.

### (سورة المنافقون)

٢- الكفر الأصغر: وهو الذنوب التي ورد تسميتها في الكتاب والسنة كفراً ولم تصل إلى حد الكفر الأكبر المخرج من الملة.

مثلاً: قتال المسلم، كما جاء في قوله ﷺ: "سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ" <sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه البخاري و مسلم.

## نشاط

من خلال دراستك لأقسام الكفر ، والأدلة عليها قارن بين من وقع في الكفر الأكبر ، ومن وقع في الكفر الأصغر فيما يلي:

الكفر الأصغر	الكفر الأكبر	
		بقاءه في الإسلام
		ماله يوم القيمة
		الأعمال الصالحة التي عملها



س١: عرف الكفر الأكبر والكفر الأصغر شرعاً .

س٢: قارن بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر .

س٣: لماذا يتعمّن على المسلم تعلم ما ينافي التوحيد ؟

## نشاط

لخص الدرس في الأسطر التالية :

## الدرس الثاني: الشرك وأقسامه

مدخل:

ما تعریف الكفر الأکبر مع الاستدلال؟  
فائدة تعلم ما ینافي التوحید.

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

### الشرك وأقسامه

الشرك قسمان:

١- الشرک الأکبر: وتعريفه بإيجاز: أن يجعل العبد لله شريكاً في ربوبيته وأسمائه وصفاته وإلهيته.

وعند التفصیل فالشرك الأکبر في الربوبية مثل:

- أن يعتقد أن النفع والضر ، أو الخلق ، أو الرزق لغير الله تعالى.
- أو يصف مخلوقاً بصفات الله تعالى المختصة به سبحانه ، كعلم الغيب أو التصرف في الكون وتدبيره.

قال عز و جل: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِغَيْبِ إِلَّا اللَّهُ﴾ <sup>(١)</sup>.

دلیل آخر من القرآن الكريم (سورة الجن)

راجع السورة ودون الآية  
في المكان المخصص.

ومن وصايا رسول الله ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما: "وَاعْلَمُ أَنَّ الْأَمَةَ لَوْاجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْاجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ" <sup>(٢)</sup>.

(١) سورة النمل الآية: ٦٥:

(٢) أخرجه أحمد والترمذی.

وأما الشرك الأكبر في الإلهية : فهو أن يصرف الشخص عبادة من العبادات لغير الله تعالى ، فكل ما ثبت بالأدلة أنه عبادة ، فصرفه لله وحده إخلاص وتوحيد ، وصرفه لغيره شرك وتنديد .

راجع السورة ودون الآية  
في المكان المخصص

### الدليل من القرآن الكريم (سورة الأنعام)

٢- الشرك الأصغر: وتعريفه: هو كل ما نهى عنه الشرع ، وسماه شركاً مما هو ذريعة إلى الشرك الأكبر ، ووسيلة للوقوع فيه .

مثاله: الرياء ، وهو أن يؤدي العبادة من أجل مدح الناس وثنائهم .

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أَلَا أَخِرُّكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُم مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدِي: قَالَ قُلْنَا بَلَى قَالَ: الشَّرْكُ الْخَفِيُّ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يَعْمَلُ لِمَكَانٍ رَجْلٍ" <sup>(١)</sup>. وقال ﷺ: "إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشَّرْكُ الْأَصْغَرُ" <sup>(٢)</sup>. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشَّرْكُ الْأَصْغَرُ قَالَ: الرِّيَاءُ" <sup>(٣)</sup>.

### نشاط

يعاني بعض المصلين من وسوسه في صلاته خوفاً من الرياء ، فيعمد إلى الإخلال بالصلاوة ، فكيف نجمع بين إقامة الصلاة على الوجه المطلوب وتجنب الرياء ؟

(١) أخرجه أحمد.

(٢) أخرجه أحمد.

## خطورة الشرك

- الشرك أعظم الذنوب عند الله تعالى ، وأشنعها على الإطلاق ، كما جاء في حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - أنه قال: يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ قال ﷺ: "أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًا وَهُوَ خَلَقَ" <sup>(١)</sup>. والنِّدُّ هو: الشرك.
- والشرك هو الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله تعالى إلا بالتوبة منه ، والدليل:

(سورة النساء)

راجع السورة ودون الآية  
في المكان المخصص

- والشرك لا يغفره الله تعالى إلا بالتوبة منه ، لتضمنه القدح في رب العالمين، ووحدانيته وتسوية المخلوق الذي لا يملك لنفسه ضرًا ولا نفعاً بمن هو مالك النفع والضر الذي ما من نعمة إلا منه ، ولا يدفع النقم إلا هو ، فلا أفظع ولا أبغى من سوى المخلوق الناقص الفقير ، بالرب الخالق الكامل الغني ، وسوى من لا يستطيع أن ينعم بمثقال ذرة من النعم ، بالذي ما بالخلق من نعمة في دينهم ، ودنياهم ، وقلوبهم ، وأبدانهم إلا منه ، ولا يصرف السوء إلا هو سبحانه.
- والشرك يوجب الخلود في نار جهنم ، وحرمان من دخول الجنة ، لقوله:

(سورة الأنعام)

راجع السورة ودون الآية  
في المكان المخصص.

(١) أخرجه البخاري و مسلم.

## نشاط



بالتعاون مع زملائك ، ومن خلال دراستك لأقسام الشرك ، والأدلة عليها  
قارن بين من وقع في الشرك الأكبر ، ومن وقع في الشرك الأصغر فيما يلي:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	
		بقاوه في الإسلام
		ماله يوم القيمة
		الأعمال الصالحة التي عملها



س١: عرف الشرك الأكبر والشرك الأصغر شرعاً .

س٢: قارن بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر .

س٣: وضح خطورة الشرك .

## نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

## الدرس الثالث: النفاق وأقسامه

مدخل:

- ما تعريف الكفر الأكبر ؟
- ما تعريف الشرك الأكبر ؟
- ما الفرق بين الكفر والشرك ؟

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

### النفاق وأقسامه

النفاق لغة: مأخذ من الناقاء وهو أحد مخارج اليربوع من جحره ، فإذا طلب من واحد هرب إلى الآخر وخرج منه.

والنفاق - شرعاً - على نوعين:

- ١- النفاق الأكبر: وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر.  
ومن أمثلته:

• البغض والكراهية لما جاء به الرسول ﷺ، كما وصف الله تعالى المنافقين

بقوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

• السرور والفرح بانخفاض دين الإسلام وكراهة انتصار دين الإسلام كما قال تعالى عنهم: ﴿إِن تَسْسِكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوءُهُمْ وَإِن تُصِبُّكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا هَا وَإِن تَصْبِرُو أَوْتَقْوَا لَا يَصْرُكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾<sup>(٢)</sup>.

فإذا أصاب المؤمنين خصب ونصر وتأييد ساء ذلك المنافقين، وإن أصاب المسلمين جدب وهزيمة فرح المنافقون بذلك ، وهذه الحال دالة على شدة العداوة منهم للمؤمنين.

(١) سورة محمد الآية: ٩.

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٢٠.

وهذا القسم له عقوبة عظيمة ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز.

راجع السورة ودون الآية  
في المكان المخصص.

(سورة النساء)



بالتعاون مع زملائك ، اذكر :

١. صور للنفاق الأكبر من الواقع المعاصر.

٢. كيف نتعامل مع من فيه صفات النفاق الأكبر ، مسترشداً من هدي النبي ﷺ

في تعاملاته مع أمثال هؤلاء؟

٢- النفاق الأصغر : وهو اختلاف السرّ والعلانية ، بأن يظهر الطاعة ويبطن المعصية. كما جاء في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "آيةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أَوْتَمِنَ خَانَ" (١).



عدد خمس صور للنفاق الأصغر ، وسبل الابتعاد عنها.

(١) أخرجه مسلم.

## نشاط



من خلال دراستك لأقسام النفاق ، والأدلة عليها  
قارن بين من وقع في النفاق الأكبر ، ومن وقع في النفاق الأصغر فيما يلي:

النفاق الأصغر	النفاق الأكبر	
		بقوه في الإسلام
		ماله
		يوم القيمة
		الأعمال الصالحة
		التي عملها

## نشاط



ما الفرق بين الكفر الأكبر والشرك الأكبر والنفاق الأكبر؟

و ما الفرق بين الكفر الأصغر والشرك الأصغر والنفاق الأصغر؟

س١: عرف النفاق الأكبر والنفاق الأصغر شرعاً .

س٢: قارن بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر .

س٣: ما العلاقة بين الكفر والشرك والنفاق ؟



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

## الدرس الرابع: دعاء غير الله تعالى

### مدخل:

ما تعرّف الكفر والشرك والنفاق؟  
يتم الحوار بين المعلم  
الحكمة من خلق الخلق مع الدليل.  
والطلاب.

### دعاء غير الله تعالى

الدعاء من أفضل العبادات وأعظمها ، وقد سمي الله تعالى الدعاء عبادة ، وتوعّد من تركه. استكبارا . بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً . قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدِ الْخُلُقُونَ جَهَنَّمَ دَاهِرِينَ ﴾<sup>(١)</sup>.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر:  
"إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدِ الْخُلُقُونَ جَهَنَّمَ دَاهِرِينَ ﴾<sup>(٢)</sup>.  
وقد أمر الله تعالى بدعائه وسؤاله وحده لا شريك له ، ونهى عن دعاء غيره .

قال سبحانه : ﴿ فَلَا يَنْدَعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهَآءٌ أَخْرَفَتُكُنْ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال ﷺ: "مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءً دَخَلَ النَّارَ"<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة غافر الآية ٦٠.

(٢) أخرجه أحمد وأبو داود.

(٣) سورة الشعراء الآية ٢١٣.

(٤) أخرجه البخاري.



دون خمسة أمثلة لدعاء غير الله تعالى ، مع التوضيح.

فإذا علمت أن الدعاء عبادة يجب صرفها لله وحده ، فإن من دعا أو استغاث بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل ، فقد كفر وخرج من الملة ، سواءً كان هذا الغيرنبياً أم ولياً أم ملكاً أم جنباً ، أم غير ذلك من المخلوقات .  
ودعاء الله وحده إيمان وتوحيد ، ودعاء غيره كفر وشرك ، فمن استغاث بغير الله - كمن يطلب حوائجه من الموتى - فقد اتخذ مع الله نداً ، وقد قال الله تعالى في وصف هؤلاء في كتابه الكريم .

(سورة الزمر)

راجع السورة ودون الآية  
في المكان المخصص .

ولقد سمي الله تعالى دعاء غيره شركاً ، كما في قوله تعالى:  
 ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قُطْمَيْرٍ ﴾١٣﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُونَ دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا أَسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بِشَرِّكُمْ وَلَا يُنِئُونَ مِثْلُ خَيْرِ﴾<sup>(١)</sup>.

(١) سورة فاطر الآيات: ١٤-١٢ .

## تعريف الشرك الأكبر

والعجب من ذي عقل سليم يستغىث بالأموات ، ويدعو أرباب القبور ، ولا يستغىث بالحي الذي لا يموت ، ولا يدعو من بيده النفع والضر سبحانه وتعالى.

فعلى المسلم أن لا يسأل إلا الله وحده كما قال النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما: ("إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ")<sup>(١)</sup>.  
فإن الدعاء يجمع أنواعاً من العبادات:

- كالرغبة إلى الله تعالى وحده.
- والخضوع له.
- والتوكيل عليه.
- والتعلق به وحده.
- والتذلل والافتقار إليه.

كما أن في التضرع إلى الله تعالى من حلاوة الأنس بالله تعالى ولذة المناجاة ما لا يمكن التعبير عنه.

### نشاط

بِيُّنْ أَثْرَ دُعَاءِ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْإِيمَانِ ، مَعَ التَّوْضِيحِ بِالْأَمْثَلَةِ.

(١) أخرجه أحمد و الترمذى.

## نشاط



اكتب رسالة إلى من وقع في دعاء غير الله تعالى ، موضحاً فيها حكم هذا العمل وسبل الابتعاد عنه.

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---



س١: سمي الله تعالى الدعاء عبادة ، فما الدليل على ذلك ؟

س٢: يجمع الدعاء عدداً من العبادات ، اذكر ثلاثة منها مع التوضيح .

س٣: اشرح عبارة (دعاء الله وحده إيمان وتوحيد ، ودعاء غيره كفر وشرك)  
مع التمثيل بأمثلة من الواقع المعاصر.

## نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

# الدرس السادس: السحر وما يتعلّق به

## مدخل:

يتم الحوار بين المعلم ما تعرّيف الكفر والشرك والنفاق .  
والطلاب .  
أمثلة للكفر والشرك والنفاق .

## السحر وما يتعلّق به

ظاهرة السحر معروفة في جميع الأمم ، فقد وجد السحر عند أهل فارس ، وعند قدماء المصريين ، وكذا في الهند .

كما أن اليهود لما انحرفوا فأعرضوا عن كتاب الله تعالى (التوراة) ، أقبلوا على السحر ، كما قال تعالى في وصفهم: **﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَنَوَّا الشَّيْطِينُ عَلَىٰ مُلُكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الْشَّيْطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ إِلَّا بِإِيلَهٍ هَرُوتَ وَمَرْوَتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولُوا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمُرْءَ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارَّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَإِذْنِ اللَّهِ وَيَعْلَمُونَ مَا يَصْرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ أَشْرَبَهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَئِنْسَ مَا شَرَفُوا بِهِ أَنفَسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.**



وتزداد ظاهرة السحر نفوذاً وانتشاراً في هذا العصر ، فأكثر شعوب العالم تقدماً مادياً يجري فيها السحر على نطاق واسع وبطرق متنوعة .

وتنتشر مظاهر السحر في بلاد المسلمين لعدة أسباب منها:

- ضعف الإيمان بالله تعالى .
- غلبة الجهل بدين الله تعالى .
- سذاجة بعض المسلمين وانخداعهم بدل السحرة وشعوذتهم .
- عدم إقامة حكم الله تعالى في هؤلاء السحرة .

السحر اسم يجمع معان متعددة ، وذلك لكثره أنواعه واختلاف صوره ، ويمكن تعريف السحر بأنه: (عقد ورقى ، وكلام يتكلم به الساحر ، أو يكتبه ، أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور ، أو قلبه ، أو عقله) .



أمثلة وطلasm السحر

(١) سورة البقرة الآية: ١٠٢.

**ومما يلحق بالسحر:**

- الكهانة والعرفة ، المدّعون علم الغيب ، ومعرفة الأسرار ، والإخبار بما سيقع في الأرض ، وذلك عن طريق استخدام الشياطين.
- التنجيم ، والمراد به: الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، فالمنجم يربط ما يقع في الأرض من حوادث بحركات النجوم وظلوعها وغروبها.

**السحر نوعان :**

**النوع الأول :** منه ما هو كفر إذا كانت وسيلة الشياطين واستعماله أيضًا كفر وظلم وعدوان على الخلق، ولهذا يقتل هذا الساحر ردة، وقتله موكول إلى ولي الأمر أو من ينبيه.

**النوع الثاني :** ما هو كفر غير مخرج من الملة وهو سحر الشعوذة والدجل وقد يكون بنوع من الأخلاط والأدوية وهذا يعزز ولو بالقتل كفًا لشره وأذاه عن المسلمين وتعزيزه وقتله موكول إلى ولي الأمر أو من ينبيه،  
والسحر كفر وخروج عن ملة الإسلام، ونقض لتوحيد الربوبية والإلهية،  
لأمور:

- أنه يتضمن دعاءً واستغاثة بالشياطين .
- أن الساحر قد ينطق بكلمة الكفر كسب الله تعالى ، من أجل إرضاء الشياطين والاستمتاع بهم.
- أو يذبح لهم ويقترب إليهم.
- أو يعتقد نفعهم وضرهم.
- أو يعتقد أن الكواكب مدبرة لأمر العالم.
- أو يهين ما أوجب الله تعظيمه مثل القرآن العظيم.
- أن الساحر يدعى لنفسه أو لشياطينه علم الغيب.



بالتعاون مع زملائك ، دلت النصوص الشرعية على كفر الساحر ، هات دليلاً من القرآن الكريم وأخر من السنة النبوية على ذلك.

### سبل الوقاية من السحر

- تقوى الله تعالى ، فمن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره ، قال تعالى: ﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾<sup>(١)</sup>.
- الاستعاذه بالله تعالى من شياطين الإنس والجن ، فمن لجأ واعتصم بالله تعالى فإن الله يدفع عنه كيد الشياطين ومكرهم ، وإن أفضل ما تعوذ به المعمودتان : (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس).
- الإكثار من ذكر الله تعالى ، والمحافظة على الأوراد الشرعية كأدكار الصباح والمساء وأذكار المناسبات ، فالقلب إن كان عامراً بذكر الله تعالى ، وله من الدعوات والتعوذات وردد لا يخل به ، فهذا من أعظم الأسباب التي تمنع إصابة السحر له.



تعرض بعض وسائل الإعلام ببرامج لسحرة أو لألعاب سحرية نقش هذا الموضوع مدعماً قوله بالأدلة.

(١) سورة آل عمران الآية : ١٢٠ .

س١: ما تعريف السحر؟

س٢: لماذا كان السحر كفراً وخروجاً من الملة؟

س٣: ناقش أسباب الوقاية من السحر ، وكيفية تطبيقها.

س٤: الكهانة والعرافة لا تخلو من الشرك في الربوبية وفي الألوهية ، ووضح ذلك .



### نشاط

لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

## الدرس السادس: الاستهزاء بالدين

### مدخل:

يتم الحوار بين المعلم عظمة هذا الدين.  
والطلاب.  
تعظيم الدين مبني على تعظيم الله تعالى ورسوله ﷺ.  
تعظيم شعائر الله تعالى وحرماته من الواجبات الظاهرة والعبادات المفروضة.

### الاستهزاء بالدين

الاستهزاء بالدين هو: السخرية والاستخفاف.

- بصفات الله تعالى أو أفعاله.
- أو شرائع الإسلام.
- أو آيات القرآن.
- أو سنة سيد المرسلين ﷺ.
- الاستهزاء بعلماء الشريعة لأجل ما هم عليه من العلم الشرعي.
- الاستهانة والسخرية بأهل الصلاح من أجل استقامتهم على الديانة واتباع السنة، إنما هو استهزاء متوجه إلى الدين والسنة في حقيقة الأمر.

وهذا الاستهزاء مناقض لتعظيم الله تعالى وتأليهه، كما جاء في قوله تعالى:

﴿ يَحْذِرُ الْمُنَفِّقُونَ أَنْ تَزَلَّ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ نَّتَّهِمُ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ أَسْتَهِزُ وَإِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا يَحْذِرُونَ ٦٤ وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَا يُقَوِّلُّهُ إِنَّمَا كُنَّا نُحْوَضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِيلَهُ وَأَيَّتِهِ وَرَسُولُهُ كُنُّتُمْ تَسْتَهِزُونَ ٦٥ لَا تَعْنَذِرُوا قَدْ كَفَرُوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَيْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نَعَذِّبُ طَائِفَةً بِإِنَّهُمْ كَانُوا مُّجْرِمِينَ ٦٦﴾<sup>(١)</sup>.

(١) سورة التوبة الآيات : ٦٤ - ٦٦.

## معلومة إثرائية

أرgeb بـطونـاً أوسـع بـطونـاً.

متعلقاً بـحـقـب: وـهـوـالـحـبـل الـذـي يـشـدـ بـهـ رـحـلـ الـبـعـيرـ إـلـىـ بـطـنـهـ.

فقد جاء في سبب هذه الآيات عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس: ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرحب بطوناً ولا أكذب أسناً، ولا أجبن عند اللقاء ، فقال رجل في المجلس : كذبت ، ولكنك منافق ، لأخبرن رسول الله ﷺ ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، ونزل القرآن ، قال عبد الله بن عمر: فأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقة رسول الله ﷺ ، تتبه الحجارة ، وهو يقول: يا رسول الله إنما كنا نخوض ولعب ، ورسول الله ﷺ يقول: ﴿ قُلْ أَيُّاللَهِ وَإِيَّاهُ، وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهِزُونَ ﴾ ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا ﴾ ﴿ أَيْ لَيْسَ لَكُمْ عَذْرٌ، لَأَنَّ هَذَا لَا يَدْخُلُهُ الْخَوْضُ وَاللَّعْبُ ، وَإِنَّمَا تَعْظِيمَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَتَقْدِيرَهَا .﴾<sup>(1)</sup>.

وهذه الآية نص صريح في أن الاستهزاء بالله وأياته ورسوله كفر ، وقوله تعالى: ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا ﴾ أي ليس لكم عذر ، لأن هذا لا يدخله الخوض ولعب ، وإنما وقد توعد الله عز وجل المستهزيئين بالعذاب المهين والخلود في نار جهنم.

(سورة الجاثية)

ارجع إلى السورة ،  
ودون الآية في المكان  
المخصص لتكون جزءاً  
من الدرس.

وقد ذكر الله تعالى أن الاستهزاء والسخرية بالمؤمنين سبب في دخول نار جهنم وعدم الخروج منها ، فعندهما ينادي أهل النار قائلين: ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَلَمْوْنَ ﴾<sup>(2)</sup>.

فيقول الله عز وجل جواباً عن ندائهم: ﴿ قَالَ أَخْسُرُوا فِيهَا وَلَا تَكِلُّمُونِ ﴾ ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا أَمَّا فَعَلَّمَنَا فَأَغْفِرْلَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنَّ خَيْرَ الرَّحِيمِينَ ﴾ ﴿ فَأَنْتَمْ تَمُهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضَاحَكُونَ ﴾<sup>(2)</sup>.

(1) أخرجه الطبراني في تفسيره.

(2) سورة المؤمنون الآية: ١٠٧.

(2) سورة المؤمنون الآيات: ١٠٨ - ١١٠.

إن على المسلم أن يتဂنّب هذا الكفر الشنيع ، فإن الجاد والهازل في إظهار كلمة الكفر على حد سواء ، وعليه أن يعمر قلبه بتعظيم الله تعالى ، وتعظيم شرائعه ، وذلك بالتعرف على أسماء الله تعالى الحسنى وصفاته العلا ، وما يستحقه من الكمال والعظمة والجلال ، كما ينبغي للمسلم أن يحفظ لسانه عن اللغو والخوض فيما يُسخط الله عز وجل ، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال:

"وَإِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلُّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخْطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ" <sup>(١)</sup>.

## نشاط

بالتعاون مع زملائك ، عدّ خمسة أمثلة قد يقع فيها المسلم في الاستهزاء بالدين ، مع التوضيح .

## نشاط

عادة ما يسخر أحمد ورفاقه من زميلهم خالد ، فمرة يلمزونه في شكل لحيته ، ومرة في سواكه ، ومرة في تدينه .  
من خلال دراستك لموضوع الاستهزاء بالدين ، وجه رسالة مناصحة لأحمد ورفاقه موضحًا لهم خطورة هذا العمل .

(١) أخرجه البخاري.

س١: ما المراد بالاستهزاء بالدين؟

س٢: هل هناك فرق بين الجاد والهازل في الاستهزاء بالدين ، مع التعليل؟

س٣: ما وجوه الاستدلال من قوله تعالى: ﴿لَا يَعْنَذِرُونَا﴾ في درس

الاستهزاء بالدين؟

### نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

## الدرس السادس: الحكم بغير ما أنزل الله تعالى

### مدخل:

الحكمة من خلق الخلق.  
يتم الحوار بين المعلم والطلاب.  
أمثلة لتوحيد الربوبية.

### الحكم بغير ما أنزل الله تعالى

- فرض الله تعالى الحكم بشرعيته ، وأوجب ذلك على عباده ، وجعله الغاية من تنزيل الكتاب ، فقال سبحانه: ﴿وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحُكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا أَخْتَلَفُوا فِيهِ﴾<sup>(١)</sup>.
- وبيّن سبحانه تفرده و اختصاصه بالحكم و التشريع ، فقال عز وجل: ﴿وَمَا أَخْنَافْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.
- وجاءت الآيات القرآنية مقررة أن الحكم بما أنزل الله من صفات المؤمنين ، فقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحُكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.
- وجعل سبحانه تحكيم شرعه عند النزاع شرطاً في الإيمان، كما قال سبحانه: ﴿فَإِنْ شَرَعْنَا فِي شَيْءٍ فَرُدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُقْرِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾<sup>(٤)</sup>.
- فلا يؤمن أحد حتى يحكم رسول الله ﷺ في جميع الأمور ، لقوله سبحانه: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مَمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة البقرة الآية: ٢١٢.

(٢) سورة الشورى الآية: ١٠.

(٣) سورة النور الآية: ٥١.

(٤) سورة النساء الآية: ٥٩.

(٥) سورة النساء الآية: ٦٥.

وجّه الاستشهاد بالأيات الخمس السابقة على كفر من حُكْم غير شرع الله تعالى.

إن الامتناع عن تحكيم شريعة الله تعالى فيه :

• اتباع للهوى ، وضلال شنيع في الدنيا ، وعذاب شديد في الآخرة ، كما قال عز وجل :

**﴿يَنْدَوُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعْ هُوَيَّ فِي ضَلَالٍ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضْلُلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسِيُّهُمْ الْحَسَابُ﴾<sup>(١)</sup>**

• وهو من صفات المنافقين ، وسبب في وقوع المصائب والعقوبات ، كما دلّ على ذلك قوله تعالى :

**﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنْتَفِقِينَ يُصْدُدُونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَبْتَهُمْ مُّصِيبَةً بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّ أَرْدَنَا إِلَّا إِحْسَنَنَا وَتَوَفِيقًا﴾<sup>(٢)</sup>**

وقال سبحانه : **﴿وَإِنْ أَحْكَمْ بِيَنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذِرْهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تُولَّ أَفَعَلَمَ أَنَّهَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَسِقُونَ﴾<sup>(٣)</sup>**

(١) سورة ص الآية : ٢٦.

(٢) سورة النساء الآيات : ٦١-٦٢.

(٣) سورة المائدة الآية : ٤٩.

سمى الله تعالى الذين يحكمون بغير شرعه (كفارا ، وظالمين ، وفاسقين) في آيات متقاربة من سورة المائدة ، فما تلك الآيات ؟ مع توضيح وجه الاستشهاد منها.

وقد بين العلماء المحققون أن الحكم بغير ما أنزل الله يكون كفراً أكبر في الحالات التالية:

١- من ادعى حق التشريع والتحليل والتحريم.

فإن الله تعالى وحده هو المتفred بالتشريع والتحليل والتحريم ، فالتشريع حق خالص لله وحده لا شريك له ، ومن نازعه في شيء منه فهو مشرك ، لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ أَوْ شَرِيعَةُ الْهُمَّ مِنَ الَّذِينَ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>.

وإذا كانت متابعة أحكام المشرعين غير ما شرعه الله تعتبر شركاً ، وقد حكم الله على هؤلاء الأتباع بالشرك ، كما قال سبحانه: ﴿وَإِنَّ أَطْعَمُوهُمْ إِنَّكُمْ لِمُشْرِكُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.  
فكيف حال هؤلاء المشرعين ؟

٢- من فضل حكم القانون الوضعي على حكم الله تعالى.

فإن حكم الله تعالى أحسن الأحكام وأكملها وأشملها ، كما قال سبحانه: ﴿أَفَحَكِيمُ الْجَنَّهِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنْ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

فمن ظن أن هذه الشريعة الكاملة التي ما طرق العالم شريعة أكمل منها ناقصة وتحتاج إلى استكمالها بالقوانين الوضعية ، فهو كمن ظن أن الناس حاجة إلى رسول آخر غير رسولهم ﷺ الذي يحل لهم الطيبات ويحرّم عليهم الخباث.

(١) سورة الشورى الآية: ٢١.

(٢) سورة الأنعام الآية: ١٢١.

(٣) سورة المائدة الآية: ٥٠.

- ٣- من ساوي بين حكم الله تعالى وحكم البشر ، واعتقد التمايز بينهما .  
 فهذا كفر أكبر يخرج من الملة ، لما يقتضيه من تسوية المخلوق بالخالق ،  
 والمناقضة لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ <sup>(١)</sup> .
- ٤- أن يعتقد أن الحكم بما أنزل الله تعالى غير واجب ، وأنه مخير فيه .  
 فهذا كفر أكبر ، لتجويفه ما علم بالنصوص الصريحة تحريمها ، حيث لم يعتقد  
 وجوب إفراد الله تعالى بالحكم .
- ٥- أن يعتقد أن إقامة الحدود وحشية لا تناسب العصر .

### نشاط



ارسم شكلاً يعبر عن الحالات التي يكون فيها الحكم بغير ما أنزل الله تعالى  
 كفراً أكبر .

كما أن الحكم بغير ما أنزل الله تعالى يكون كفراً أصغر إذا حكم الحاكم أو القاضي  
 بغير ما أنزل الله تعالى في واقعة معينة مع اعتقاده وجوب الحكم بما أنزل الله تعالى  
 في هذه الواقعة ، وعدل عنه عصياناً وشهوة لقوله تعالى : ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا  
 أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ <sup>(٢)</sup> ، قال عطاء رحمه الله : (كفر دون كفر) .

(١) سورة الشورى الآية: ١١.

(٢) سورة المائدة الآية: ٤٤.



س١: اذكر ثلاثة أدلة على وجوب الحكم بما أنزل الله تعالى ، مع التوضيح .

س٢: تحدث عن خطورة الحكم بغير ما أنزل الله تعالى .

س٣: كيف يكون الحكم بغير ما أنزل الله تعالى كفراً أصغر ؟



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....  
.....  
.....  
.....

# الدرس الثاني: موالاة الكافرين

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

نماذج من سيرة النبي ﷺ في تعاملاته مع الكافرين.

مقدمة

موالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين أوثق عرى الإيمان ، كما قال ﷺ: "أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ  
الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ" (١).

وكان النبي ﷺ يباعي أصحابه على تحقيق هذا الأصل ، فعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنهما قال: "أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُبَايِعُ فَقْتُلَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْسُطْ يَدَكَ حَتَّى أَبَا يَعْكَ وَاشْتَرِطْ عَلَيَّ فَأَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ أَبَا يَعْكَ عَلَى أَنَّ  
تَعْبُدَ اللَّهَ وَتُقْرِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتُنَاصِحَ الْمُسْلِمِينَ وَتُقْتَارِقَ الْمُشْرِكِينَ" (٢).  
وأصل الموالاة هي المحبة ، وأصل المعاداة البغض ، فالموالاة والمعاداة أمران ظاهران ناشئان عن الحبّ و البغض.

والموالاة لا تكون إلا لله تعالى ، ولرسوله ﷺ ، وللمؤمنين ، حيث قال تعالى:  
﴿إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِذَا دَعَوْنَاهُمْ  
يُقْرِبُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكُوَةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (٣).  
وقد أنتى الله تعالى على نبيه ﷺ وصحابته رضي الله عنهم ، لأجل موالاتهم المؤمنين ، ومعاداتهم الكافرين ، فقال سبحانه: ﴿مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ  
مَعَهُ أَشَدَّ أَعْنَاقَ الْكُفَّارِ رَحْمَةً بَيْنَهُمْ﴾ (٤).

(١) أخرجه الحاكم وحسنه الألباني.

(٢) أخرجه أحمد ونسائي والبيهقي وصححه الألباني.

(٣) سورة المائدة الآية: ٥٥.

(٤) سورة الفتح الآية: ٢٩.

## معلومة إثرائية

كلما زادت موالاة العبد لله  
ورسوله ﷺ والمؤمنين  
زادت معاداته للكافرين.



عَدُّ خَمْسًا مِنْ مَظَاہِرِ موَالَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، مَعْ تَوْضِيْحِ عَلَاقَةِ هَذِهِ الْموَالَةِ بِالْمَحَبَّةِ.



بِالْتَّعاونِ مَعَ زَمَلَائِكَ ، حَدَّدَ أَسْبَابِ موَالَةِ الْكُفَّارِ ، وَضَعْفِ موَالَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

## موالاة الكافرين

إن موالاة الكافرين لها صور متعددة ، وأحوال متنوعة ، فمنها ما ينقض التوحيد ويوجب الكفر الأكبر ، ومنها معاصر لا تخرج صاحبها عن دائرة الإسلام ، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

**أولاً: التشبه بالكافار:**

إن مخالفات الكافرين وعدم التشبه بهم أمر مقصود في دين الله تعالى ، لا سيما وأن التشبه بالكافار في الأمور الظاهرة مما هو من خصائصهم يؤول ويقع في التشبه بأخلاقهم وأفكارهم ، وقد نهى النبي ﷺ عن التشبه بالكافار فقال: "مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ" <sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه أحمد و أبو داود وجورد ابن تيمية إسناده.

## والتشبه بالكفار أنواع :

- فإن كان تشبهًا مطلقاً تماماً بحيث يكون تشبهًا في كل شيء فإنه كفر أكبر ، وكذا لو تشبه بهم فيما يوجب الكفر مثل أن يلبس الصليب تعبدًا بذلك أن النصارى يلبسون الصليب اعتقاداً منهم أن المسيح عليه السلام قتل مصلوبًا، ففي ذلك تكذيب لقوله تعالى: ﴿ وَقُولُّهُمْ إِنَّا قَنَّلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَنَلْنَاهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكُنْ شَيْءَهُ لَهُمْ ﴾<sup>(١)</sup>.
- وقد يكون التشبه بالكافر محررًا لا يخرج عن الملة مثل تبرج النساء والفخر بالأحساب ، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَرْجِعْنَ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَئِكَ ﴾<sup>(٢)</sup>.  
وعن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال : أن النبي ﷺ قال: "أَرَبَعٌ فِي أَمْثَى مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتَرَكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ ، وَالطُّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالاسْتِسْقاءُ بِالنُّجُومِ ، وَالنِّيَاحَةُ"<sup>(٣)</sup>.
- ومن أشد حالات التشبه بالكافر: مشاركة الكفار في أعيادهم ، فإن ذلك من أعظمها شرًا وضررًا ، وأكثرها انتشاراً بين المسلمين ، وهذه المشاركة محرمة، لما فيها من الموافقة لهم فيما ليس من ديننا ، كما أن تلك الأعياد من البدع المحدثة ، وقد أنتى الله على عباده المؤمنين فوصفهم بقوله سبحانه:

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهُدُونَ الْزُورَ ﴾<sup>(٤)</sup>.

قال بعض السلف: الزور: أعياد المشركين.

## نشاط



بالتعاون مع زملائك ، ناقش أسباب تشبه بعض الشباب باللاعب الكافر ،

وهل يؤثر هذا على التوحيد ؟

(١) سورة النساء الآية: ١٥٧.

(٢) أخرجه الترمذى.

(٤) سورة الفرقان الآية: ٧٢.

(١) سورة النساء الآية: ١٥٧.

(٢) سورة الأحزاب الآية: ٣٢.

## ثانياً: مظاهر الكفار على المسلمين:

والمقصود بها أن يكون مناصراً ومظاهراً للكفار ضد المسلمين ، فينضم إليهم ويدب عنهم بالمال والسان وغيرها ، فهذا كفر أكبر يخرج من الملة ، بدليل قوله تعالى:

﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ <sup>(١)</sup>.

فبين الله تعالى أن من فعل ذلك فهو منهم أي من أهل ملتهم ، فله حكمهم. كما أن تلك المظاهر كفر نفاق و خصلة من خصال المنافقين كما جاء في مثل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْرَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لِئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيمَا كُمْ أَهْدَأَ وَإِنْ قُوْتُلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّهُمْ لَكَذِيبُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

### نشاط

ما واجه الاستشهاد بالآيتين السابقتين على تحريم مظاهر الكافرين؟

### نشاط

بالتعاون مع زملائك ، كيف تكون معاملة الكافر لو كان (من الجيران ، أو زميل عمل ، أو يسير في الطريق أو بائعاً في متجر) مسترشداً بهدي النبي ﷺ في تعاملاته في ذلك ؟

(١) سورة المائدة الآية: ٥١.

(٢) سورة الحشر الآية: ١١.



كيف تفرق بين الإعجاب بالغرب ، والإعجاب بصناعاتهم ومنتجاتهم ؟



س١: ما أصل الموالاة والمعاداة ؟

س٢: فَصِّلِ الْقُولُ فِي التَّشْبِهِ بِالْكَافِرِينَ .

س٣: كيف يتعامل المفترب في بلاد الكفار مع غير المسلمين ؟



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

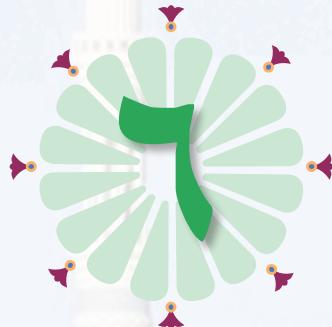
.....

.....

.....



## الوحدة السادسة



# حقوق النبي ﷺ وآل بيته وصحابتهم

رضي الله عنهم



## الصفحة

## المحتوى ..

### الفصل الأول حقوق النبي ﷺ

الدرس الأول: الشهادة للنبي ﷺ معناها ولوازمها ..... ١٦٤
الدرس الثاني: محبة النبي ﷺ معناها وحقيقة محبتها ..... ١٦٩
الدرس الثالث: علامات محبة النبي ﷺ ..... ١٧٣
الدرس الرابع: النهي عن الغلو في النبي ﷺ ..... ١٧٦

### الفصل الثاني فضل آل البيت والصحابة - رضي الله عنهم

الدرس الخامس: فضل آل البيت ومكانتهم - رضي الله عنهم ..... ١٨٠
الدرس السادس: فضل الصحابة ومكانتهم - رضي الله عنهم ..... ١٨٥



## أخي الطالب ..

**بـنـهـاـيـةـ هـذـهـ الـوـحـدـةـ نـتـوقـعـ أـنـ تـحـقـقـ الـأـهـدـافـ التـالـيـةـ:**

- أن تعرف على معنى شهادة أن محمداً رسول الله ولوازمها.
- أن تقضي بالنبي ﷺ في جميع أمورك.
- أن تتحقق معنى محبة النبي ﷺ.
- أن تعرف على صور من محبة النبي ﷺ.
- أن تتجنب الغلو في النبي ﷺ.
- أن تعرف على فضل ومكانة آل البيت - رضي الله عنهم.
- أن تعرف على فضل ومكانة الصحابة - رضي الله عنهم.

## الدرس الأول: الشهادة للنبي ﷺ معناها ولوازمها

مدخل:

أول ركن من أركان الإسلام الشهادتان.  
شهادة أن لا إله إلا الله تتضمن أنواع التوحيد.

### معنى شهادة أن محمدًا رسول الله

معنى شهادة أن محمدًا رسول الله : تصدقه فيما أخبر و طاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه و زجر ، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع.

ويجب تحقيق هذه الشهادة معرفة وإقراراً و انتقاداً و طاعة ظاهراً وباطناً.

يدل لذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿فَلَيَحْذِرُ الَّذِينَ يَخْالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

قال ابن تيمية: (وأما الإيمان بالرسول فهو المهم ، إذ لا يتم الإيمان بالله بدون الإيمان به ، ولا تحصل النجاة والسعادة بدونه ، إذ هو الطريق إلى الله سبحانه، ولهذا كان ركناً للإسلام " أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله")<sup>(٢)</sup>.



بالتعاون مع زملائك ، ما علاقة شهادة أن محمدًا رسول الله بأركان الإسلام ، وأركان الإيمان؟

(١) مجموع الفتاوى ٦٣٨/٧.

(٢) سورة النساء الآية: ٨٠.

(٢) سورة النور الآية: ٦٢.

## لوازم شهادة أن محمداً رسول الله

من المعلوم أن جميع الدين داخل في الشهادتين ومضمونهما:  
أن لا نعبد إلا الله وأن نعبد بما شرع على لسان رسوله ﷺ ونطيه فيما جاء به عن ربه سبحانه وتعالى، والدين كله داخل في هذا.  
ولذلك فرض الله على جميع الخلق الإيمان بنبيه ﷺ وطاعته واتباعه، وإيجاب ما أوجبه وتحريم ما حرمته وشرع ما شرعه.

وهو الذي شهد الله له بأنه يدعوه إليه بإذنه ، وبهدي إلى صراط مستقيم ، قال تعالى:  
**﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾** (٤٥)  
**﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾** <sup>(١)</sup>.  
وقال تعالى: **﴿وَإِنَّكَ لَتَهَدِّي إِلَى صَرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾** <sup>(٢)</sup>.  
وهو الذي فرق الله به بين أهل الجنة وأهل النار ، فمن آمن به وأطاعه كان من أهل الجنة ، ومن كذبه وعصاه كان من أهل النار ، قال تعالى:

ارجع إلى المصحف،  
وابحث عن الآيات  
المناسبة ، ثم دونها في  
المستطيل ، لتكون جزءاً  
من الدرس.

(سورة النساء)

وقد أمر الله بطاعة رسوله ﷺ في أكثر من ثلاثين موضعًا من القرآن ، وقرن طاعته بطاعته.

(١) سورة الأحزاب الآيات: ٤٦-٤٥.

(٢) سورة الشورى الآية: ٥٢.



ارجع إلى المصحف واستخرج أربع آيات أمر الله فيها بطاعة رسوله ﷺ  
ثم دونها لتكون جزءاً من الدرس (آل عمران ، النساء ، المائدة ، الأعراف ،  
الأنفال ، النور ، محمد ، التغابن...).

يتم النشاط على طريقة المسابقات بين مجموعات الطلاب

وقد جعل الله تبارك وتعالى رسوله أسوة وقدوة يحتذى به الخلق في أقواله وأفعاله  
وجميع ما جاء به ﷺ. فقال سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَأُ حَسَنَةٍ لِمَنْ كَانَ  
يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾<sup>(١)</sup>.

قال ابن كثير: "هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسي برسول الله ﷺ في أقواله  
وأفعاله وأحواله". وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا  
شَجَرَ بِيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مَا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا نَسْلِيمًا﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الأحزاب الآية: ٢١.

(٢) سورة النساء الآية: ٦٥.



## ما واجه الاستدلال بهذه الآية على وجوب طاعة الرسول ﷺ ؟

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: "كُلُّ أُمَّةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدَ أَبَى" <sup>(١)</sup>.

وقال ﷺ : "مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدَ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدَ عَصَى اللَّهَ" <sup>(٢)</sup>.  
وعن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثُلُّ مَا بَعَثْتِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمَ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ فَانْجَأَهُ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةً مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا فَانْتَلَقُوا عَلَى مَهْلِكَهُمْ فَتَجَوَّهُ وَكَذَّبَ طَائِفَةً مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحُوهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاهَهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جَهَتْ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جَهَتْ بِهِ مِنَ الْحَقِّ" <sup>(٣)</sup>.



## كيف نحقق الطاعة للرسول ﷺ في الصلاة ، وبر الوالدين ؟ مسترشداً ببعض الأحاديث المناسبة.

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم.

س١: ما معنى شهادة أن محمدًا رسول الله ؟

س٢: ما علاقة شهادة أن محمدًا رسول الله بأركان الإسلام وأركان الإيمان ؟

س٣: تحدث عن أثر شهادة أن محمدًا رسول الله على العلاقات الأسرية .



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## الدرس الثاني: محبة النبي ﷺ معناها وحقيقة

### مدخل:

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب،

ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله؟  
أمثلة على أثر شهادة أن محمداً رسول الله على المسلم.

### محبة النبي ﷺ معناها وحقيقة

أن يميل قلب المسلم إلى رسول الله ﷺ ميلاً يتجلّى فيه إيثاره ﷺ على كل محبوب - سوى الله . من نفس ووالد وولد والناس أجمعين ، وذلك لما خصه الله من كريم الخصال وعظيم الشمائـل ، وما أجراه على يديه من صنوف الخبر والبركات لأمتـه ، وما امتن الله على العباد ببعـثـه رسـالـتـه إلى غير ذلك من الأسبـابـ الموجـبةـ لـمحـبـتهـ عـقـلاـ وـشـرـعاـ .

ويرى آخرون أن المحبة لا توصف بوصف ظهر من (المحبة) ، وإنما يتكلـمـ النـاسـ في (أسبابـهاـ ،ـمـوجـبـاتـهاـ ،ـعـلـامـاتـهاـ ،ـوـشـواـهـدـهاـ ،ـوـثـمـرـاتـهاـ ،ـوـأـحـكـامـهاـ)ـ .ـ والمـحبـةـ عـلـىـ درـجـتـيـنـ :

ـ ١ـ إـحـادـهـاـ فـرـضـ:ـ وهيـ المـحبـةـ التـيـ تـقـتضـيـ قـبـولـ ماـ جـاءـ بـهـ الرـسـولـ ﷺـ مـنـ عـنـ اللـهـ ،ـ وـتـقـيـهـ بـالـمـحبـةـ وـالـرـضاـ وـالـتـعـظـيمـ وـالـتـسـلـيمـ ،ـ وـعـدـمـ طـلـبـ الـهـدـىـ مـنـ غـيرـ طـرـيقـهـ بـالـكـلـيـةـ ،ـ ثـمـ الـاتـبـاعـ لـهـ فـيـمـاـ بـلـغـهـ عـنـ رـبـهـ بـفـعـلـ الـوـاجـبـاتـ ،ـ وـالـانتـهـاءـ عـمـاـ نـهـىـ عـنـهـ مـنـ الـمـحرـمـاتـ ،ـ فـهـذـاـ الـقـدـرـ لـابـدـ مـنـهـ ،ـ وـلـاـ يـتـمـ الإـيمـانـ بـدـونـهـ .ـ

ـ ٢ـ وـالـدـرـجـةـ الثـانـيـةـ:ـ سـنـةـ ،ـ وـهـيـ المـحبـةـ التـيـ تـقـضـيـ حـسـنـ التـأـسـيـ بـهـ ،ـ وـتـحـقـيقـ الـاقـتـداءـ بـسـنـتـهـ فـيـ أـخـلـاقـهـ ،ـ وـآـدـابـهـ ،ـ وـنـوـافـلـهـ ،ـ وـتـطـوـعـاتـهـ ،ـ وـأـكـلـهـ ،ـ وـشـرـبـهـ ،ـ وـلـبـاسـهـ ،ـ...ـ وـغـيرـ ذـلـكـ مـنـ آـدـابـهـ الـكـامـلـةـ ،ـ وـأـخـلـاقـهـ الـطـاهـرـةـ ،ـ وـالـاعـتـنـاءـ بـمـعـرـفـةـ سـيـرـتـهـ وـأـيـامـهـ ،ـ وـتـعـظـيمـهـ وـتـوـقـيرـهـ ،ـ وـمـحبـةـ اـسـتـمـاعـ كـلـامـهـ ،ـ وـإـيـثـارـهـ عـلـىـ كـلـامـ غـيرـهـ مـنـ الـمـخـلـوقـينـ .ـ



## نشاط

اذكر أربعة أمثلة لكل درجة من درجات محبته ﷺ.

### داعي محبة الرسول ﷺ:

يرتبط الحب في قلب الإنسان بدوافع و بواسعه تبعث عليه ، مهمتها أن تحرك القلب و تدفعه نحو محبوباته ، فإذا نظرنا إلى محبة الرسول ﷺ فسنجد أن البواعث عليها متعددة؛ وذلك لكثره ما خصه الله به من أنواع الفضائل ومنها:

١- أن حب المسلم للرسول ﷺ تابع لحبه لله عز وجل.

وذلك لأن محبة الله تعالى هي أساس المحبة الشرعية، لأن الله هو المحبوب لذاته وكل ما سواه . مما يحب شرعاً . فمحبته تابعة لمحبة الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ كُنْتُمْ تَحْبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>. وأيضاً فإن الله تعالى أحبه و اختاره من خلقه ، فحب ما يحبه الله من لوازمه محبته سبحانه وتعالى.

وذلك أن الله تعالى اصطفاه على الناس برسالته ، وجعله خاتم النبيين ، وأفضل الخلق أجمعين ، وحبيب رب العالمين . قال رسول الله ﷺ : "أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ"<sup>(٢)</sup>.

٢- كمال رأفته ﷺ ورحمته بأمتها وحرصه على هدايتها وإنقاذهما من الهلاكة ، حتى كادت أن تذهب نفسها أسفأ على قومه لا يكونوا مؤمنين ، كما قال تعالى:

﴿لَعَلَّكَ بَخْعَ نَفْسَكَ أَلَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال تعالى: ﴿أَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة آل عمران الآية: ٣١.

(٢) سورة الشعراء الآية: ٢.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه.

(٤) سورة التوبة الآية: ١٢٨.

بالتعاون مع زملائك ، بين أثر تعلم دواعي محبته ﷺ على سلوك المسلم . مع الأمثلة.

- ٣ - حب المسلم للرسول ﷺ يحركه في قلبه أمور كثيرة منها :
- أ - تذكر الرسول ﷺ وأحواله ، وسيرته وشمائله ومكارم أخلاقه.
- ب - الوقوف على هديه ﷺ والاشتغال بالسنة قولاً و عملاً.
- ج - معرفة نعمة الله على عباده بهذا النبي ﷺ ، والنظر في النفع الحاصل للعباد من جهته ﷺ بإخراجهم من الظلمات إلى النور.

كيف تستفيد من هذه الأسباب لزيادة محبتك للنبي ﷺ (خطوات عملية)؟



س١: ما درجات محبته ﷺ ، مع التمثيل ؟

س٢: ما أثر محبة النبي ﷺ على سلوك المسلم ؟

س٣: كيف نزيد من محبتنا للنبي ﷺ ؟

### نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....

# الدرس الثالث: علامات محبة النبي ﷺ

## مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.

ما معنى محبة النبي ﷺ.

أسباب زيادة محبته ﷺ.

فوائد محبته ﷺ.

## علامات محبته ﷺ

الحب وإن كان من أعمال القلوب إلا أنه لابد وأن تظهر آثاره على الجوارح قوله وفعلاً.

ولما كان حب الرسول ﷺ قد يدعى الكثiron ، فلا بد من التمييز بين المحب الصادق ومن ليس كذلك ، والتفريق بين من سلك في حبه لرسول الله ﷺ مسلكاً صحيحاً ، وبين من انحرف بمسلك حبه عن الصواب.

وحب الرسول ﷺ مقيد بضوابط تحكمه ، ومحدد بعلامات تؤكد صدقه، وأثار تظهر على من اتصف به ، منها:

١- اتباع النبي ﷺ والاقتداء به والسير على نهجه والتمسك بسننته واجتناب نواهيه والتأدب بأدابه ... وقد تقدم توضيح ذلك بالأدلة.

## نشاط



بالتعاون مع زملائك ، اذكر دليلين من القرآن الكريم على وجوب اتباع النبي ﷺ.

٢- الإكثار من ذكره ﷺ ، فمن أحب شيئاً أكثر من ذكره ، ودوام الذكر سبب لدوام المحبة وزيادتها ونمائها.

قال عليه الصلاة والسلام: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا" (١).



اذكر ثلاث مواطن يستحب فيها الصلاة على النبي ﷺ.

٣- تمني رؤيته و الشوق إلى لقائه ﷺ ، و تمني ذلك ولو كان ذلك مقابل بذل المال والأهل.

نص عليها قوله ﷺ : "مَنْ أَشَدَّ أَمْتِي لِي حُبًا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوْمًا أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَنِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ" (٢).

٤- النصيحة له ﷺ .

كما قال عليه الصلاة والسلام: "الَّذِينَ النَّصِيحَةُ قُلْنَا لِمَنْ قَاتَ اللَّهَ وَلِكُتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّهُمْ" (٣).

والنصيحة لرسول الله ﷺ في حياته : بذل المجهود في طاعته ، ونصرته ، ومعاونته ، وبذل المال إذا أراده ، و المسارعة إلى محبته .  
وأما بعد وفاته : فالعناية بطلب سنته ، والبحث عن أخلاقه وأدابه ، وتعظيم أمره ولزوم القيام به .

٥- تعلم القرآن الكريم الناطق بشريعته ، والمداومة على تلاوته ، وفهم معانيه .  
فالمسلم يحب القرآن الذي أتى به ﷺ ، وهدى به واهدى ، وتخلى به حتى  
قالت عائشة رضي الله عنها: "إِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ كَانَ الْقُرْآنَ" (٤) . وقال عليه الصلاة والسلام: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" (٥) .

(١)، (٢)، (٤) أخرجه مسلم.

(٥) أخرجه البخاري

## نشاط

بالتعاون مع زملائك ، اذكر عشر خصال تتشبه فيها بالنبي ﷺ ، مع توضيح

علاقة كل خصلة بمحبته ﷺ .



س١: ما الدليل على أن الإكثار من ذكره ﷺ علامة على محبته ؟

س٢: ما معنى النصيحة له ﷺ ؟

س٣: اذكر أعمالاً تزيد من محبتك للنبي ﷺ .

## نشاط

لخص الدرس في الأسطر التالية :

# الدرس الرابع : النهي عن الغلو في النبي ﷺ

## مدخل :

ما معنى محبة النبي ﷺ ؟  
أسباب زيادة محبته ﷺ .  
صور من محبته ﷺ .

## النهي عن الغلو في النبي ﷺ

الغلو لغة: تجاوز الحد.

والتعريف الشرعي للغلو: مجاوزة حدود ما شرع، سواء كان ذلك التجاوز في جانب الاعتقاد أم القول أم العمل.

وقد جاء ذكر لفظ الغلو في القرآن الكريم في موضعين وكان الخطاب فيهما للنصارى ، فأحدهما : في قوله تعالى: ﴿ يَأَهِلُ الْكِتَبِ لَا تَعْلَوْا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَقْتَلَهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾<sup>(١)</sup>.

**معلومة إثرائية**  
وأصل الغلو في اللغة يطلق على مجاوزة الشيء حَدَّه الذي وضع له بـأَنْ يَزَادُ فِي حَمْدِ الشيء أو ذمَّه على ما يستحق ونحو ذلك.

والآخر في سورة المائدة

ارجع إلى المصحف،  
وابحث عن الآيات  
المناسبة ، ثم دونها في  
المستطيل ، لتكون جزءاً  
من الدرس.

وقال عليه الصلاة والسلام: "إياكم والغلو في الدين ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين" <sup>(٢)</sup>.

(١) سورة النساء الآية: ١٧١.

(٢) أخرجه الإمام أحمد والنسيائي.

والغلو في حقه ﷺ: مجاوزة الحد في قدره بأن يُرفع فوق مرتبة العبادة والرسالة و يجعل له شيء من خصائص الإلهية كأن يُدعى و يُستغاث به من دون الله ويُحلف به.

## نشاط



ما سبب غلو بعض المسلمين في النبي ﷺ؟

## أنواع الغلو

تعدد أشكال الغلو و صوره ، فمنه ما يكون في الاعتقاد ، ومنه ما يكون في العمل:

١- الغلو في الاعتقاد: ويتمثل في مجاوزة حدود الاعتقاد الصحيح إلى غيره من

ضروب الانحراف ومنه :

- غلو النصارى في عيسى عليه السلام حتى جعلوه في مرتبة الألوهية.
- وغلو بعض المتصوفة في الرسول ﷺ حيث ادعوا أنه مخلوق من نور رب العالمين ، وأن الكون خلق من نوره ، وأنه يتصرف في الأكونان ، وأنه ملاذ ومعاذ عند حلول الخطوب ونزوول الشدائـد.

٢- الغلو في العمل: فمن ذلك دعوى الغلاة جواز صرف بعض أنواع العبادة له ﷺ ، فمن قائل يقول: إنه يستغاث به في كل ما يستغاث فيه الخالق بمعنى أنه يطلب منه كما يطلب من الخالق.

ومن ذلك ما يفعله بعض الناس من إنشاد القصائد التي فيها استغاثة و توسـل

و حـلف، ولا يميزون بين حق الله و حق الرسول ﷺ.

## نشاط

بالتعاون مع زملائك ، ما علاقة الغلو في النبي ﷺ بالتوحيد ؟

عن عبد الله بن الشّعير - رضي الله عنه - قال: انطلقت في وفدبني عامر إلى رسول الله ﷺ " فَقُلْنَا أَنْتَ سَيِّدُنَا فَقَالَ السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْنَا وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا فَقَالَ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ وَلَا يَسْجُرِينَكُمُ الشَّيْطَانُ " <sup>(١)</sup> . مع العلم أنه سيد حقيقة لكنه خشي على أمته من الغلو .  
وقال عليه الصلاة والسلام: " لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتُ النَّصَارَى إِبْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُه فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ " <sup>(٢)</sup> .

## نشاط

كيف يكون تعظيم النبي ﷺ ؟ اذكر خمسة أمثلة فيها تعظيم للنبي ﷺ .

(١) أخرجه أبو داود وأحمد.

(٢) صحيح البخاري.

س١: ما المراد بالغلو في النبي ﷺ ؟

س٢: تحدث عن الغلو في الاعتقاد ، مع الأمثلة .

س٣: كيف يكون تعظيم النبي ﷺ ، مع التمثيل ؟

### نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

## الدرس السادس: فضل آل البيت ومكانتهم - رضي الله عنهم

### مدخل:

صور من محبة النبي ﷺ.

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

صور الغلوفي النبي ﷺ.

### فضل آل البيت ومكانتهم - رضي الله عنهم :

آل البيت: هم آل النبي ﷺ الذين حرمت عليهم الصدقة.  
وهم: آل علي بن أبي طالب ، وآل جعفر بن أبي طالب ، وآل عقيل بن أبي طالب ،  
وآل العباس بن عبد المطلب ، وبنو الحارث بن عبد المطلب ، وأزواج النبي ﷺ وبناته .  
وقد دلّ على فضلهم قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(١)</sup>.

وقوله عليه الصلاة والسلام في الوصية بهم: "أهلكم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي"<sup>(٢)</sup>.

قال ابن شيمية: (ولا ريب أن لآل محمد ﷺ حقاً على الأمة لا يشركهم فيها غيرهم، ويستحقون من زيادة المحبة والموالاة ما لا يستحقه سائر بطون قريش ، كما أن قريشاً يستحقون من المحبة والموالاة ما لا يستحقه غير قريش من القبائل)<sup>(٣)</sup>.

فنحن نحبهم لأمرين:

• للإيمان .

• وللقرابة من رسول الله ﷺ .

(٢) منهاج السنة النبوية ٤/٥٩٩.

(١) سورة الأحزاب الآية: ٣٢.

(٢) أخرجه مسلم.

بالتعاون مع زملائك ، ما وже الاستدلال من الآية والحديث السابقين على فضل

ومكانة آل البيت ﷺ

### الواجب نحو أهل بيته ﷺ :

انقسم الناس في آل البيت إلى ثلاثة أقسام:

- قسم مفرطون في حبهم ، وهم الجفاوة في حقهم ، البغاة عليهم.  
وهؤلاء ضيّعوا وصية النبي ﷺ في أهل بيته.
- قسم أفرطوا في حبهم ، وغلوا فيهـم و تعدوا الحد الشرعي في حقـهم.  
وهؤلاء وقعوا في الغلو المنهي عنه.
- قسم وسط بين المفرطين والمفرطـين ، فأقاموا لهم حقـهم من المحبة وجعلـوها  
من محبة النبي ﷺ .  
وهؤلاء هـم أهل الحق والصواب.

قال علي بن أبي طالب: (يهلك في رجلان : مُفْرطٌ في حبي، و مُفْرطٌ في بغضي) <sup>(١)</sup>.

### ومن حقوق آل البيت ﷺ :

- ١- محبـتهم ، وهو من أعظم حقوقـهم.
- ٢- أن الله تعالى جعل لهم حقاً في الخمس و الفيء.

ويدلـ لذلك ما جاء في سورة الأنفال

<sup>(١)</sup> أخرجه ابن أبي عاصم في السنـة.

### ٣- الصلاة عليهم تبعاً للصلاة على النبي ﷺ.

كما في الصلاة الإبراهيمية.

وقد تواتر النقل عن أئمة السلف وأهل العلم جيلاً بعد جيل بوجوب محبة أهل بيته رسول الله ﷺ ، وإكرامهم والعناية بهم ، وحفظ وصية النبي ﷺ فيهم.

## المحبة بين الصحابة وآل البيت :

قال الصديق رضي الله عنه : ( والذى نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب إليّ أن أصل من قرابتي )<sup>(١)</sup>.

وقال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب للعباس رضي الله عنهم : ( والله ! إسلامك يوم أسلمت كان أحب إليّ من إسلام الخطاب . يعني والده . لو أسلم ، لأن إسلامك كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من إسلام الخطاب ).<sup>(٢)</sup>

وأورد الحافظ ابن كثير في كتابه البداية والنهاية : أن الحسن بن علي دخل على معاوية ابن أبي سفيان في مجلسه ، فقال له معاوية : مرحباً وأهلاً بابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمر له بثلاثمائة ألف.

وكان أهل البيت يحبون الصحابة ويمدحونهم حتى إن علياً رضي الله عنه زوج ابنته أم كلثوم من أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه.

وقال علي رضي الله عنه يمدح الصحابة رضي الله عنهم : لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ ، لقد كانوا يصبحون شعشاً غبراً ، وقد باتوا سجداً وقياماً ، يراوحون بين جباههم وخدودهم ، ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم ! كان بين أعينهم رُكب المعزى من طول سجودهم ! إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبل جيوبهم ، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف ، خوفاً من العقاب ، ورجاء للثواب.

وكان علي رضي الله عنه من المخلصين الأوفياء لعثمان ، مناصحاً مستشاراً ، وقاضياً كما كان في خلافة الصديق والفاروق.

ولم يكن جعفر بن محمد يتولى أبا بكر وعمر فحسب ، بل كان يأمر أتباعه بولايتهما أيضاً.

(١) أخرجه البخاري و مسلم.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات.

دخلت عليه امرأة فسألته عن أبي بكر وعمر فقال لها : توليهما ، قالت فأقول لربى إذا لقيته إنك أمرتي بولايتهما؟ قال : نعم.

وكان من حب أهل البيت للصديق والتودد فيما بينهم أنهم سموا أبناءهم باسم أبي بكر رضي الله عنه، فأولهم علي بن أبي طالب حيث سمى أحد أبنائه باسم بأبي بكر، وسمى الحسن بن علي أحد أبنائه بهذا الاسم، والحسين بن علي أيضاً سمي أحد أبنائه باسم الصديق، وكان زين العابدين بن الحسن يكنى بأبي بكر.

وموسى الكاظم سمي أحد بناته باسم بنت الصديق، الصديقة عائشة. كما أن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب سمي إحدى بناته عائشة.

وسمي علي رضي الله عنه، ابنه من أم حبيب بنت ربيعة البكرية باسم الفاروق عمر. والحسن رضي الله عنه سمي أحد أبنائه عمر أيضاً، والحسين رضي الله عنه أيضاً سمي أحد أبنائه باسم عمر. كما أن علي بن الحسين (زين العابدين) سمي أحد أبنائه : عمر. وكذلك موسى بن جعفر الملقب (الكاظم) سمي أحد أبنائه : عمر.

وكان من حب أهل البيت لعثمان أنهم زوجوا بناتهم من أبناءه، سموا أبناءهم باسمه كما ذكر عدد من المؤرخين أن واحداً من أبناء علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان اسمه عثمان.

س١: ما المراد بآل بيت النبي ﷺ؟

س٢: قارن بين أقسام الناس في آل البيت ﷺ، مع التوضيح.

س٣: تحدث عن شيء من حقوق آل البيت ﷺ، مع الاستدلال.



## نشاط

لخص الدرس في الأسطر التالية:

.....  
.....  
.....  
.....  
.....

## الدرس السادس: فضل الصحابة ومكانتهم - رضي الله عنهم

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم  
والطلاب.

صور من محبة النبي ﷺ.

كيف انتشر الإسلام؟

### فضل الصحابة ومكانتهم - رضي الله عنهم

الصحابة جمع صحابي: وهو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك.  
والذي يجب اعتقاده فيهم أنهم أفضل الأمة وخير القرون لسبقهم واحتضانهم  
بصحبة النبي والجهاد معه ، وتحمل الشريعة عنه ، وتبلیغها لمن بعدهم.

والواجب علينا سلامه قلوبنا وألسنتنا لأصحاب رسول الله ﷺ :

وأن تكون قلوبنا مملوءةً بالحب والتقدير والتعظيم لأصحاب رسول الله ﷺ على  
ما يليق بهم ، ولأن محبتهم من محبة رسول الله ﷺ ، ومحبة رسول الله ﷺ من  
محبة الله.

وأن تكون ألسنتنا أيضاً سالمة من التقصص والسب والشتم واللعنة والتفسيق  
والتكفير لهم وما أشبه ذلك مما يأتي به أهل البدع ، فإذا سلمت من هذا ، مُلئّت  
من الشاء عليهم والترضي عنهم والترجم عليهم والاستغفار لهم وغير ذلك.



اختر ثلاثة من الصحابة - رضي الله عنهم ، واشرح أبرز سماتهم  
ومواقفهم.

## فضل الصحابة - رضي الله عنهم

- أنهم خير القرون في جميع الأمم ، كما صرخ بذلك رسول الله ﷺ حين قال: "خَيْرُ النَّاسِ قَرِبَنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلْوَنُهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلْوَنُهُمْ" <sup>(١)</sup>.
- أنهم أصحاب خير البرية محمد ﷺ .
- أنهم هم الواسطة في التبليغ بين رسول الله ﷺ وبين أمتة ، فمنهم تلقت الأمة عنه الشريعة.
- ما كان على أيديهم من الفتوحات الواسعة العظيمة.
- أنهم نشروا الفضائل بين هذه الأمة من الصدق و النصح و الأخلاق والأداب .

ومن معتقد أهل السنة أنهم يُمسكون بما شَجَرَ بينهم ، يعني عما وقع بينهم من النزاع ، والكلام عما شجر بينهم ليس هو الأصل ، بل الأصل هو الكف والإمساك ، ويقصد به عدم الخوض فيما وقع بينهم من الحروب والخلافات على سبيل التوسع و تتبع التفصيلات.



بالتعاون مع زملائك ، اكتب اسم (ثلاثين) صاحبي. رضي الله عنهم.

يتم النشاط على طريقة  
 المسابقات بين مجموعات  
 الطلاب.

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

ومما ورد في فضلهم من الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَالسَّقِيرُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ أَتَّبَعُوهُمْ يَا حَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَعْدَ اللَّهُمْ جَنَّتِ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾<sup>(١)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَأْتِيُونَكُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثْبَتَهُمْ فَتَحَاقِرِ بَيْنَ﴾<sup>(٢)</sup>.



حدد وجه الاستدلال في الآيتين على ثناء الله تعالى على الصحابة - رضي الله عنهم.

### الثناء عليهم في السنة

قال ﷺ: "لَا تُسْبِّحُ أَصْحَابِي فَلَوْاَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَةَ" <sup>(٣)</sup>.

النصيف يأتي بمعنى النصف كما هنا ، ويأتي بمعنى الخمار.

وقوله ﷺ: "خَيْرُ النَّاسِ قَرْنَيِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونُهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونُهُمْ" <sup>(٤)</sup>.

وقال ﷺ: "لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدُ الَّذِينَ بَأْيَعُوا تَحْتَهَا" <sup>(٥)</sup>.

(١) سورة التوبية الآية: ١٠٠.

(٢) سورة الفتح الآية: ١٨.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم.

(٤) أخرجه البخاري ومسلم.

(٥) أخرجه مسلم.



وجه الاستدلال بهذه الأحاديث على فضل الصحابة - رضي الله عنهم - في حياة الرسول ﷺ وبعد وفاته.



س١: ما المراد بالصحابي؟

س٢: تحدث عن فضل الصحابة - رضي الله عنهم .

س٣: قارن بين معتقد أهل السنة في الصحابة - رضي الله عنهم مع غيرهم، مسترشداً بالأدلة الواردة في الدرس .



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....  
.....  
.....  
.....  
.....

## الوحدة السابعة



# لزوم الطاعة وذم الفرقة



## الصفحة

## المحتوى ..

- |        |  |                     |
|--------|--|---------------------|
| ١٩٢ .. | <b>الدرس الأول: وجوب لزوم الجماعة وذم الفرقة</b> | <b>فعل واحد فقط</b> |
| ١٩٦ .. | <b>الدرس الثاني: وجوب طاعة ولاة الأمر</b>        |                     |



## أخي الطالب ..

بنهاية هذه الوحدة نتوقع أن تحقق الأهداف التالية:

- أن تتعرف على أهمية لزوم الجماعة.
- أن تزداد حرصاً على تماسك الجماعة.
- أن تبذر الفرقة وطرقها.
- أن تتحقق الطاعة بالمعروف لولاة الأمر.

# الدرس الأول: وجوب لزوم الجماعة وذم الفرقة

مدخل:

يتتم الحوار بين المعلم ت تكون المجتمعات بتماسك الأفراد.  
والطلاب.  
قصة كسر الأعواد متفرقة ، ومتانتها مجتمعة.

## لزوم الجماعة وذم الفرقة

لزوم الجماعة: الثبات على وحدة الكلمة بين المسلمين.

ورد معنى الجماعة في درس سابق ، فما معناها ، وما قول ابن مسعود  
رضي الله عنه فيها؟

ولقد وردت في كتاب الله الكريم آيات تأمر المؤمنين وتحثهم على لزوم الجماعة  
والائتلاف ، وتبيّن أن الأمة الإسلامية أمة واحدة ومن الأدلة، قوله تعالى:

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِذَا أَمْنَوْا أَتَقْوَاهُمُ اللَّهُ حَقٌّ تُقْبَلُهُ وَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ١٠٢ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾<sup>(١)</sup>.  
قوله: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْرَجُوا ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقوله: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلَيَاءُ بَعْضٍ ﴾<sup>(٣)</sup>.

## نشاط



وجه الاستدلال من الآيات.

(١) سورة آل عمران الآيات: ١٠٢ - ١٠٣.

(٢) سورة الحجرات الآية: ١٠.

(٣) سورة التوبه الآية: ٧١.

أما مفارقة الجماعة فأمر طارئ وحادث، لذا جاء التحذير عنها في مواطن عده منها:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقْرَبُوا وَأَخْتَلُفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ أَبْيَنْتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

وقوله: ﴿وَأَنَّ هَذَا صَرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَنِعِّمُوا أَلْسُنُ الْفَرَّارِ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَنْكُمْ بِهِ لَعْلَكُمْ تَشَقَّونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعَالَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَتَّهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

قال ابن تيمية: ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء تهاجرا لم يبق بين المسلمين عصمة ولا أخوة<sup>(٤)</sup>.

ومن أدلة السنة:

قوله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَعْصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرَقُوا وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وَلَاهُ اللَّهُ أَمْرُكُمْ"<sup>(٥)</sup>.

قوله "ولا تفرقوا" أمر بلزم جماعة المسلمين وتاليف بعضهم ببعض ، وهذه إحدى قواعد الإسلام<sup>(٦)</sup>.

وقوله ﷺ: "نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَاتِلِي هَذِهِ فَحَمَلَهَا فَرُبَّ حَامِلِ الْفِقْهِ فِيهِ غَيْرُ فَقِيهٍ وَرُبَّ حَامِلِ الْفِقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفَقُهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغْلِّ عَلَيْهِنَّ صَدْرُ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمُنَاصَحةُ أُولَى الْأَمْرِ وَلَزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ دَعْوَتُهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ"<sup>(٧)</sup>.

ومعنى "لا يغلو علیهم صدر مسلم" أي: لا يبقى فيها غلٌ ولا يحمل الغل مع هذه الثلاث بل تنفي عنه غلٌ وتنقيه منه.

وقوله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ أَمْرَنِي بِالْجَمَاعَةِ، مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنْقِهِ"<sup>(٨)</sup>.

(٧) أخرجه أحمد والدارمي.

(٤) الفتاوى ٢٤/١٧٣.

(٨) أخرجه مسلم.

(٥) أخرجه أحمد.

(٦) قاله الإمام النووي.

(١) سورة آل عمران الآية: ١٠٥.

(٢) سورة الأنعام الآية: ١٥٢.

(٣) سورة الأنعام الآية: ١٥٩.

## نشاط



ما علاقة لزوم الجماعة وذم الفرقة بالعقيدة؟

## نشاط



اكتب رسالة مناصحة لمن يحاول نشر الفرقة بين المسلمين ، وزرع الضفينة بينهم مستشهاداً بالأيات والأحاديث المناسبة ، وضرب الأمثلة المناسبة.



س١: ما المراد بالجماعة؟

س٢: ما أثر لزوم الجماعة على إقامة الدين؟

س٣: كيف نجمع بين ما يقع من خلاف بين أفراد المجتمع ولزوم الجماعة؟

### نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

## الدرس الثاني: وجوب طاعة ولاة الأمر

### مدخل:

يتم الحوار بين المعلم طبيعة المجتمعات تحتاج إلى قائد (البisher ، الحيوان ، الحشرات ...).

والطلاب.

### وجوب طاعة ولاة الأمر

اتفاق السواد الأعظم من المسلمين

- على وجوب تعيين الإمام.
- وعلى وجوب طاعته بالمعروف.
- وأن الأمة واجب عليها الانقياد لإمام عادل يقيم فيهم أحكام الله والشريعة التي جاء بها رسول الله ﷺ.
- ويقيم العدل وينصف المظلومين من الظالمين.

### والأدلة على ذلك من القرآن والسنة

من أدلة القرآن:

قول الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ أَنْكَرُوا﴾<sup>(١)</sup>.  
قال ابن كثير: والظاهر. والله أعلم. أن الآية عامة في جميع أولي الأمر من الأمهات والعلماء.

ووجه الاستدلال من هذه الآية: أن الله سبحانه و迫于 على المسلمين طاعة أولي الأمر منهم وهم الأئمة ، والأمر بالطاعة دليل على وجوب نصبولي الأمر. وعطف طاعةولي الأمر على طاعة الله ورسوله ﷺ لأن أولي الأمر لا يفردون بالطاعة بل يطاعون فيما لا معصية فيه لله ورسوله ومن باب أولى ما هو طاعة لله ورسوله.

(١) سورة النساء الآية: ٥٩.



ورد في سورة البقرة قصة تحكي أثر طاعةولي الأمر على المجتمع ، فما تلك  
القصة باختصار ؟ واذكر أرقام الآيات التي وردت فيها.

### ومن الأحاديث

- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي  
عُنْقِهِ بَيْعَةً مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً" <sup>(١)</sup>.
- ومن الأحاديث الواردة في الأمر بالطاعة وعدم نكث البيعة والأمر بالصبر على  
جورهم وإن رأى الإنسان ما يكره حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه  
قال: "بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا  
وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَأَثْرَةِ عَلَيْنَا وَأَنَّ لَا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ قَالَ إِلَّا أَنْ تَرَوُا كُفَّارًا  
بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ" <sup>(٢)</sup>.
- وحديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا  
يَكْرُهُ فَلَا يَصِيرُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبَرًا فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً" <sup>(٣)</sup>.  
قال المحققون من العلماء: ولزوم طاعتهم وإن جاروا، فلأنه يترب على الخروج  
عن طاعتهم من المفاسد أضعف ما يحصل من جورهم ، بل في الصبر على  
جورهم تكفير السيئات ومضاعفة الأجور ، فإن الله تعالى ما سلطهم علينا إلا  
لفساد أعمالنا ، والجزاء من جنس العمل ، فعلينا الاجتهاد في الاستغفار والتوبة  
وإصلاح العمل ، قال تعالى: ﴿وَمَا أَصْبَحَ كُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُ أَيُّوْكُمْ  
وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ <sup>(٤)</sup>.

(١) رواه مسلم.

(٢) متقد عليه.

(٣) متقد عليه.

(٤) سورة الشورى الآية: ٢٠.

## معتقد أهل السنة والجماعة في البيعة والسمع والطاعة

كانت الجاهلية قبلبعثة الرسول ﷺ في فرقه واختلاف وتناحر، يعتدي القوي على الضعيف، فبعث الله رسوله ﷺ فوحد الصف ولم الشمل وحذر من الاختلاف قال تعالى : ﴿وَلَا تَنْزَهُوا فَنَفَشُلُوا وَتَهَبُّ رِيحُكُمْ﴾<sup>(١)</sup> . وقال تعالى : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَرُوهُ وَأَخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأَوْتَئِكُمْ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup> .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "من أراد بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد"<sup>(٣)</sup> .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "من خرج عن الجماعة ومات فميته جاهلية"<sup>(٤)</sup> . ولهذا فإن أهل السنة يحذرون من الفرقه والخلاف والخروج على ولاة الأمر لنهي النبي ﷺ عن ذلك وتوعده من فعل ذلك بالوعيد الشديد لأن الجماعة لا تستقيم إلا بإمام تجتمع عليه الكلمة والإمام لا يستقيم له الأمر إلا بالطاعة.

عن عرفجة الأشعجي قال : قال رسول الله ﷺ : "من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم ويفرق كلمتكم فاقتلوه"<sup>(٥)</sup> .

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : "من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني"<sup>(٦)</sup> . وأهل السنة يعتقدون أن وقوع الحكام والأمراء في بعض المعاشي لا يبرر الخروج عليهم. فعن عوف بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : "ألا من ولـيـ عـلـيـهـ وـالـفـرـآـهـ يـأـتـيـ شـيـئـاـ مـنـ مـعـصـيـةـ اللـهـ فـلـيـكـرـهـ الـذـيـ يـأـتـيـ مـنـ مـعـصـيـةـ اللـهـ وـلـاـ يـنـزـعـ يـدـاـ مـنـ طـاعـةـ"<sup>(٧)</sup> .

وأهل السنة يعتقدون أن الطاعة واجبة للأمير التقى والأمير الفاجر لكن لا تجوز طاعتهم في المعصية. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : "على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب أو كره إلا أن يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة"<sup>(٨)</sup> .

(١) سورة الأنفال الآية : ٤٦.

(٢) سورة آل عمران الآية : ١٠٥.

(٣) رواه أحمد والترمذى.

(٤) رواه مسلم.

(٥) رواه مسلم.

(٦) متفق عليه.

(٧) رواه مسلم.

(٨) متفق عليه.

عن عبادة بن الصامت قال: (بأياعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في السر والعلن وعلى النفقه في العسر واليسر والأثرة وأن لا نتازع الأمر إلا أن نرى كفراً بواً عندنا فيه من الله برهان)<sup>(١)</sup>.

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "يكون بعدي أمراء فتعرفون وتتكلرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضى وتابع، قالوا أفلأ نتابذهم بالسيف قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة"<sup>(٢)</sup>.

ويرى أهل السنة وجوب مناصحة الحكم والأمراء. عن تميم الداري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "الدين النصيحة قلنا: مَن يَا سُوْلَ اللَّهِ قَالَ: لِلَّهِ وَلِكُتَابِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامِتْهُمْ"<sup>(٣)</sup>.

وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: "ثلاث خصال لا يغلو فيها قلب مسلم، إخلاص العمل لله، والنصيحة لولاة الأمور ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم"<sup>(٤)</sup> ويرون أنه لا يجوز سبهم وشتمهم والتشهير بهم. وقال الإمام الطحاوي في عقيدته: ( ولا نرى الخروج على أئمتنا ولو لامة أمورنا وإن جاروا ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يداً من طاعتهم فإن طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم نؤمر بمعصية وندعوا بالصلاح والمعافاة). وأهل السنة يعتقدون أن النصيحة لولاة الأمر تكون سراً لا علانية أمام الناس. عن عياض ابن غنيم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصُحَ لِذِي سُلْطَانٍ فَلَا يَبْدِئْ علانية ولِيَأْخُذْ بِيَدِهِ فَإِنْ سَمِعَ فَذَاكَ وَلَا أَدْى الَّذِي عَلَيْهِ"<sup>(٥)</sup>.

وأهل السنة يحرمون الخروج على ولامة الأمور إذا لم يسمعوا للنصيحة، ويأمرون بالصبر عليهم.

عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله: (أرأيت أن كان علينا أمراء يمنعونا حقنا ويسألونا حقهم، فقال اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم)<sup>(٦)</sup>.

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "ستلقون بعدي أثرة اصبروا حتى تلقوني"<sup>(٧)</sup>.

(١) متفق عليه.

(٢) رواه مسلم.

(٣) رواه مسلم.

(٤) رواه أصحاب السنن.

(٥) رواه الحاكم والبيهقي.

(٦) رواه مسلم.

(٧) متفق عليه.

## نشاط



بالتعاون مع زملائك ، يقول النبي ﷺ "الَّذِينَ النَّصِيحَةُ قُلْنَا لَمَنْ قَالَ لِهِ وَلِكُتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ" <sup>(١)</sup> ، فما معنى "لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ" مع التوضيح بالأمثلة.



س١: ما الدليل من القرآن الكريم على وجوب طاعة ولاة الأمر ؟

س٢: ما أثر طاعة ولاة الأمر بالمعروف على إقامة الدين ؟

س٣: قارن بين مجتمع فيه حاكم لا يطاع ، ومجتمع فيه حاكم يطاع بالمعروف .

## نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

(١) رواه مسلم.

# المراجع

١. أوثق عرى الإيمان ..... سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
٢. اقتضاء الصراط المستقيم ..... ابن تيمية
٣. تحكيم القوانين ..... محمد بن إبراهيم آل الشيخ
٤. شرح العقيدة الطحاوية ..... ابن أبي العز الحنفي
٥. العبودية ..... ابن تيمية
٦. العقيدة في الله ..... عمر الأشقر
٧. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ..... أحمد الدويش
٨. فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ..... عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب
٩. مجموعة التوحيد ..... بعض أئمة الدعوة السلفية
١٠. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد ..... حافظ الحكمي
١١. أسماء الله الحسنى ..... عبدالله الفصن
١٢. بدائع الفوائد ..... ابن القيم
١٣. تفسير القرآن العظيم ..... ابن كثير
١٤. حقوق النبي ﷺ على أمته في ضوء الكتاب والسنة ..... د. محمد التميمي
١٥. رسائل ودراسات في الأهواء والافتراق والبدع وموقف السلف منها ..... د. ناصر العقل
١٦. شرح العقيدة الواسطية ..... محمد العثيمين
١٧. فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ..... ابن قاسم
١٨. القواعد المثلثة في صفات الله وأسمائه الحسنى ..... محمد العثيمين
١٩. محبة الرسول ﷺ بين الاتباع والابتداع ..... عبد الرؤوف محمد عثمان
٢٠. معتقد أهل السنة في أسماء الله الحسنى ..... محمد التميمي
٢١. منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد ..... عثمان علي حسن
٢٢. النهج الأنسني في شرح أسماء الله الحسنى ..... محمد الحمود
٢٣. وجوب لزوم الجماعة وترك التفرق ..... جمال بادي
٢٤. وسطية أهل السنة ..... محمد باكرى